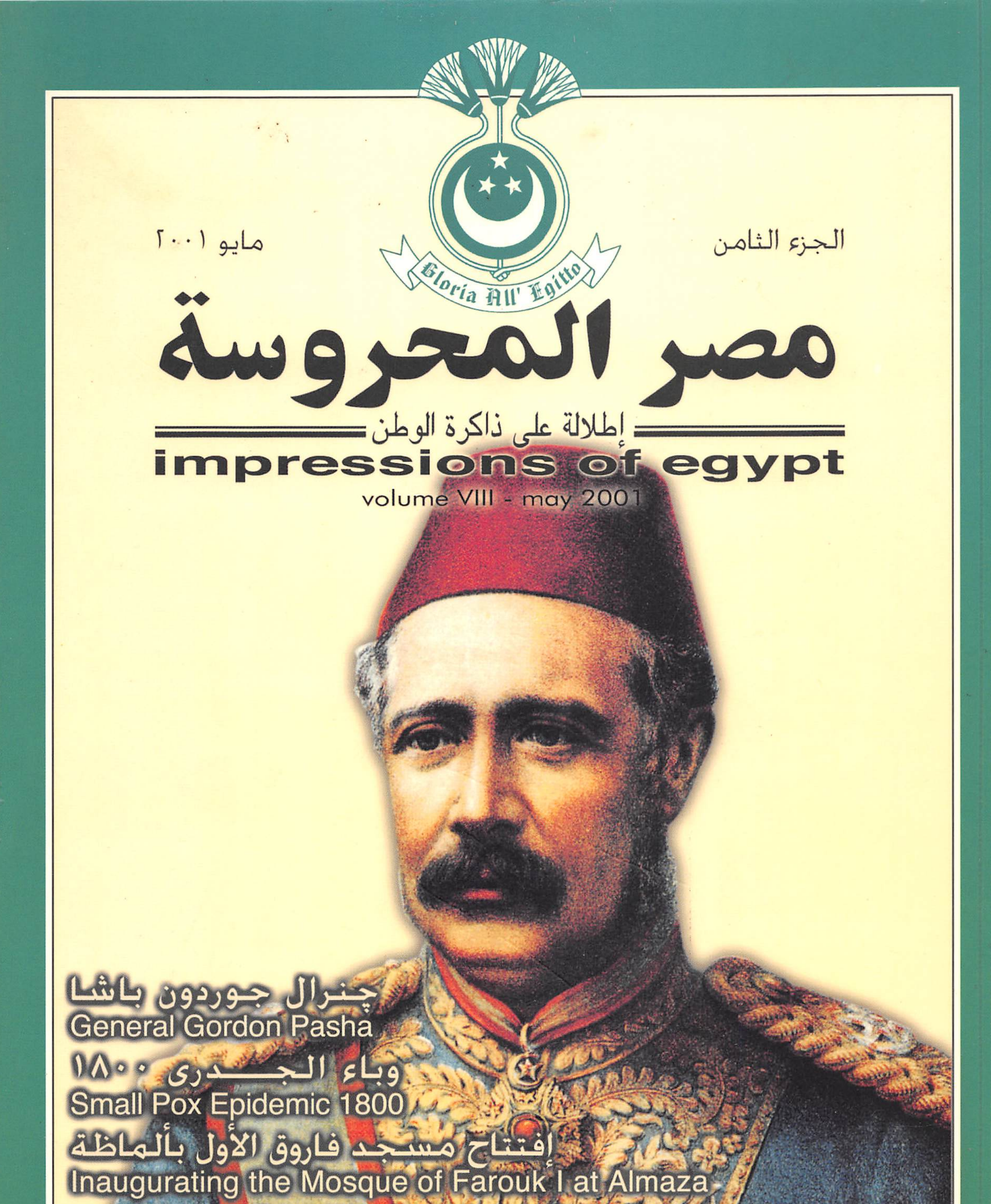


الجزء الثامن

مايو ٢٠٠١

مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

impressions of egypt

volume VIII - may 2001

چنرال جوردون باشا
General Gordon Pasha

وباء الجدرى ١٨٠٠
Small Pox Epidemic 1800

إفتتاح مسجد فاروق الأول بألماظة
Inaugurating the Mosque of Farouk I at Almaza

عَادات المصريين المحدّثين وَتقاليدهم
The Manners and Customs of the Modern Egyptians

جامع الصالح طلائع
Mosque of As-Salih Tala'i

فيلم: ماجدة
Film: Magda


نادى محمد على الملكى
١٣ سبتمبر ٢٠٠١
مدد
سيدنا
مدد



مُولدُ سَيِّدنا الوَالِى
للإستعلام: ت ٣٤٤٣٢٠١
© MAX GROUP





رئيس مجلس الادارة
و رئيس التحرير
إبراهيم سعده

العدد الأول - السنة الأولى - السبت ١١ نوفمبر ١٩٤٤

أخبار اليوم

صاحبها ورئيس تحريرها : مصطفى أمين

حكمة اليوم

لماذا ساءت العلاقات بين القصر والوفد ؟

صورة الأسبوع

هذا ما نريده

نسي ١٣ نوفمبر !

٥ دقائق مع علي ماهر باشا



منذ عام ١٨٩٧

استلا

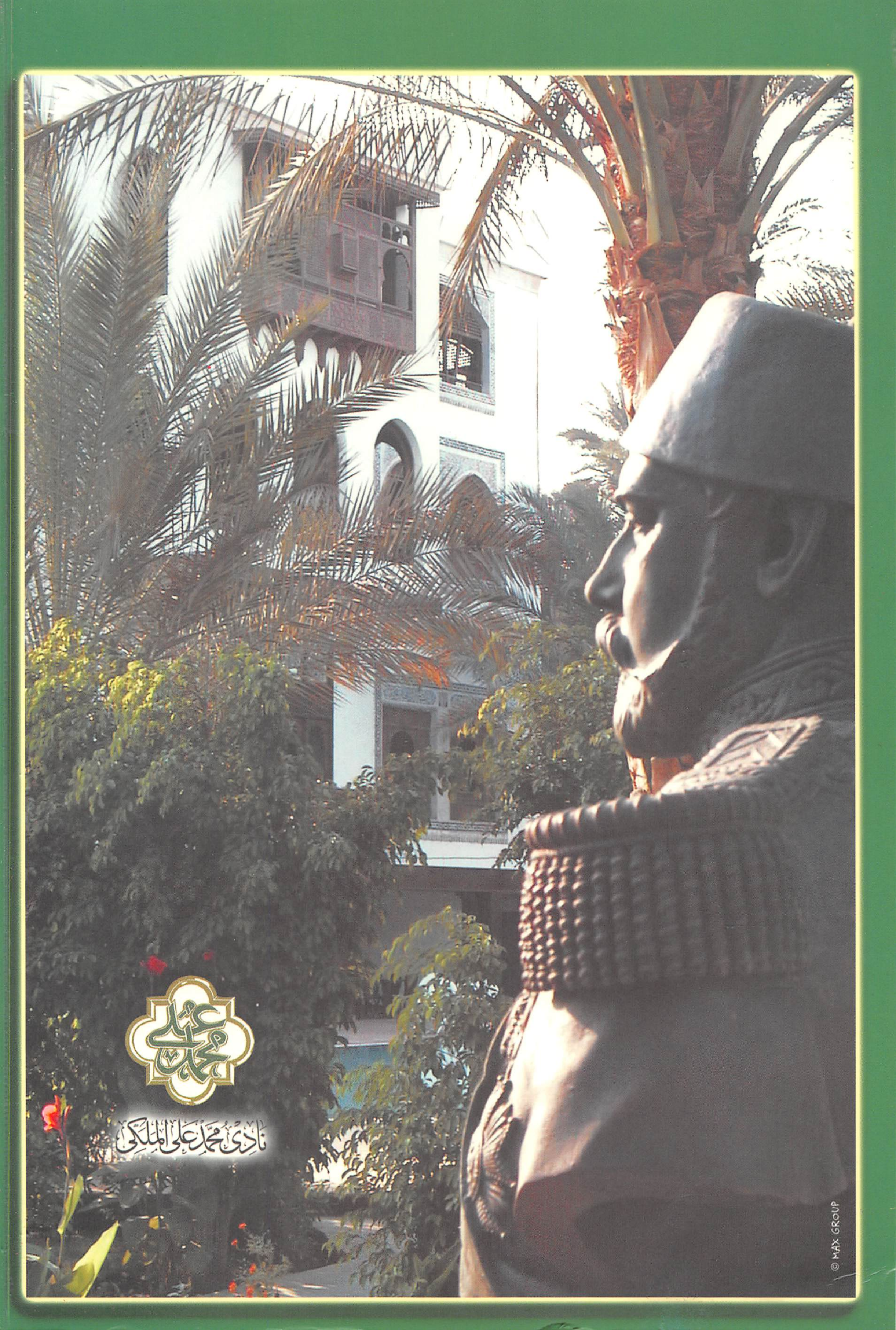
البيرة الفاخرة الطازه



كل الناس
Kolenas
مجلة لكل الناس



مصر المحروسة
إطلالة على ذاكرة الوطن
impressions of egypt
volume I - october 2000
volume II - november 2000
volume III - december 2000
volume IV - january 2001
volume V - february 2001
volume VI - march 2001
زيارة الملك فؤاد لسويسرا
King Fouad in Switzerland
الأميرة نازلي فاضل
Princess Nazly Fadel
فندق هليوبوليس بالاس
Heliopolis Palace Hotel
مشهد السيدة رقية
S. Rokaya's Mausoleum
فيلم: الجنس اللطيف
Film: AL Gens Al Latif
volume VII - april 2001
ليلة قتل الوالي
Murdering the Waly
البوستة المصرية
The Egyptian Post
النوبة بريشة وانلي
Nubia by the Wanlys
المشهد الحسيني
Mosque of Al-Husayn
فيلم: سلامة
Film: Sallama
Nofretete Will Nach Hause!
سليمان باشا الفرنساوي
Soliman Pasha Square
The Egyptian Miss Universe
Al-Ismaileya Palace
Egypt in the Year 1925
The Al-Aqmar Mosque
شارك أهلك و أصدقاءك الفخر بتاريخ بلادك
للحصول على المجموعة الكاملة
إتصل ب: ماكس جروب
١٣ شارع المنتصر - العجوزة - القاهرة - مصر
ت: ٣٤٦٥٢٣٣ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١


محمد علي
نادي محمد علي الملكي
© MAX GROUP



مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

الجزء الثامن - مايو ٢٠٠١

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠١/٥١٠٩

I.S.B.N. 977-5522-13-7

بحث وجمع وتصميم

د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر

ماكس جروب

١٣ شارع المنتصر، العجوزة، القاهرة، مصر

ت: ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٦٥٢٣٣

فاكس: ٣٤٦٩١٥٠

http://www.almahroussa.com

e-mail: maged@almahroussa.com

على إسم مَصْر ...

النَخل فى العالى والنيل ماشى طوّالى

معكوسة فيه الصوَر... مقلوبة وانا مالى

ياولاد أنا فى حالى... زَى النَقْش فى العواميد

زَى الهلال اللّى فوق مَدْنة، بنوها عبيد

وزَى باقى العبيد باجرى على عيالى

باجرى وخطْوى وئيد من تُقل أحمالى

مَحنيَّة قامتى.. وهامتى كأن فيها حديد

وعينيا رَمْل العريش فيها وملح رشيد

لكنّى بافتّحها زى اللّى اتولدت جديد... على إسم مَصْر

مَصْر... التلات أحرُف الساكنة اللّى شاحنة ضجيج

زوم الهوا، وطَقْش موج البحر لمّا يهيج

وعَجيج حوافر خيول بتجُّر زَغروطة

حزمة نغَم صعب، داخلة مسامعى مقروطة

فى مسامعى مضغوطة، مع دمّى لها تعاريج

ترِع وقنوات سَقِت من جسمى كل نَسيج

وجميع خيوط النسيج على نَبرة مربوطة

أسمعها مهموسة والاّ اسمعها مشخوطة

شَبكة رادار قلبى جوّه ضلوعى مضبوطة... على إسم مَصْر

وترن من تانى نفس النَبرة فى ودانى

ومؤشر الفرحة يتحرّك فى وجدانى

وأغانى واحشانى باتذكّرها مالهاش عَد

فيه شئ حصل أو بيحصل أو ح يحصل جَد

أو ربما الأمر حالة وَجْد واخدانى

أنا اللّى ياما الهوى جابنى وودّانى

وكلام على لسانى جانى لا بُد اقوله لحَدْ

القَمح ليه اسمه قَمح اليوم وأمس وغَدْ

ومَصْر يحرَم عليها ... والجِدال يِشتَد... على إسم مَصْر

صلاح جاهين

چنرال جوردون باشا

مصر والسودان وجوردون، جوردون والمهدى، مأساة جوردون.

بحث للمهندس / صلاح الدين محمود حلمى

خلال الفترة الزمنية بين الووترلو (١٨١٥م) ونهاية القرن التاسع عشر (١٩٠٠م) إتَّسَع المَد الإستعمارى البريطانى حول الكرة الأرضية إبتداءً من القرن العشرين كانت بريطانيا العُظمى تسيطر على شعوب وقوميات مختلفة يبلغ تعدادها حوالى المليار من البشر يعيشون فى مساحات من الأرض تقدَّر بحوالى ٨٠ مليون كيلو متر مربَّع (سكّانه نصف سكّان الأرض تقريباً)[١].

هذا المَد الإستعمارى البريطانى عَمِل فيه رجال ظاهرون كالعسكريون والساسة (كيتشنر وولزلى ونلسون وكرومر وجلادستون وبالمرستون وغيرهم) وآخرون كانوا يعملون من وراء الستار فى الخفاء كرجال الأعمال والجواسيس والرحّالة والمستشرقين (أصحاب شركة الهند الشرقية وسيسيل رودس وصمويل بيكر وداوتى وغيرهم). إن فَتْح بريطانيا لمصر كان غنيمة دسمة لم تكلفها شئ يُذكَر من المال والرجال لكن فَتْح السودان كلَّف كُل من بريطانيا ومصر الكثير من البَشَر وأما الإنفاق المالى فكانت تتحمله مصر بالكامل[٢].

وقد كان من العسكريين العاملين فى الإمبراطورية البريطانية الچنرال جوردون موضوع البحث.

السودان الذى يشغَل مساحة تُعادِل تقريباً مساحة أسپانيا وفرنسا وألمانيا مجتمعة كان مَطمَعاً للإستعمار البريطانى بعد استعماره لمصر. فامتداد حدوده شَمالاً لتُلاقى حدود مصر الجنوبية وامتدادها جنوباً حتى منطقة البحيرات الإستوائية (أمعاء أفريقيا) جعَله بمثابة منطقة القلب للقارّة الأفريقية وتُصبِح السيطرة عليه تمهيداً للسيطرة على باقى القارّة الأفريقية[٣].

جوردون (١٨٣٣-١٨٨٥)

ولِد شارلز چورچ جوردون عام ١٨٣٣ مِن أب كان من رجال الجيش البريطانى. إلتحق جوردون بمدرسة وولوتش العسكرية وتخرَّج منها لينخرط فى صفوف الجيش البريطانى منذ مَطلَع شبابه بدأت تظهر عليه ميول دينية لازمته طوال حياته حتى مقتله. إتجاهه الدينى كان بتأثير أخته أوجستا

(١) تبلغ مساحة الجُزر البريطانية حوالى ربع مليون كيلومتر مربَّع بُعَد سكانها بنهاية القرن التاسع عشر حوالى ٣٢ مليون نَسَمة.

(٢) كان مجموع جنود الجيش المصرى بمناطق السودان المختلفة حوالى ٣٢ ألف جندى قُتل وفُقد منهم ما يزيد على ٢٥ ألفا خلال حروب الثورة المهدية.

(٣) أفريقيا هى أكبر مستعمرة فى العالَم وأكبر معمل للتجارب الإستعمارية فى التاريخ وأن الإستعمار الأوروبى أعطى أسماءاً أوروبية لمدُن وسواحل وبحيرات القارّة الأفريقية تُمثِّل بصمات اللص على الجريمة (جمال حمدان)



Gordon on the way to Khartoum - جوردون باشا يدخل الخرطوم

التى كانت شديدة التديُّن. تولَّد عند جوردون إحساس بأن الإنسان فى هذه الدنيا له ذنوب وليس طاهر النفس ومن يريد المغفرة من الله فعليه قراءة الكُتُب الدينية بلا انقطاع حتى تصفو نفسه ويتخلَّص من آثامه. تَبيَّن من رسائله لأخته أوجُستا أنه كان يُطالع الكُتُب الدينية ولا شئ غيرها من الكُتُب مما ولَّد عنده هوساً دينياً لازمه طوال حياته.

لَمَّا بلغ الحادية والعشرين إشترك فى حرب القُرم. بعدها سافر إلى الصين ليشارك الجيش البريطانى فى حربه ضد الصين عام ١٨٦٠م. ظَل هناك أربعة أعوام أصيب خلالها بالجُدَرى واعتقد أن مرضه كان إمتحانا له من الرَب. لما شُفىَ ظل يداوم على شكر الله ويدعو الله أن يقبله كمسيحى صالح قريب منه وراض عنه.

كان جوردون مهووساً بشدَّة بقراءة الإنجيل وما يَكاد يفرَغ من قراءته كاملاً فإنه يُعيد قراءته عدَّة مرّات بعدها. إنتهى تفكيره بأن وضع لنفسه مَذهَباً أخلاقياً يكاد ينفرد هو به إعتقد من خلاله أن هذا المَذهَب سيكون خلاصه الروحى. ومن العبارات التى كتبها لأخته أوجُستا (كل شئ فى هذه الدنيا زائل وعلى الإنسان أن يقتنع باليسير حتى تندمج روحه بالروح الأعلى). هذا الفكر انعكس على حياته فصار زاهداً فى مَتاع الدُنيا حتى أنه لّما عُيِّن حاكماً لمديرية خط الإستواء بمكافأة سنوية مقدارها عشرة آلاف جنيه إكتفى منها بمبلغ ألفان جنيه فقط. من مظاهر تفكيره أنه كان يعتقد إعتقاداً راسخاً بأن كل ما

يفعله صادر من إرادة الله ويد البارى هى التى تسخّره وتوجهه وعليه فهو جَبرى التفكير تماماً.

بعد تَركِه للصين عُيِّن ممثلاً لانجلترا فى لجنة الملاحة بنهر الدانوب وتشاء المصادفات أنه عند توقفه فى إسطنبول قابل نوبار باشا الذى عَرَض عليه وظيفة حاكم مديرية خط الإستواء فقبل المنصب فوراً خَلفاً لصمويل بيكر عام ١٨٧٤.

قضى جوردون ست سنوات شاقّة فى هذه المنطقة الإستوائية التى تَكثُر فيها الحشرات وأمراض المناطق الحارّة. إضافةً لتوحُّش تُجّار الرقيق وخُمول المرؤوسين ووفاة العديد من الأوروبيين المعاونين له. كان فى كل رسائله يعبِّر عن أن هذا الأمر قضاءً من الله ولا راد لقضائه. تحت شمس أفريقيا اللاهبة بدأ يُعاقِر الخمر وتتلبسه المخاوف الغريبة وصارت تصرفاته مجموعة من المتناقضات. مثلاً كان يقضى أياماً مُلازماً خيمته منفرداً لا يخرج منها ولا يكلِّم أحداً وبعدها يخرج ليقابل الناس بوجه طبيعى. كان يظل شهوراً يشرب الخمر ثم ينقطع فترة طويلة عنها ليشرب بدلاً منها الماء النقى بعد ذلك يتحول إلى شرب الماء الملوث.



مرَّت عليه فترات كان يبدو كقدّيس عطوف على الآخرين وفجأة ينقلب هائجاً فاقداً لأعصابه مستعملاً يده ملاكماً بعض ضبّاطه وراكلاً بقدمه بعض خدمه.

عاد لإنجلترا عام ١٨٨٠ عليلاً محطَّم الجسَد فاقداً للعافية وفور عودته عُرِضَت عليه وظيفة السكرتير الخاص للورد ريبون نائب الملك فى الهند. تسلَّم هذه الوظيفة وبعدها بثلاثة أيام فقط قدَّم استقالته ممّا كان له وقع المفاجأة على الوزارة البريطانية. والغريب بعدها أنه قبل منصب حاكم جزيرة موريشوس وقضى فى هذا المنصب زهاء العام. بعد ذلك إتجه إلى فلسطين حاملاً معه الكتاب المقدَّس وظَل يجوب المنطقة باحثاً ليتحقَّق موقعياً ممّا وَرد فى نصوص الإنجيل. وكان يكتب لأصدقائه ولأقاربه عن هذا الموضوع بغزارة وبلغت هذه الكتابات حوالى الألفىّ صفحة!!

الثورة المهدية

إن تفاصيل ظهور ونشأة الحركة المهدية فى السودان لا مجال لسرده فى هذا البحث لكن يُمكن القَول أن هذه الثورة لمّا قامت سنة ١٨٨١ كانت ضد الوجود الإستعمارى. والثورة المهدية هى حركة زيلوتيه[٤] سلَفية آلت الحكومة البريطانية على نفسها إخمادها. وبانتشار الثورة فى بقاع السودان المختلفة جهَّزت بريطانيا بمساعدة مصرية (بشرية ومالية) عدّة حملات عسكرية لمقاومة هذه الثورة وكانت قيادات بعض هذه الحملات إنجليزية واستطاعت بعد سنوات طويلة وبمجهود هائل تصفية هذه الثورة. وفيما يلى بيان بأهَم المعارك التى دارت حتى سقوط الخرطوم ومقتَل جوردون:

(١) معركة آبا (١٢ أغسطس ١٨٨١) وانتصر فيها المهدى وقُتل فيها جميع رجال القوة المصرية.

(٢) معركة راشد (٩ ديسمبر ١٨٨١) بقيادة راشد باشا الذى قُتِل ومعه ١٤٠٠ جندى مصرى.

(٤) الحاكم الزيلوتى يكون شديد التديُّن سلَفى التفكير يعارض التطوّر والتجديد (الوهّابى/المهدى/السنوسى/الطالبانى/الإخوانى) يقابله الحاكم الهيرودى وهو متديِّن لكنه مجدِّد ومتطوّر (محمد على باشا الكبير).

(٣) معركة الشلاّلى (٢٩ مايو ١٨٨٢) بقيادة يوسف باشا الشلاّلى الذى قُتل ومعه ٤٠٠٠ جندى مصرى.

(٤) حصار باره (٥ يناير ١٨٨٣) إستسلمت الحامية المصرية كلها لقوات المهدى.

(٥) حصار الأبيض (١٩ يناير ١٨٨٣) بقيادة محمد سعيد باشا واستسلمت الحامية كلها لقوّات المهدى.

(٦) موقعة معتوق (٢٩ يناير ١٨٨٣) بقيادة عبد القادر باشا حلمى وانسحبت قوّات المهدى.

(٧) موقعة مشروع الراعى (٢٤ فبراير ١٨٨٣) بقيادة عبد القادر باشا حلمى وانسحبت قوّات المهدى.

(٨) موقعة تشيكان (٥ نوفمبر ١٨٨٣) بقيادة الجنرال هكس وقُتل فيها ٥٠٠٠ جندى مصرى.

(٩) معركة التيب الثانية (٤ فبراير ١٨٨٤) بقيادة جنرال ڤالنتين بيكر وانتصرت قوّات المهدى وقُتل من القوّات المصرية ٢٣٠٠ جندى و٩٢ ضابطاً.

(١٠) معركة سنكات (٨ فبراير ١٨٨٤) بقيادة محمد بك توفيق وأُبيدت القوّة المصرية بالكامل.

بعد هذه المعارك توالى سقوط العديد من مناطق السودان فى يد قوّات المهدى وجَرت معارك متفرّقة منها معركة التيب الثالثة ومعركة طوكر ومعركة طَماى الثانية ومعركة بَربَر (١٩ مايو ١٨٨٤) التى قُتل فيها حوالى ١٥٠٠ جندى مصرى.

موقعة تشيكان تسبّبت فى خسائر بشرية فادحة للقوّات المصرية فهى مأساة هائلة حيث استطاعت قوّات المهدى الإيقاع بكامل القوّة المصرية والقضاء عليها بالكامل. فى هذه الموقعة قُتل الجنرال هكس باشا وعلاء الدين باشا حكمدار السودان واللواء حسين باشا مظهر واللواء إبراهيم باشا حيدر والأميرالايات سليم بك عونى وسعيد بك عبد الخالق وحسين بك فهمى ورجب بك صدّيق وآخرون إضافةً لضبّاط أوروپيون ومراسلى صُحُف إنجليزية.

قادَ الجنرال هكس القوّات المصرية (حوالى ٥ آلاف مقاتل) لمسافة ٣٤٠ كيلومترا فى المسالك الصحراوية بكُردُفان وبعد مسيرة شهر كامل وبدون أى اشتباك مع قوّات المهدى كان الجوع والعطش قد أرهق القوات وهبطت الروح المعنويّة لكامل الجيش الذى وصل يوم ٥ نوفمبر ١٨٨٣م إلى وادٍ مفتوح على كلٍ من جانبيه غابة كثيفة (غابة تشيكان) ولما دخل الجيش هذا الوادى أطبقت عليه من الجانبين قوات المهدى وسدَّت على القوات المصرية المسالك وتم القضاء بالكامل على كل أفراده (باستثناء ملازمين اثنين وعدد يسير جداً من الجنود).

هذه الموقعة كانت أشبه بمجزرة بشرية فقد فُنى كل الجيش مع قادته وغَنم المهدى الكثير من العتاد والأسلحة. ومن المُحزن أنه تبين وجود بِركة ماء عَذب على بُعد كيلومتران فقط من مكان الموقعة. كان الجيش المصرى بَلَغ به العطش والإرهاق مبلغاً كبيراً ولم يكُن يعلَم عن بِركة المياه هذه[٥].

(٥) من المصادفات التاريخية أن موقعة تشيكان تكاد ظروفها تتشابه بدرجة كبيرة (من ناحية الضحايا وموقع القتال) بما حدث للقوّات المصرية قبلا فى معركة الصفراء (فى شبه الجزيرة العربية) بالحملة الأولى ضد الوهّابيين. فى يناير عام ١٨١٢ خرج الجيش المصرى (٨ آلاف جندى) بقيادة الأمير طوسون نجل محمد على والبالغ من العُمر ١٦ عاماً متجهاً إلى الصفراء التى تحصَّن بها الوهّابيون. دخل الجيش مضيقاً لا يزيد عرضه عن ٤٠ مترا وطوله حوالى ١٠ كيلومترات إلا أن الوهّابيين سدوا حلق المضيق ودارت الدائرة على القوّات المصرية المحاصَرة وحدث هَرج شديد وتفكَك الجيش وقُتل ٥ آلاف وانسحب الباقى رجوعاً إلى ينبُع وغَنَم الوهّابيون أسلحة وذخائر ومعدات أخرى كالجمال والخيل ومواد التموين وغيرها.

كانت موقعة تشيكان مأساة بكُل المقاييس وكان لها صَدى أليم فى مصر. أما فى بريطانيا فقد حاولت الحكومة البريطانية التعتيم بقدر الإمكان عليها لكن تسرَّبت كامل المعلومات عنها إلى الرأى العام البريطانى وصحافته. وعندما إنتشرت أخبارها فى السودان ارتفعت سُمعة المهدى كثيراً وبدأت العديد من القبائل المختلفة تنضَم إلى قوّاته. وكانت توجَد فى عِدَّة مواقع فى السودان قوّات مصرية فى أماكن متفرّقة وجد قادتها أنفسهم فى ظروف تضطرهم ليستسلموا للمهدى دون قِتال. كما قام رودلف سلاتين باشا (النمساوى) وهو حاكم دارفور بتسليم نفسه وقوّاته إلى المهدى وكذلك لبتون بك الضابط الإنجليزى بمنطقة خط الإستواء وغيرهم.

لمّا وقَعَت هذه الأحداث كان جوردون وقتها خارج السودان فلَمّا بلغته أخبارها إنفعل وقال (إنى أتمنى إعدام السير أولين كولفين والسير إدوارد مالت والسير تشارلز ديلك لأن هؤلاء الثلاثة يتحمَّلون كامل المسئولية عن هذه الكوارث فهُم مستشارى الحكومة البريطانية لشئون السودان).

نظراً لنتائج موقعة تشيكان المؤلمة بدأت الحكومة البريطانية إتّباع سياسة إستعمارية حاسِرة الوجه تجاه مصر. طلب اللورد جرانفيل وزير خارجية بريطانيا من مصر إخلاء السودان ورفَض شريف باشا رئيس الوزراء تنفيذ هذا الأمر لذلك أرسل لورد جرانفيل برقيّة إلى مصر مضمونها "أى مسئول مصرى لا يُنفِّذ النصائح البريطانية عليه ترْك منصبه"[٦] فاستقال شريف باشا رافضاً إخلاء السودان.

وكان معنى الإخلاء ترحيل ٥٠ ألف مصرى يعيشون فى السودان (منهم ١٥ ألف مسيحى) ويمتلكون حوالى ٣ آلاف متجر وبيت تجارى وتوقُّف تصدير بضائع من مصر إلى السودان كانت مُعَدَّة للتصدير وقيمتها حوالى نصف مليون جنيه.

تولّى نوبار باشا رئاسة الوزارة بعد شريف باشا وقام بتنفيذ طلبات الإنجليز وكان هذا التصرُّف وصمة عار كبيرة لأن الحكومات لا تتنازل بمثل هذه السهولة عن أملاكها!!

(٦) كانت بريطانيا تُصدر أوامرها بوصفها نصائح.

وصول جوردون إلى الخرطوم

يوم ١٨ يناير سنة ١٨٨٤ كَلَّف مجلس الوزراء البريطانى چنرال جوردون بأن يكون ممثلاً للحكومة البريطانية بالسودان ومُشرفاً على إخلائه وكان جوردون وقتها بعيداً عن السودان وأحداثه.

وصل جوردون إلى الخرطوم يوم ١٨ فبراير ١٨٨٤م. بعد أن تأكَد من فَشَل القوّات المصرية فى قتال قوّات المهدى. طلب أن تكون إمدادات القوّات الجديدة خالية من العساكر المصرية لأنهم حسب قوله لا فائدة منهم.

كانت الحامية المصرية بالخرطوم مؤلَّفة من ٨ آلاف جُندى وبعض البواخر المسلَّحة بالمدافع. إعتقد جوردون أول الأمر أنه يستطيع الصمود بفضل الله ومعونته ولا مبرِّر لأن يعتريه اليأس. لكنه رغم إيمانه القوى كانت تخامره أحياناً بعض الشكوك وتجعله يَسقُط فريسة للريبة فكتَب فى إحدى رسائله "إنه لأمر واحد بين أمرين إثنين وهُما إمّا أنى أعتقد فى أن الله يدبِّر المقادير بالرحمة وإمّا أنى لا أعتقد بوجوده. إنى لا أدرى ما الذى فعلته فى دنياى لتحيط بى

كل هذه المصائب". بعد تفكيره المتشكّك يعود جوردون فيكتب "إن الله لديه الحكمة فى تصريف أمور البَشَر وأنا قد ارتكَبت فى حياتى كثيراً من المعاصى فإن حاق بى الضُر فهذا جزائى".

إنقطعت أخبار الخرطوم وصارت معزولة تماماً عن العالَم الخارجى لسيطرة المهدى على كامل بقاع السودان تقريباً وتوالت الإحتجاجات والإجتماعات والكتابات من جماهير الإنجليز إلى الحكومة طالبة إنقاذ جوردون. بَل إن بعض الإنجليز نادى بطلب عَمل إكتتاب لجمع الأموال لرشوة قبائل المهدى لتخليص جوردون. ومن حين لآخر كانت تُقام فى كنائس إنجلترا صلاة عامة من أجل سلامته.

نَقَل المهدى إقامته وقوّاته قريباً من الخرطوم وفى المناوشات الأولى بين الطرفين سادت الفوضى فى صفوف قوّات جوردون الذى أمَر بمحاكمة ضابطين مصريين متهماً إياهما بالإهمال ونفَّذ فيهما حُكم الإعدام. أرسل المهدى إلى جوردون جِبَّة ومسبحة وعِمامة ورسالة يدعوه فيها إلى دخول الإسلام ويذكّره بأنه ما دام زاهداً فى الحياة فعليه الخروج إلى معسكر المهدى

محمد أحمد. المهدى - Mohamed Ahmed, The Mahdi

ليفوز بما وعَد الله عباده المؤمنين. إلا أن جوردون إنتابته حالة من الهَياج والقى بشدَّة الجبَّة والعِمامة والمسَبّحة على الأرض وداسها بقدميه ثم تناول منظاره بعصبية وانطلق مسرعاً لسطح السراى متجهاً ببصره شمالاً علّه يرى بشائر النجدة لكنه لم يرى سوى دائرة الأفق خالية جامدة لا يتحرك عندها أى قادم.

أخيراً قرَّرت بريطانيا نجدة جوردون بتكليف الجنرال ولزلى (قائد الجيش البريطانى فى معركة التل الكبير) ليكون قائداً لجيش الإنقاذ. بدأ الإعداد لهذا الجيش فى مصر فى سبتمبر عام ١٨٨٤.

خلال شهر سبتمبر المذكور إرتفع فيضان النيل بدرجة جعلت جوردون يفكّر فى إرسال إحدى بواخره إلى

مصر (الباخرة عبّاس) حتى تستطيع اجتياز بعض مناطق الشلّالات. سافر على الباخرة الكولونيل ستيوارت (نائب جوردون فى القيادة)[7] ومعه قنصلىّ إنجلترا وفرنسا والعديد من الوثائق والمذكّرات. وبعد تَرك الباخرة عبّاس للخرطوم صار جوردون وحيداً مما زاد فى همومه فتكاثفت عليه الهواجس وتغيَّرت طباعه وبدأت تتلاشى ثقته فى من حوله من العسكريين والأهالى. وكان يصف الضبّاط والجنود بأنهم حفنَة من العاجزين الجُبناء وأنه يرى أن أى مقاتل من رجال المهدى هو أشجع وأصبر على الجوع والشدائد وقال أنه يتمنى أن يكون قائداً لرجال مثل رجال المهدى.

إصطدمت الباخرة عبّاس بصخور قاع نهر النيل عند (شلّال واد قمر) فتوقفت عن السير واضطر من فيها لتركها والنزول إلى الصحراء بحثاً عن قافلة من الجمال فى هذا المكان القفر الكاحل ليواصلوا السفر لمصر بَراً. فدعاهم أحد مشايخ العُربان فى هذه الجهة النائية تماماً عن العمران للضيافة وما كادوا يستقرّون بصحبته حتى هَجَم عليهم أتباعه وقتلوهم عن آخرهم واستولوا على الوثائق والمذكّرات وبها تقارير جوردون عن الحالة فى الخرطوم. ولمّا وصَلَت أخبار كارثة الباخرة عبّاس إلى جوردون إنتابه ألم عميق فوق آلامه الأخرى واعتقد أن ما حدث كان انتقاماً من الله بسبب إعدامه للضابطين المصريين لذلك قرَّر إرسال مبالغ نقدية لأسرتى الضابطين تكفيراً عن إعدامه لهما.

حاصرت قوّات المهدى الخرطوم من جميع الجهات مما جعل من المستحيل وصول أى مؤونة من خارجها واجتاحت البلدة مجاعة كبيرة وصار الناس يأكلون الدواب والنبات ومات الكثير منهم بسبب الجوع وانهارت معنويات الجنود وصار القوت كالياقوت[8] وجال بخاطر جوردون فى إحدى المرّات أن يُضحّى بنفسه بقيامه بنسف سراى الحاكم المُقيم فيها بالبارود لكنه نأى بفكره بعيداً عن هذا العمل لأن الإنتحار عمل من أعمال الشيطان وعصيان لقضاء اللّه. وفى لحظة أخرى انتاب تفكيره بأنه فى حالة أسره وتكبيله بالأغلال فى سجن المهدى فإن هذا سيكون متفقاً مع فكرة تكفير الذنوب بتحمُّل الآلام أسوة بالسيد المسيح. لكن خلال ساعات هذه البلبلة الفكرية لجوردون إستطاع رجال المهدى اختراق الحواجز حول الخرطوم والدخول إلى البلدة ووصلت طلائعهم إلى سراى جوردون صائحين (إلى السراية إلى الكنيسة). كان جوردون بالطابق العلوى فقام بحمل سيفه بيده وباليد الأخرى مسدسه وبدأ بنزول الدَرَج وفى هذه اللحظة كان قد دخل رجال المهدى المبنى وتقدَّم منهم أربعة صاعدين الدَرَج وكانت المفاجأة أن تقابل هؤلاء الأربعة وجهاً لوجه مع جوردون فى منتصَف السُلَّم. مرّت لحظات سريعة كأنها دَهر لم ينطَق أحد من الطرفين بكلمة وفجأة صاح أحد المهاجمين الأربعة فى جوردون واسمه طه الدنقلاوى (ياملعون اليوم يومك) وطعنه بحربة طعنة نجلاء بعدها انهالت على جوردون

7) سبق للحكومة البريطانية تكليف كولونيل ستيوارت بالسفر إلى السودان ليدرس الوضع فيه وفعلاً وضع تقريراً للحكومة البريطانية جاء فيه أن المصريين عاجزين عن حكم السودان وكان هذا التقرير هو الدافع للحكومة البريطانية باتخاذ قرار طلب إخلاء السودان.

(8) (صار القوت كالياقوت) كلمات من قصيدة للشاعر حافظ إبراهيم عن المجاعة التى حدثت فى مصر خلال الحرب العالمية الأولى لاستيلاء القوات البريطانية فى مصر على معظم مواد التموين.

الحراب والسيوف وأجهزت عليه. وُيقال أن من بين هؤلاء الرجال من كان يريد الإنتقام من جوردون لأنه سبق أن قَتَل بعض رجال قبائلهم. وكان هذا الحدَث يوافق ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥[٩] جُزّت رأس جوردون وحُملت إلى المهدى وقيل أن المهدى لم يكُن يرغَب أصلاً فى قتل جوردون بل كان يريده أسيراً يفتدى به عرابى المَنفى فى سيلان لكن اندفاع رجال المهدى الغاضبة داخل سراى الحاكم وتصرفهم الإنفعالى لم يحقِّق للمهدى خطته.

وصلَت أخبار كارثة جوردون لإنجلترا ممّا أهاج الرأى العام البريطانى وفى رسالة الملكة ڤيكتوريا إلى أخت جوردون للتعزية ذَكَرت فيها أنه مات ميتة القدّيسين. ردّت أخت جوردون بإرسال الكتاب المقدّس الذى كان يقرأه جوردون إلى الملكة التى أمرَت بوضعه فى بهو قصر وندسور وصارت الصحُف البريطانية تلقِّب جوردون بشهيد الوطن وأقيمَت على روحه صلاة رسمية وطالب الرأى العام البريطانى بغسل العار الذى لطّخ شَرَف الإمبراطورية والإنتقام لمقتله.

(٩) من المصادفات أن سقوط الخرطوم وقتل جوردون حدث يوم ٢٦ يناير مما يتوافق مع تاريخ الحدث الكبير فى مصر وهو حريق القاهرة الذى حدث يوم ٢٦ يناير!!



ڤيسكونت الخرطوم كتشنر - Viscount kitchener of Khartoum

مات المهدى عام ١٨٨٥ وفى عام ١٨٩٨ عندما أخضَع كيتشنر كامل السودان وقَمَع الثورة المهدية قام بنبش قَبر المهدى وأخرج جُمجُمته وأرسلها إلى الملكة ڤيكتوريا على سبيل الثأر لمقتَل جوردون إلا أن الملكة أعادت له الجُمجُمة مستنكرة تصرفه. ويذكُر البعض أن كيتشنر بعدها كان يستعمل الجمجمة كمحبرة لكتاباته والله أعلم!!



عُملات جوردون الورقيّة

خِلال الأسابيع الأخيرة لحصار الخرطوم نَفَذ المال الذى كان فى خزينة قوات جوردون وبذلك توقَّف دَفع مرتَّبات الجنود. كيف يتصرَّف جوردون ورجاله بدون مال لشراء الضروريات من أسواق الخرطوم؟ طرأت على ذِهن جوردون فكرة أن يقوم هو شخصياً بإصدار عُملات ورقيّة للتعامل بالبيع والشراء. أعَدّ جوردون قطعاً صغيرة من الورق تحمل إسمه ممهوراً لتكون عُملة للتداول. كانت فئات هذه الأوراق أحد عشر فئة بيانها:

١ قرش/ ٥ قروش/ ١٠ قروش/ ٢٠ قرش/ ١٠٠ قرش/ ٥٠٠ قرش/ ١٠٠٠ قرش/ ٢٠٠٠ قرش/ ٢٥٠٠ قرش/ ٥٠٠٠ قرش/ ٥٠ جنيه فى بداية الأمر رَفَض تجّار الخرطوم التعامل بهذه الأوراق المالية (التى هى فى الحقيقة صُكوك وليست عُملة رسميّة) فأصدَر جوردون قراراً عسكرياً بمحاكمة التاجر الرافض للتعامل بهذه الأوراق فاضطر التجّار مُرغمين لقبولها إلا أن التعامل بها بين السودانيين أنفسهم لم يَلق قبولاً وانحصر التعامل بها بين قوّات جوردون وأسواق الخرطوم فقط ويُلاحَظ أن



كميّة الأوراق التى صَدَرت للفئتين ١ قرش و ٥٠ جنيها كانت قليلة وأكثر الإصدارات كانت لأوراق الفئات التسع الأخرى. وقد تجمَّعَت لدى تجّار الخرطوم كميات من هذه الأوراق لا يدرون ماذا يفعلون بها وكيف يستطيعون استرداد قيمتها.

بعد انتهاء الثورة المهدية وسيطرة الإنجليز الكاملة على السودان طَلَب التجّار من الحاكم العام البريطانى للسودان إسترداد قيمة هذه الأوراق إلا أنه رفض. وقد قام أحد الضُبّاط الإنجليز بجمع ما تيسَّر من هذه الأوراق من التجّار دافعاً لهم نصف قيمتها ثم توجه إلى المالية المصرية بالقاهرة مطالباً بقيمتها الكاملة. إلا أن طلبه رُفض. فأقام الضابط دعوى على الحكومة المصرية فى المحاكم المختلَطة ومرَّت سنوات طويلة على هذه الدعوى فى المحاكم مات خلالها هذا الضابط وتابعتها أسرته حتّى حُكِم لوَرثة الضابط بنصف القيمة الإسميّة لهذه الأوراق. إستلَم الورثة من المالية المصرية حقوقهم وأودعَت أكياس الأوراق فى مخازن المالية وظلّت هذه الأكياس فى المخازن عشرات السنين مجهولة ومُهمَلة إلا أن الأيدى بدأت تعبث بها فبدأت تظهر لدى هُواة العُملة وتصاعدت قيمتها لمبالغ كبيرة جداً نظراً لقيمتها التذكارية.

حالياً من الصعوبة إلى حدٍ ما العثور عليها لندرتها. ويكاد يكون من المستحيل العثور على ورقتيّ الفئتان ١ قرش و٥٠ جنيه بالذات بسبب النُدرة الشديدة لهاتين العُملتين عن باقى التِسع فئات الأخرى.

تنويه: يَشكُر الباحث السيد مجدى حنفى محمود لإمداده بالمعلومات المتعلّقة بأوراق جوردون المالية.

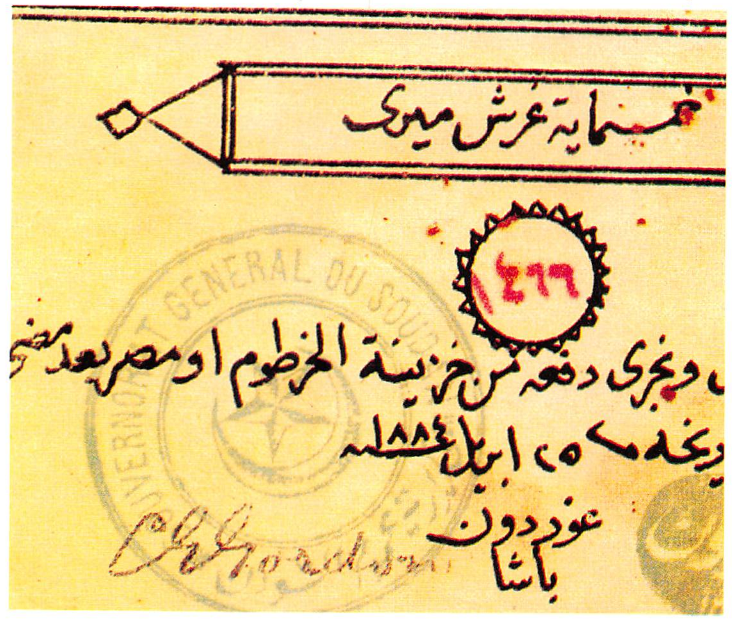
GORDON'S MONETARY NOTES

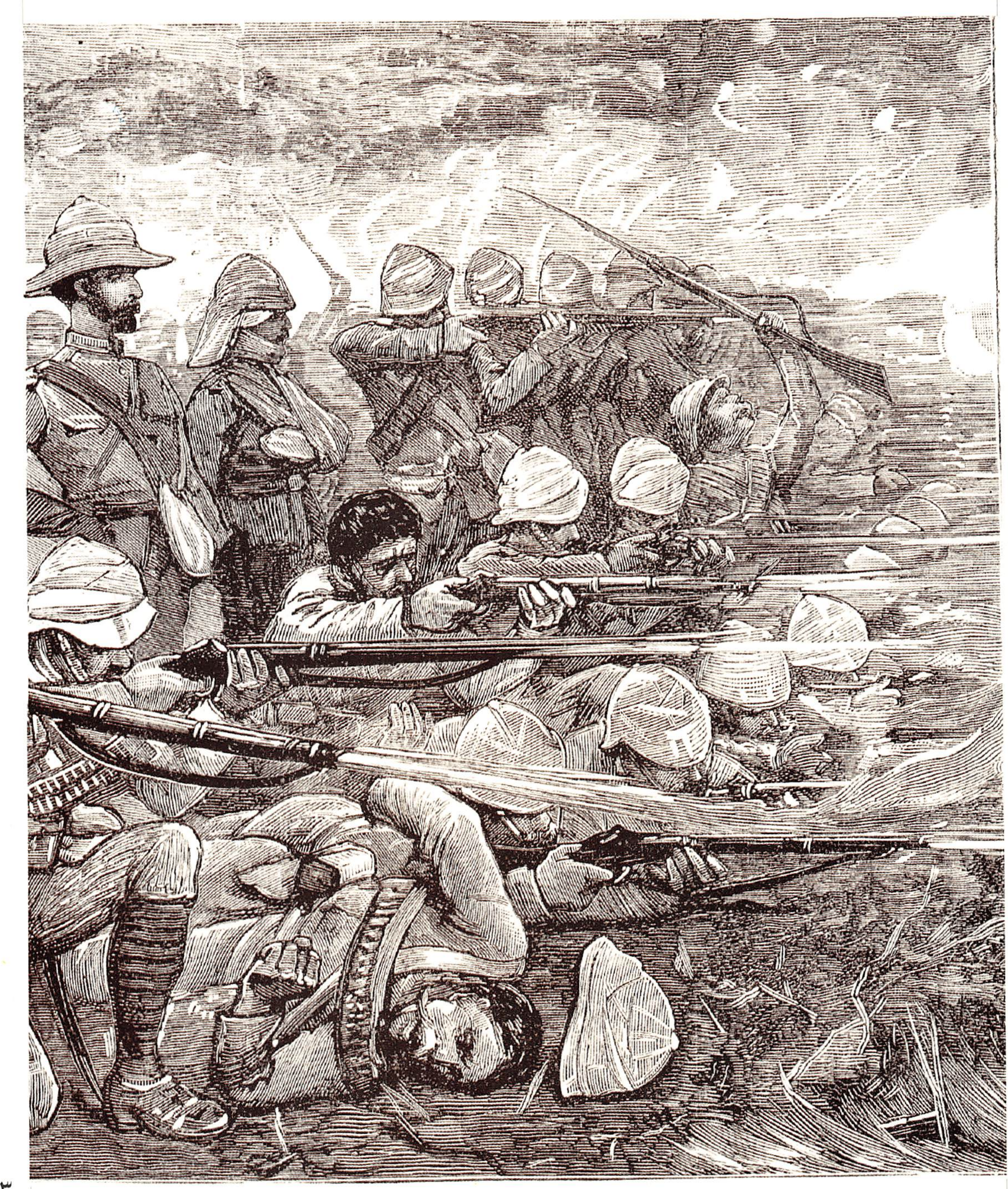
During the last few weeks of the Khartoum siege Gordon ran out of money and could not afford to pay the soldiers their salaries. Now that there was no way Gordon and his men could buy their needs from the market without money, Gordon was inspired to issue his own paper currencies to use in financial dealings. Thus, he made small pieces of paper with his name stamped on them to use in buying and selling and he classified these currencies into eleven categories:

1 piastre, 2 piastres, 10 piastres, 100 piastres, 500 piastres, 1000 piastres, 2000 pisatres, 2500 piastres 5000 piastres and 50 pounds. At the beginning the Sudanese merchants refused to deal with these currencies which was not real official money, so Gordon issued a military command to punish any merchant who refuses to deal with these papers, so the merchants were forced to accept it. However, it was not dealt with among Sudanese and was restricted only to the dealings between Gordon's men and the Khartoum markets. It is worth noting that the paper currencies of 1 piastre and 50 pounds were very rare and that the other nine categories were much more popular. Huge amounts of these papers piled up with the Khartoum merchants and they didn't know what to do with it or how they can refund their real money.

After the Mahdi revolution was over and the British have regained full control over Sudan, the merchants asked the Governor to refund them their money in exchange of Gordon's paper currencies but he refused. One of the British officers collected as many papers as he could from those merchants and paid them only half of their value then he went to the Egyptian Financial Authorities claiming their full value, however his request was denied so he filed a law suit against the Egyptian Government in the mixed courts. Many years passed before any action was taken during which he died. His heirs pursued the case until the court granted them half the amount they claimed and the paper currencies of Gordon were stored in the financial authorities' warehouse, where they remained abandoned for many years until currency collectors found their way to them and their prices increased enormously due to their historical value.

It is very difficult to find any of these nowadays due to their extreme rarity and it is almost impossible to find particularly the 1 piastre and the 50 pounds, as they are even rarer than the rest.





Battle of Gubat - معركة جوبات



Cairo from the Citadel - القاهرة - من القلعة

place on the 26th of January 1885[8] and Gordon's head was taken to Al Mahdi although he did not want him dead in the first place, but wanted him alive in order to exchange him in return of Oraby who was exiled in Silan at the time, but his men's anger was too fierce to control spoiling by that Mahdi's plan.

8- Another historical coincidence is that the downfall of Khartoum happened on the 26th of January, which was the same date of the famous great fire of Cairo.

Gordon's disastrous accident reached England to provoke the public opinion angrily and in her letter of condolence to his sister Augusta, Queen Victoria mentioned that he died as a saint. His sister replied to the queen's letter by sending her Gordon's personal bible which she ordered to be placed in the main hall of Windsor palace. Gordon was named the martyr of motherland in British newspapers and an official prayer was said on his soul and the public demanded revenge for his murder to wash away the disgrace that dishonored the empire.

Al Mahdi died in the year 1885 and by the year 1898 Kitchner has subjugated Sudan entirely and suppressed the Mahdi revolution when he opened Al Mahdi's tomb, took out his head, and sent it to Queen Victoria as a symbol of revenge. However, the queen returned it to him in resentment to his act. It was mentioned afterwards that Kitchner used Al Mahdi's head as an inkwell for his writings..!!

During the same month of September, the overflow of the Nile increased in a way that inspired Gordon to send one of his steamers (Abbass) to Egypt so that it can easily cross the waterfalls areas. Colonel Stewart, Gordon's deputy commandant (7) traveled on the ship accompanied by the two counsels of England and France along with some documents and records. After the ship's departure from Khartoum, Gordon felt even lonelier which added to his previous burdens and he became obsessed by various illusions, his manners changed dramatically and he started losing confidence in all those who surrounded him, militants or civilians. He was describing his soldiers as powerless cowards and that any soldier in the Mahdi forces was braver and more tolerant to hunger and adversity and wished to be the commandant of men like those.

The steamer Abbass collided with the rocks at the bottom of the Nile in the waterfalls area of the "Moon Valley" and was blocked there, so they had to abandon it and head towards the desert looking for a caravan of camels to take them to Egypt. They met one of the Bedouins' sheikhs who hosted them in his place but they were barely settled in there seats when they were attacked by his men who killed them all and stole the documents and records they possessed, which included Gordon's reports about the situation in Khartoum. The news about the ship fell on Gordon heavily and caused him deep pain. He believed that this was God's punishment to him for having killed the two Egyptian officers, so he immediately decided to send money to their families in an attempt to compensate for his crime.

The Mahdi forces surrounded Khartoum from all directions, which made it practically impossible to enter any supplies from outside. The city faced a ruthless starvation and people started eating their animals and plants and many of them died of hunger, and the soldiers were greatly dispirited. One time Gordon even thought of sacrificing himself by performing a suicidal operation to explode the governor's palace but he soon gave up the idea because suicide is an evil act of the devil and disobedience to God's will. Another time he imagined himself imprisoned by Al Mahdi and thought it would comply with the concept of salvation through endurance of pain like Jesus Christ. While Gordon was drowned in his perplexed thought, the Mahdi forces succeeded in penetrating the borders of Khartoum and entering the city till they reached Gordon's palace howling "to the palace, to the church". Gordon was in the upper floor when they came in, so he carried his gun in one hand and his sword in the other and started descending the stairs where he met four of the Mahdi men as they were ascending towards him and they stood face to face halfway for a few silent moments, then suddenly one of them (named Taha Al Dankalawy) screamed at him saying "you damned...this is your day" and stabbed him with his knife once followed by many others that fell on him from the others' swords and knives leaving him completely breathless. It was said that some of these men were seeking revenge from Gordon 'for having killed men from their tribes before. This incident took

7- The British government has assigned Colonel Stewart to go and study the situation in Sudan once before, and he submitted a report to the government stating that Egypt was totally incapable of ruling Sudan, which was the motivation behind Britain's decision to evacuate Sudan from all Egyptians.



View of Khartoum - منظر من الخرطوم

ing to raise money to bribe the Mahdi tribes in order to help Gordon out and every now and then prayers were being held in British churches for his safety.

Gordon moved with his force near Khartoum and at the first confrontation between the two forces, chaos spread among Gordon's lines, whereby he ordered the execution of two Egyptian officers accusing them of carelessness. After that Al Mahdi sent Gordon an Islamic robe, turban and rosary along with a message persuading him to convert into Islam and reminding him that as an ascetic, he should join the Mahdi Camp in order to win God's promise to his faithful believers. Gordon was extremely furious upon receiving this message, that he threw his presents on the floor and stepped on them with his feet then he nervously fetched his binoculars and climbed up to the roof of the palace directing his sight towards the north in aspiration for any sign of aid on its way to him but saw only an empty horizon.

Britain then finally decided to rescue Gordon and appointed General Wolesley (commandant of the British army in the battle of El Tel El Kebir) for this mission. Preparations of the rescue army started in Egypt in September 1884.

Due to the painful consequences of the Cheekan battle, the British government started pursuing a new strategy towards Egypt. This started when Lord Granville, the British Minister of Foreign Affairs commanded Egypt to withdraw completely from Sudan but Sherif Pasha declined. In reply to this, Granville sent a telegram to Egypt stating that any Egyptian official who declines to comply with British advice will have to quit his post(6) whereby Sherif pasha resigned still declining to evacuate Sudan.

Withdrawal from Sudan meant deporting fifty thousand Egyptians living there including fifteen thousand Christians, those Egyptians owned around three thousand shops and commercial offices. It also meant to cease goods worth almost half a million pounds ready to be exported from Egypt to Sudan.

Nubar Pasha was appointed as the new Prime Minister in succession to Sherif Pasha, and he yielded to all the British orders. The act that remained a disgrace in the history of Egypt for governments do not give up their properties that easily.

6- Britain used to issue its orders in the form of advice.

Gordon's arrival to Khartoum

On the 18th of January 1884 the British Cabinet of Ministers appointed General Gordon as its representative in Sudan and Supervisor of the evacuation process at the time that he was completely detached from Sudan and its occurrences.

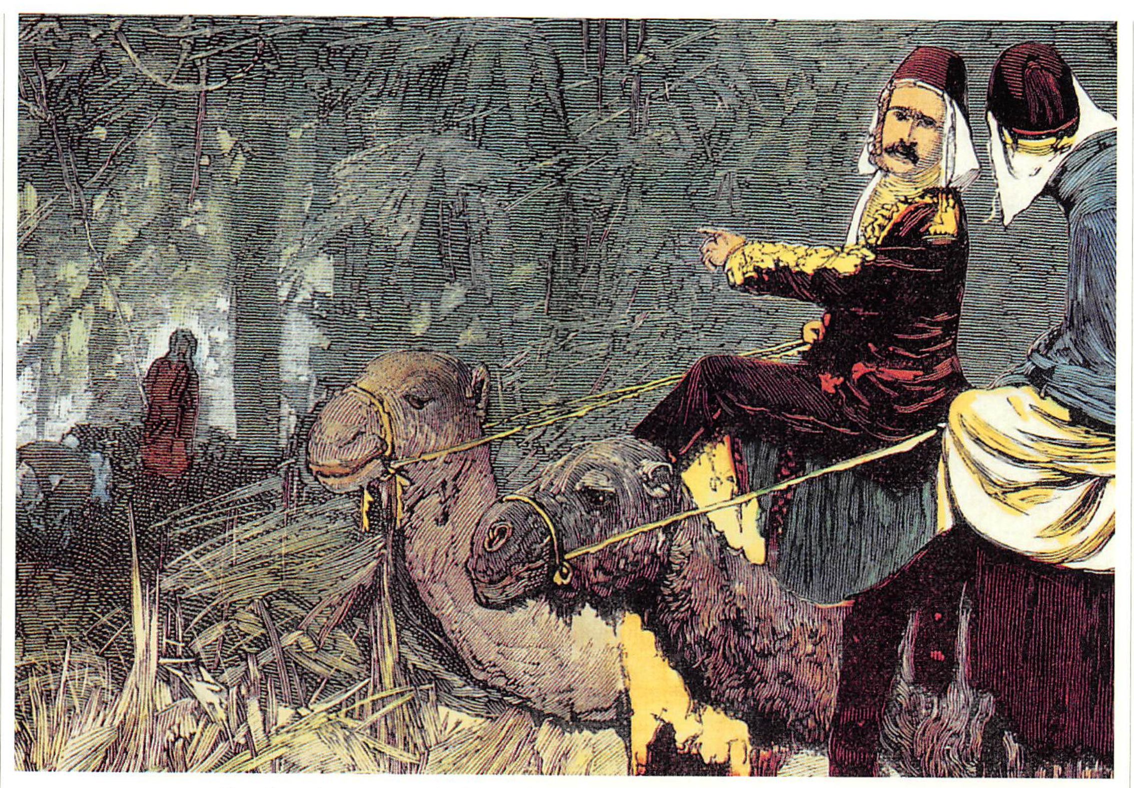
Gordon arrived at Sudan on the 18th of February 1884 after making sure that the Egyptian forces have failed completely to fight the Mahdi forces and he demanded that any military supplies sent to him must not contain any Egyptians as they were useless according to him.

The Egyptian force in Khartoum consisted of eight thousand soldiers and some armed tankers. At the beginning Gordon thought that he could rely on God's aid alone to help him endure and carry on and therefore it was needles to despair, but despite his strong faith in God, he would still fall as an easy victim for some fears and doubts, that he wrote in one of his letters "it is one of two matters, either I believe that God determines fate mercifully or I do not believe in his existence at all. I don't know what I have done in my life to deserve all these disasters" then another time he writes "God has a wisdom of



his own in handling the human affairs and I must have sinned in my life and any harm that befalls me now is only the punishment I deserve".

Khartoum became totally isolated from the outside world and no news about it traveled further than its own borders as Al Mahdi took full control of almost all Sudanese regions. The British public on the other hand was constantly filing complaints and petitions to the government to rescue Gordon and they went as far as suggest-



Gordon discovering hidden slaves - جوردون باشا يكشف تجارة الرقيق

have been saved at such a short distance[5].

5- Among the historical coincidences we find that the circumstances of the Cheeckan battle in regards to victims and battlefield greatly resembling what happened to the Egyptians at Al Safraa battle (in the Arab Peninsula) during the first campaign against the Wahabis in January 1812 when an Egyptian army of 8000 soldiers led by Prince Tosson son of Mohamed Aly Pasha (only 16 years old at the time) went out to Al Safraa where the Wahabis have taken shelter. The Egyptians entered a tunnel 40 meters wide and 10 kms long and were attacked by the Wahabis who blocked all exits and a severe battle took place causing the death of 5000 Egyptians and the retreat of the rest to Yanbua and the Wahabis took possession of their armories, equipment, camels, horses and more.

Thus, the Cheekan battle was a real catastrophe by all means and it had an extremely painful impact on Egypt, while Britain on the other hand was trying to cover up for this unfortunate disaster in vain as the news spread rapidly among the British public and media. The battle had an entirely different impact on Al Mahdi though, as many Sudanese tribes rushed to join his forces upon hearing the news of his victory. At that time several Egyptian troops were present in various regions of Sudan, whose commandants found no other way out than to surrender peacefully to Al Mahdi under the current circumstances. Rudolf Slatin Pasha, Governor of Darfur and Lipton Bey, the officer in charge of the Equator both ended up doing the same.

Gordon was not in Sudan when these incidents took place and as soon as he received the news he said "I wish I could execute Sir Ollen Kolvin, Sir Edward Malt and Sir Charles Delleck for those three are responsible for all these disasters, being the counsels of the British army for the Sudanese affairs".

ter many years and tremendous efforts to abolish the revolution. Below is a list of the most significant battles that took place until the downfall of Khartoum and the murder of Gordon:

1- Aba Battle (12 August 1881) where Al Mahdi won and the whole Egyptian force was killed.

2- Rashed Battle (9 December 1881) under the commandment of Rashed Pasha who was killed along with 1400 Egyptian soldiers.

3- Al Shallaly Battle (29 May 1882) under the commandment of Youssef Pasha Al Shallaly who was killed along with 4000 Egyptian soldiers.

4- Bara Siege (5 January 1883) where the Egyptian force surrendered to the Mahdi forces.

5- El-Obeid Siege (19 January 1883) under the commandment of Mohamed Said Pasha where the Egyptian force surrendered to the Mahdi forces.

6- Maatouq Battle (29 January 1883) under the commandment of Abdel Kader Helmy Pasha where the Mahdy forces retreated.

7- Mashroua Al Raei Battle (24 February 1883) under the commandment of Abdel Kader Helmy Pasha where the Mahdi forces retreated.

8- Cheekan Battle (5 November 1883) under the commandment of General Hicks who was killed along with 5000 Egyptian soldiers.

9- The second El-Teb Battle (4 February 1884) under the commandment of General Valentine Becker where the Mahdi forces won and 2300 Egyptian soldiers and 92 officers were killed.

10- Senkat Battle (8 February 1884) under the commandment of Mohamed Bey Tawfik where the whole Egyptian force was demolished.

After these battles many Sudanese regions were falling sequentially to the Mahdi forces, at the same time several other battles took place, among which were the third Teb Battle, Toker Battle, second Tamay Battle and Berber Battle (19 May 1884) where almost 1500 Egyptian soldiers were killed.

The Cheekan battle resulted in tremendous human casualties as the Mahdi forces succeeded in smashing the Egyptian force entirely. Among the numerous figures killed during this battle were: General Hicks Pasha, Aladdin Pasha Hekemdar of Sudan, General Hussein Pasha Mazhar, General Ibrahim Pasha Heidar, Admiral Selim Bey Awny, Admiral Said Bey Abdel Khalek, Admiral Hussein Bey Fahmy, Admiral Ragab Bey Al Seddik and many others in addition to several European officers and British newspapers' war correspondents.

General Hicks led an Egyptian army of approximately 5000 soldiers for a distance of 340 kms through the desert roads of Kurdufan, when after walking for a whole month and without even reaching the Mahdi army, the force was already worn out of exhaustion and thirst and the soldiers were severely dispirited. The Egyptian army arrived on the 5th of November 1883 to an open valley surrounded on both sides by a thick forest (Cheekan forest) when the Mahdi forces attacked them blocking all exits and killing al members of the Egyptian force with the exception of two lieutenants and very few soldiers.

This battle was more of a human massacre where the whole army was demolished and Al Mahdy came out with a plentiful plunderage of military supplies and armament. Moreover, it is very saddening to know that a lake of pure drinking water existed only two kms away from the battlefield at the same time that the Egyptian army was completely worn out of fatigue and thirst unaware that their lives could



Gordon returning to Sudan - جوردون باشا يعود إلى السودان

tempered, enraged person boxing his officers and kicking his servants.

He returned to England in the year 1880 as a complete wreck, sick and drained of energy and health. Upon his return, he was immediately offered the job of the private secretary of Lord Ribbon deputy of the viceroy in India. He accepted the post and only three days later submitted his resignation, which came as a great surprise to the British Ministry. Inexplicably he accepted to become the Governor of Mauritius Island very shortly afterwards, and remained in that post for almost a year. After that, he headed for Palestine carrying his Bible and wandering around the region in quest of the truth of what came in the holy book. He wrote to his friends and relatives profusely about this issue that his writings reached almost 2000 pages.

The Mahdy revolution

The details regarding the emergence of the Mahdy movement in Sudan is not our concern right now, however, it is worth mentioning that this revolution which started in 1881 was against the colonialism in Sudan. The Mahdy revolution was a Zealot[4] religious, righteous movement that the British government took it on itself to extinguish. As the revolution was spreading among the various Sudanese regions, the British government planned several military campaigns with Egyptian aid (financial and human) to suppress the movement. Some of these campaigns were under British leadership and have succeeded af-

4- The Zealot ruler is extremely religious, conservative and against progressive thought and development (Wahaby / Mahdy / Senousy / Talebany / Ekhwany) versus the Herudy ruler who is also religious but at the same time believes in development and innovation (Mohamed Aly Pasha the Great).



Gordon travelling in the Sudan - جوردون باشا متنقلاً فى السودان

flected on his personal life in such a way that he became ascetic in all worldly matters, to the extent that when he was appointed as governor of the equatorial province with an annual salary of ten thousand pounds, he took only two thousand of them. Gordon strongly believed that all his actions were propelled by God's will and that he had absolutely no choice to interfere in determining his destiny.

After departing from China, he was appointed as the British representative in the Marine Committee of the Danube, where his destiny took a different turn as mere coincidence brought him across Nubar Pasha on his transit in Istanbul who made him a proposal to be Governor of the Equatorial Province and Gordon immediately accepted to be the successor of Samuel Becker in the year 1874.

Gordon spent six tough years in this tropical territory with all the insects and diseases spread there, in addition to the brutality of the slave tradesmen, the slackness of his subordinates and the death of many of his European assistants. He described all the above in his letters as God's fate that no one can defy. Under the African burning sun, he started drinking alcohol and was being obsessed by strange fears and his behavior was full of contradictions. We find him confining himself inside his tent for several days refusing to see or talk to anybody, then he suddenly goes out and meets people in a very normal manner. He would drink alcohol heavily for many months consecutively, then he unexpectedly quits, drinking nothing but pure water and then starts drinking polluted water instead. There were times when he seemed like a saint, kind and gentle towards others, and times when he turns into an ill-

Gordon (1833 - 1885)

Charles George Gordon was born in 1833 to a father who worked for the British army. Gordon joined the Wallwatch Military School and graduated to enroll in the British army himself. Ever since his early youth he started showing religious tendencies that adhered to him till the end of his life. His sister Augusta who was extremely religious played a significant role in these tendencies. Certain thoughts started developing inside Gordon's mind that human beings living on this earth are sinful and their souls are not pure, and those who seek forgiveness must read the holy books constantly until they reach salvation. It was clearly revealed in his letters to his sister Augusta that he read none but religious books, which created a religious obsession that accompanied him all his life. When he reached the age of 21, he participated in the "Qarm war", then he traveled to join the British army in its war against China in the year 1860 AD where he stayed for four years during which he caught the smallpox disease. He strongly believed that his illness was a test from God, thus when he was cured he prayed regularly thanking God and pleading to be accepted as a good Christian and to obtain God's closeness and contentment.



Gordon Pasha - جوردون باشا

Gordon was obsessed by reading the Holy Bible, that he barely finishes reading it before he starts all over again. As a result of his deep contemplation in the Bible, he decided to create himself a very personal ethical code, which he believed to be his way to spiritual salvation. We quote some of the words he wrote to his sister in these regards; "everything in this world is evanescent and one must learn to be content with the simple things in life till his own spirit merges with the holy ghost" this conviction re-

General Gordon Pasha

EGYPT, SUDAN AND GORDON - THE MAHDI AND GORDON - GORDON'S TRAGEDY

Researched by Eng. Salah El Din Helmy

In the era between Waterloo (1815) and the end of the nineties century (1900), the British colonization was universally extending. By the beginning of the twentieth century, Great Britain has already empowered various nations encompassing around a billion human beings living on a land of approximately 80 million square kms, which represents almost half the inhabitants of the earth(1).



Apparently, many men worked openly in the above mentioned extended British colonies such as militants and politicians (Kitchener, Wolesley, Nelson, Cromer, Gladstone, Palmerstone and others) while others worked discreetly from behind the scenes like businessmen, spies, travelers and orientalists (owners of Eastern India company, Cecil Rhodes, Samuel Baker, Dowty and others). Britain's colonization of Egypt was a real plentiful pillage which was made at too little a cost to even mention in regards to men or money, whereas the cost of it's colonization to Sudan cost both Britain and Egypt a huge man power, while the financial load totally fell on Egypt. (2)

Amongst the militants who worked in the British Empire was General Gordon, the subject of our research.

After stabilizing its colonization in Egypt, Britain's next destination was Sudan, the huge country whose size equates that of Spain, France and Germany altogether. Sudan's strategic location in the heart of Africa with its borders extending north to meet Egypt and south to meet the Equatorial lakes, made it desperately desired by Britain as their starting point to subjugate the whole African continent.(3)

(1). The total area of the British islands is almost quarter a million square meters and its population till the end of the 19^{th} century is counted 32 million

(2). The total count of the Egyptian soldiers present in various Sudanese regions was almost 32 thousand and almost 25 thousand of them were lost and killed during the wars against the Mahdi revolution..

(3). Africa is the largest territory in the world and the biggest colonial laboratory in history. The European invaders gave European names to various African cities, lakes and coasts that remained as the fingerprints of the thief on the crime scene. (Gamal Hemdan)

وبـــاء الجـدرى

عـــام ١٨٠٠م

This is a warning concerning the Small Pox epidemic currently spreading.

حَصَلت "مصر المحروسة" على هذه الوثيقة الخاصة بانتشار مرض الجُدَرى فى شهر شَعبان ١٢١٤ الموافق يناير ١٨٠٠ ننشرها هنا بالكامل مع العِلم بأننا لم نجد أى إشارة لانتشار هذا المرض فى أى من المراجع المعروفة لهذه الفترة خاصةً "تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار" للشيخ عبد الرحمن الجبرتى و"تقويم النيل" لأمين سامى باشا ولعَّل السبب هو إنتشار العديد من الأمراض والأوبئة (ومنها الطاعون) فى هذه الفترة فقلّت أهمية الجُدَرى بالمقارنة.

"Impressions of Egypt" has obtained this document about the Small Pox epidemic which was spreading in Egypt back in January 1800 and we hereby publish the original text in full.

However, we have not found any indication to the prevalence of this disease i n any of the renowned these references dealing with this historical epoch. This might be due to the fact that more dangerous diseases during and viruses were spreading during these times like the plague which represented a more serious threat that the Small Pox seemed less important in comparison.

هذا تنبيه فيما يخص دا الجدري المتسلط الان



General Kléber (Jean-Baptiste) ruler of Egypt in 1800 - الجنرال كليبر - حاكم مصر فى ١٨٠٠

هذا تنبيه

فيما يخص دا الجدري المتسلط الان

وذلك بشرح موجه

الي ارباب الديوان

بمصر القاهرة

من قبل السيتوين دجنط رئس الاطبا في
الجيش الفرنساوي بجهة الشرق في ٣٠
من شهر شعبان سنة ١٢١٤ هجريه

بمصر القاهرة

طبع ثانيًا بدار مطبعة الجمهور الفرانساوي

في ٩ من شهر شعبان سنة ١٢١٥ هجريه

- 1 -

THIS IS A WARNING CONCERNING THE SMALL POX EPIDEMIC CURRENTLY SPREADING.

This warning against the Small Pox epidemic includes a description directed to the heads of Diwans in Cairo, Egypt. From the Citoyen Desgenettes, the Head Physician in the French Army, the East Side on 30th of Sha'aban of the year 1314 h (1800 ad).

Reprinted In Cairo, Egypt, for the second time at the French Public printhouse on the 9th of Sha'aban of the year 1315 h. (1801 ad).

هذا تنبيه

فيما يخصّ

داء الجدري المتسلط الان

ان الجدري لمتكاثر الان في الغاية
والمتوفيّن بهِ من الاطفال الجزيل عددهم
فهذا الدّاءُ قد كان عندنا ايضًا يصحبُ
مَعَهُ في غالب الاوقات مصايب عظيمة ولكنّه
باقلّ من ذلك كثيرًا من كوننا ببلاد المغرب
قد اتّصلنا إلي ان نعالجه باوفر حكمةٍ
ثم ان التطعيم بهِ قد جرَت بهِ العادة
عندنا مَهُوَ ماخوذٌ عن الشرق ايضًا
واستعماله قد اهجز الاخطار كثيرًا

- 2 -

THIS IS A WARNING

concerning the Small Pox epidemic currently spreading.

The Small Pox epidemic is currently taking the country by storm and is responsible for the death of a great number of children. This disease is also responsible for great turmoil in our country (France) as well, accompanied by an enormous amount of suffering, but the damage is much less due to the fact that we managed to control it to a big extent. Also because of the vaccination that has become customary, as in the East, thus reducing the dangers of this deadly decease.

واما الرازي الرجل الطبيب الذي قد استمرّ
اسمه مشهورًا بحسن الثنا فيما بينهم قد
حرّر مختبرًا عن الجدري بشرح جميل
وذي فقهٍ ايضًا غير ان خِبرة الامور والامتحان
المكتسب عن الاعصار والازمنة وعن تجارب
المواقع وعن الغلطات التي تحصل من البشر
انفسهم قد تعلّمنا بها ما هو اكثر من كذا
فقصدي الان ان اشرح بوجيز القول عن
نتيجة هذا الامتحان
فاولاً عن صفة الجدري
ثانيًا عن الطريقة الافود في علاجه
ثالثًا عن الضلال في صحة العلاج المضادّ
للشفاء منه وقد يمكن ان تكون سببًا
يمتد اكثر واكثر

As for El Razy, the physician whose name remained quite renowned in gratitude for his remarkable thorough researches on Small Pox, has published a book about this disease enclosing detailed explanation in this regard. However, our personal experience, the numerous tests we have passed through various times and ages, our experiments in addition to human errors, all together have taught us much more for that matter.

My purpose now is to give a brief explanation about the outcome of this experience:

First: the description of Small Pox.

Second: The best method of treatment.

Third: About following wrong methods of treatment which leads to the persistence of the disease instead of curing it.

في صفة الجدري

ان الجدري هـــوّ حمّا يُقال لها المعلــــوم
ظهورها وقد تتّلد من عدوَةٍ خصوصيّة
وهذه العدوة تظهر اولاً مع الحمّا ومن بعد
ثلثة او اربعة ايام تبدوا بالبروز الي خارج
بعبّات صُغَار حمر وهـــذه تصير فيما بعـــد
شِبه دماســل وضمنها مادّة تلك التي بمدة
ثمانية ايام منذ ابتدا بروزه الي الخـــارج
تتحول الي مادةٍ مقيّحة التي بعد ذلك تجف
وتسقط قشوراً
فالان من بعد ان اوضحنا صفة الجدري علي
الخصوص اي كيفية تكوين هـــذا المرض
فلابد من الانتباه علي ان نميّز فيــــه نوعين

DESCRIPTION OF SMALL POX

Small Pox is a pyrexia, also known as "pre-advent" which can happen from contagion. First it starts as a fever then develops through eruption of tiny redish poxes within three or four days that eventually turn into pimples.

Aroun eight days later, these pimple convert into an ulcerated material that soon parches and falls out

Now that we have described Small Pox and its formation, we need to distinguish between two different types of this decease:

مختلفين وهما الجدري المعتدل طلوعه
والجدري المتغازر
فلنوضح نتيجة الاثنين كليهما

فالجدري المعتدل هو ذلك الذي يظهر فيه
حبّ قليل والحمّا الدافعة بطلوعه معتدلة وبه
اما انه لايوجد مطلقاً واما قليلاً من التقيح
وهذا هو الذي في الغالب ينتهي نهاية
خير

والجدري الذي طلوعه غزير هو ذلك
الذي الحب فيه قريب الحسّ باليد وعلى
الخصوص يرى اعلاه شبه حجاب
ثم ان الحما في نفوذه فهي اشد من تلك
التي تكون في وقت يتغازر فقد ينتفخ الوجه
كثيرًا ويحصل انتراس الحلق ثم يتالم
وكذلك

the mild and the severe. We hereby explain the outcome of both types:

-The mild Small Pox is the type accompanied with the appearance of very few pimples, moderate fever and either very mild or no pus at all and this type usually ends without causing any complications.

-The severe Small Pox is the type where poxes could easily be detected by hand as it develops a sheathing membrane over them.

It is accompanied by high fever, possible swollen face, sore throat, pain,

وكذلك القي المتصل عند دخول المرض واوجاع
الالتوافي الامعا تلك التى في غالب الاحيان قد
تتصل مع الاطفال حتي الي داء الغشوة ايضاً
ومثل ذلك يكون في اسمي درجة من التقيح
وهذا لمخطر في ايّ سّن كان ويموت بهِ عدد
جزيل من الاطفال وَعَليَ الخصوص اذا صادف
ذلـــك وقت التسنين ايّ وقت خـــروج
السنـــــان

وقد يمكنّا ان نشير عمّا بـــهِ من اختلافات
اخـــري جزيلة عدتها لكنّها قليلـــة كانت ام
كثيرة متضمّنة باجمعها بتلك الاوصاف
المتقدم ذكرها والسّابق التحديـــد عنها
وذلـــك بـالشرح عـــن الجدري المعتدل
لجدري المتغازر

B

continuos vomiting at the beginning of the disease along with stomachaches that leads to fainting most of the times and specially in children.

The Suppuration is equally severe which represents great danger that leads to death.can turn very severe and it can lead to the death of a huge number of children, particularly during the teething period.

We shall also identify more distinctions between the two types mentioned above which have already been included in the previous syndromes, however, we elaborate on them further through a more detailed explanation about the mild and severe Small Pox.

١٠

في علاج الجدري

ان في ابتداء هذا الداء السهلة معرفته وقت
تسلطنه تقتضي الاحادة بالحذر الكلي عن
القا المرضي لدي حرارة النار المصطنعة ومثل
ذلك حرّ الشمس ايضًا ودفا المحلات بالزيادة
والاروقة المقفلة وتثقيل الاغطية لانه بعكس
ذلك يلزم بسط المرضي متنشطين ومنشرحين
للهوا علي انطلاق الريح الرطبة اعني علي اعتدال
الريح وتغـيدرها

ثم انه في وقت الحمّا المصطحب معها طلوع
الجدري لابد من اعطا المنقيات ومشروبات
حامضة مرطبة ومبردة ضد العفونة
فدونكم السنامكه والخيار شنبر والتمر هندي

CURING THE SMALL POX

At the beginning, syndromes can be easily detected and this requires that the person is shielded from any source of heat, including exposure to sunlight, indoor, closed environment and heavy bedcovers. On the contrary, the sick person should be energetic and exposed to fresh air and to moderate wind.

During the fever, the person is to drink plenty of purifiers and sour cold drinks such as senna leaves, kheyar-Shanbar and tamarind

فمن هذه يتيسر لكم ما تختارونه من المنقيات
او ان تخلطوها معاً بوجه سادج وكلفة يسيرة
فاولاً خذ درهم ونصف او درهمين سنامكه
وضع عليها رطل ونصف ماءٍ مغلي ودعها
تتخمر به مقدار ربع ساعة زمان
ودونكم مشروباً اخر منقي
ثانياً فعلي المشروب المشار اليه اعلاه لممكن
ان يضاف قدر وقية تمرهندي محلول
برطلين ماءٍ مغلي فتصير منه شربة منقية
يُستعمل منها وقتاً بعد وقت
ولقد يمكن استعمال الشُرب الاتي ذكرها
ثالثاً اي لُبّ الخيارشنبر اذا انحلّ بالما المغلي
فهو رطب ومنقّي فعلي قدر وقية ام وقيّة
ونصف يوخذ منه
رابعاً رُبّ التمرهندي علي قدر وقيتين او

B

against putridity. From these low-cost ingredients, it can either be drank separately or mixed together by adding 1,5 or 2 ounces to 1,5 pound boiling water, set for 15 minuts. Here is another purifying drink.

Secondly, you can add to the above mentioned drink about one ounce tamarind made with two pounds of boiling water thus making a purifying purge to be used time after time.

You can also use any of the following drinks.

Third: seeds of cucumber can be diluted with boiling water, it is cooling and purifying and is to be used on 1 or 1,5 ounce.

وقيتين ونصف ام ثلثة تنحل باربعة او بستة
ارطال ما مغلي فهو منَقي
ثم انه ما بين المشروبات الحامضة الاتي ذكرها
فنخذ اولاً من الما العادة رطلين ومن خل البلح
اذا لم يجد خلافه مقدارا كافيا لان يصدر
حموضة شهيّة المذاق ومن السُكروقية واحدة
ثانيا خذ من ماء العادة رطلين ومن ما الترنج
وقية واحدة ومن السكر وقيتين
ثالثا خذ من التمرهندي وقيّة واحدة
محلولة برطلين ما مغلي ومن بعد ان
تتصفّي بخرقة رفيعة
فيضاف اليها نصف درهم ملح طرطير
فنظرا الى الشرب المنقيات لابد عن الاعتبار
في ان الوزن الاقلّ يقتضي ان يُعطَى
للاطفال والاكثر قوة نوعا للمتقدمين بالسن

Fourth, mix 2 or 2,5 ounces of tamarind with 4 to 6 pounds of boiling water, it is also a purifying drink.

Amongst any of the following sour drinks, you can take two pounds of regular water mixed with bate vinegar, or enough for a potable sour taste, add one pound of sugar.

Secondly, mix two pounds of regular water to Citron water, add two pounds of sugar.

Thirdly, mix one ounce of tamarind with two pounds of boiling water, filter through a thin tissue, add 0,5 derham of tartire salt.

One should bear in mind that a smaller portion is required for children whereas older men require a stronger dosage and elderly people require less dosage.

اكثر والاشدّ قــوةً من هولاءِ وتلك للشبان
والـــرجال
واذا كان في ابتدا الجدري يحدث الاحتراق
الكثير اي انه ما عدا الحما يوجد ايضاً الم مستمر
ومضمر حتى انه يكون مانــعاً بــيناً لبعض
حركات فيقتضي الاسراع الي الفصادة
واما في الاطفال فيكفي وضع العلق وذلك من
ورا الاذنين وهذا فانه لاوفق بهذا المقدار حتي
انـــه في الجدري فالراس احد الاجزا الثلثة
العظام في الجسم فهو ذلك الذي يختبر الم
الاحتراق ويتالم بــه اكثر من خلافــه
فاحتراق اجزا الراس من داخل قـــد يُعرف
بسهولة بالعلامات الاتي ذكــــــرهـــــا
وهي الحما القويــة ووجع راس شديد وعميق
ثم احمرار الوجه والعينين وانتفاخهما معاً وسرعة

If, at the beginning of the syndromes, excessive burning, along with severe and continuous aching, can sometimes lead to painful movement, this requires vaccination as early as possible.

As for children, it is required to put the solution behind the ears, since in Small Pox, the head is one of the three areas of the body where severe pain takes place. The burning of the parts of the head is one of the easily recognizable syndromes, along with severe fever, deep headaches, redness and swelling of the face and eyes, irritability, and pain in both eyes and ears,

الاشعار وصدعـــة الالم في حاستي النظر
والسمع اكثر من المُعتاد واخيرًا الاحتلامات
وفي الغالب جنون زايد ايضًا
فالفصادة علي الخصوص تفيد للشبان من
حيث حركة الدم فيهم قوية وقد اعتادوا
علي الغدا الكثير
فنظراً الى المذكورين يقتضي الاستعجال
بالفصادة وتلتحق بالمقيي
وشرب الماء الفاتر شيًا فشيًا هـــو كافٍ عند
مساعدة ما هو حاصل من الاختباط في المعدة
بواسطـــة وضع الاصابـــع في الفم لجهة
الحلق عند افتتاح المبلع
واوليك الذيـــن يتيسر لهم ان يتحوّجـــوا
بالادوية من دكاكين الحكما الافرنج فيمكنهم
استعمال المشروبات الاتي ذكرها

hallucination and sometimes madness.

Vaccination can be used especially in young men with strong blood circulation and who are used to plentiful nutrition.

As for the above mentioned, speedy nutrition, followed by vomiting, induced by sticking fingers in the throat area, with gradual intake of cold water is required to reduce stomach turbulence.

Those who can resort to medication from western drug stores; they can use the following:

خـــذ من عرق الذهب المسحوق مقدار
عشرين قمحـــة اذا كان العليل من الشبان
واثني عشرام خمسة عشر للاصغر منهم سنًا
وثمـــانية ام ستـــة او اربعـــة للاطفـــال
مع تنقيص القدر دايمًا وذلك ملاحظةً للسن
ثم تحلها باربع ملاعق من الماء علي مرة واحدة
وما دامت الحمّا المصطحب بها طلـــوع
الجدري فتحدث غالبًا الاوجاع القولنجيـــة
ولهذا فالافيون هو العلاج الاوفق
فالعقيد من ذلـــك الذي يُباع في الاسواق
يمكنك ان تعطي منه ولكن بالملاحظة دايمًا الي
السن وذلك من نصف قمحة الي ثـلـثـــة
قمحات بمدة اربعـــة وعشريـــن ساعـــة
ولقد يمكن ان يُعطيَ منه في الغالب ايضًا
واذا كانت الحما شديدة في الجدري المتغازر

Mix the equivalent of 20 grain of powdered gold, for older men, 12 to 15 grains for younger men and 6 to 8 grains for children, consider the proportional deduction of quantity with age, mixed with four spoons of water. If the Small Pox fever is concurrent with colonial pain, opium is the best remedy. The brands sold in local markets can be used, while observing the age, the amount of half a grain to 3 grains over a period of 24 hours.

فقد يوافق من حد اليوم الثامن الى الحادي
عشر وضع الحراريـــق على جهات الجسم
المختلفة وخصوصاً على سُمَّانتي الساقين
وعلى الافخاد وعلى القفا ايضاً
واذا وجد في الحلق ورم شديد وتعسّر
المبلع حتى ان الريق والبصاق يصيران دبقين
ويتصعب خروجهما فيلــزم وقتيذٍ وضـــع
الحراريق على العنق من جهة قدام
فالحراقة هي علاج وضعي منه ترتفع الجلدة
الى ان تصير جملة حراريق معداه ما اعفـــر
وقد توجد حاضرة بصفة لزقه في دكاكين
الحكما وبخلاف ذلــك فيمكن استحضارهـــا
بسهولة على صفـــة اللزقـــة اذا انعجن مع
الدبان الاخضر المسحوق ناعماً جـانب من
خميرةٍ قديمة اخير من الجديـــدة
ودونك

In case of severe Small Pox, if the fever persisted on the 8th to the 11th day; it is required to use burnouts on various parts of the body especially inner thighs and napes.

If soar throat and difficulty in both swallowing and spitting occur, a burnout is to be used on the front side of the neck. A burnout is a local remedy that causes the upper layer of the skin to elevate. It can be found ready-made in drug stores, or it can be made by mixing powdered green flies with old yeast, which is better than the fresh.

ودونك وصفة مناسبة لعمل لزقة الحرّاقة
خذ زفت ابيض وترمنتينا من كلٍ من هذين
الصنفين ستة اواق ومن الشمع الاصفر
وقيتين ومن ناعم الدبان الاخضر اربعة اواق
ونصف ثم تدوب علي نارٍ هادية الشمع والزفت
الابيض والترمنتينا وعند ارتفاع الوعا عن النار
فاذا فترت المواد عن حرارتها نوعًا تضيف اليها
من ناعم الدبان وتخفقة معًا الي ان يبرد بالكلية

وهاك وصفة لعمل لزقة الحرّاقة
تاخذ جانبًا من الخميرة مقدارما يكفي
وتعجنها بقليل من الخل ثم تمدها علي
خرقة وترش فوقها من ناعم الدبان المسحوق
قدرًا كافيًا

ثم انه بحسب المعتاد ان الحراريق تُعالَج
بورق السلق اوبورقٍ اخرمن صنف خضار

C

Another recipe to make a burnout cataplasm is to mix white pitch with turpentine, six ounces of each with two ounces of yellow wax and 4,5 ounces of green flies stir on low heat and when it rises, gradually add powdered green flies and stir until it cools off completely.

Another recipe would be to mix enough amount of yeast with a small amount of villi, spread on a tissue, and sprinkle powdered green flies.

Furthermore, a burnout can be made as usual with soft green leaves covered with gee.

رقيق ناعماً ومذهون بالسمن

وفي حادث ضرورةٍ قصوى اذا لم تتيسر الحراريق ويقتضي الحال لابراز التنفيس للجسم فيلزم حينيذٍ استعمال الماء المغلي المسكوب علي جهة الجسم وهو مشرع من علو مناسب وهذا يسد مسد الحراقة

ثم ان استعمال الخرادل من كونها العلاج الالطف من الحراريق وكذلك المأ المغلي فيكفي احياناً

ودونك صفة عملية لزق الخردل

خذ من بزر الخردل واسحق منه ناعماً مقدار وقية وقدر وقيتين من خميرة عتيقة ومن الخل الطيب بمقدار يكفي واخلطه معاً

وقد يتيسر لك مفعول لزق الخردل اذا حفيت الجهة التي تريد ان تضع عليها

In cases of emergency, when burnouts are not available and immediate cleansing of the poxes is required; pour boiling water over the spread-out body, from an appropriate distance, this can replace the burnout.

In addition, the use of mustard seed as a softer remedy than burnouts and so does boiling water, which can be sufficient.

Following is a description of a mustard cataplasm. Take some of mustard seeds and grind about one ounce and two ounces of old yeast and enough portions of mild vinegar and mix.

The mustard cataplasm can be effective if you wipe out the part of the body

البـــلــــزقة بخـــرقه محــــمــــاة علي النار
فالان اظن بكوني قد ضميت لك الاشيـــا
الضرورية اكثر من غيرها لعلاج هذا الـــدا
واما الباقى فدع بهِ الطبيعة تدبّر بعضها

with a tissue warmed by fire. Now I believe I have provided you with the necessary information required to treat this disease as for the rest, let nature take its course.

٢٠

في الوسائط الغير الموافقة تلك

التي تباين شفا الجدري وفي تلك التي تصير علة لاتساعه وانتشاره

فاذا امعنت النظر فيما تقدم شرحه فترى انك قط لاتستعمل ما يقتضي استعماله وبمثل ذلك قد تشعر بانك قد تفعل ما هو مضادد بالكلية

فلكيلا اشير لك بالكلي والجزي عن هذا الصدد المغم فيكفيك ان تتذكر بما يحدث به من الغلط بضد الواجب في المأكل العسرة الهضم التى تقدمونها للمرضى دايمًا وتلك المشارب المضرمة الحرارة التى يستقون منها

- 17 -

ABOUT THE DIFFERENT METHODS

that can heal Small Pox and those that facilitate its diffusion.

If you look deep into what has been previously discussed, you will see that you might not use what needs to be used and in fact you might end up doing the exact opposite. In order for me not to identify, in part or as a whole, this saddening matter, it is for you to remember all the wrong types of food that are difficult to digest which you constantly present to the sick along with those heat-inducing drinks.

وذلك العلاج القتال الذي تعالجونهم بـه اذ
تباعدونهم عن استنشاق الهوا النقي الرطب
وعن تغير الهواء ايضًا وتغلقونهم ضمن الاروقة
وتغطونهم بالاغطية الثقيلة

ثم ولايليق بكم ان تضموا ما بين الطرايـق
الغير المناسبة وتسهوا عن التطعيم فى الجدرى
اعنى بها تلك الصناعة التى بواسطتها نستاق
الجـدري الي الاطفال تعمّدًا لابطريق العدوة
وذلك لكي نسبق فنمنع الخطـر والضرر
العظيم الناتج من هذا الداءاذا اصاب بطريـق
العدوة

ثم انني لااكرر القول سوي عن هذه الطريقة
التي قد جرت بها العادة وقد حُفظت في بلاد
الغرب منذ حين تداخلت من الوف وربوات من
الناس وقد اعتبروا منفعتها دايمًا وليس من

Also this deadly cure as you keep them away from breathing fresh air while keeping them locked indoors and wrapped in heavy covers.

It is unbecoming of you to go about the wrong ways and to neglect vaccination by which I mean this application through which we inoculate Small Pox to children, not through contagion but rather deliberately, and this in order to prevent the danger and great damages resulting from this decease if acquired through contamination.

I may only repeat myself but if this has become customary in Western countries and has been considered beneficial by thousands of people and only the weak of the mind can contradict that.

يضادد بذلك الاكل خسيف العقل ،
ولقد يجوز التطعيم بالجدري في ايّ سن
كان غير ان الاجود والاوفق هو صنيعه للاطفال
مع اعتبار كونه يقتضي الانتظار الي ان ينتهي
زمان التسنين
واما نظرًا الي الوقت الانسب في فصول السنة
فيقتضي الحذر من اقاصي حدود البرد والحرّ
المضادة لذلك فالربيع هو الفصل المناسب اكثر
بالاقليم المصري وربما ان الجدري لا يصدر منه
ذلك الخراب العظيم بمثل هذا الاوان بالنسبة
الي البرد الذي يضاعف الاشتعال المقترن
بهذا الداء بغير اقتران
ودونك كيفية عملية التطعيم
تاخذ علي راس ريشة فصادة يسير
من قيح الجدري ولكن بشرط ان يكون من

Small Pox vaccination can be taken at any age but it is better if taken by children, bearing in mind that it is better to wait until after the teething period.

Considering the best time of the year, precaution should be made at extreme cold or hot weather. Therefore, springtime is the best time for the Egyptian region where Small Pox may not produce such horrid destruction at this time of the year compared to cold weather that increases the conflagration connected with this disease. This is how to do the vaccination process:

Dip a feather tip into the Small Pox boils on the condition that it is fresh with a healing body.

مجدر ناضج ومتعافٍ بجسمه
ثم تجرح براس الريشة المذكورة في جهة
الذراع حيث من العادة ان تضع الحراريق جرحاً
لطيفاً ومختصراً كفواً لارتفاع الجلد ودخول
المادة الجدرية ضمنة ثم والاوفق ايضاً
ممارسة هذه الصناعة في سُمانة
الساق

ومثل ذلك الحراقة الصغيرة اذا تحملت من
المادة الجدرية لممكن ان تكفي لتطعيم
الجدري

والان لست اقول شيئاً اخر الا الوصية بعدم
ترك الاطفال الناصحة ان يساكنوا من كانوا
مجدرين بمحل واحد وعلي الخصوص اذا
كان الجدري مهولاً كما
راينا في هذه السنة بالقاهرة

With the feather tip you cut across the arm since it is customary for the burnout to leave a small scar due to the rise of the skin layer and the injection of the vaccine. It is therefore better to perform this over the leg's bi.

If this small burnout endures the Small Pox substance, it would be enough as a vaccination.

Now I can only recommend not to leave healthy children associated with those contaminated with Small Pox especially if the epidemic is as huge as we have witnessed in Cairo this year.

ولابد ان توصوا لابل وبالحري ان تلزموا
بحريق اقمشة المجدرين وملابسهم اذا ماتوا
وبدفنهم قبل بوقت
وان مدافنكم بهذا الاوان تبث رايحة
الجدري خارجًا وقد يشعر بها من كانت فيه
خاسة الشم رقيقة
ثم ان القواعد التى قد تقدمت فحررتها
لكم عن داء الجدري الطاعوني فقد تناسب
كامل الامراض الوباية والطاعون نفسه ليس
هو شيًا اخر سوي علّة وبايّة فعّالة اكثر
من غيرها وليست بمعروفة الاّ قليلاً
فيا اعضا الديوان المكرمين انتم الذين بانواركم
وحكمتكم قد تساميتم علوًا علي اقرانكم
فدونكم هذه النصايح وانشروها
واما انا فقد اقتبستها مما عاينته بمنظر موجع
في

And you must recommend or rather assert the burning of the smallpox cloths when they pass out and to bury them soon after. These cemeteries can become a Small-Pox infectious ground and those with a strong sense of smell can feel the stitch.

The previous rules about the Small Pox epidemic can be applied to most contagious diseases as well as the plague itself since it is nothing but a contagious desease but is more prevailing than others.

Distinguished members of Diwan, your enlightenment and wisdom place you higher than peers, disseminate this advice along since I collected

في مصايب شعب جزيل العذوبة ومحب السلامة وحرضني لتحريرها سلوان العشم والتعزية بان اكون مفيداً لنجاحه

وقد نقلها وترجمها باللغة العربية القس رافايل راهب بمصر

---

them after witnessing the suffering of gentle and peace-loving people. I jot it down with the intention of becoming useful for these people to triumph.

Inscribed and Translated into Arabic by priest Rafael, a priest in Egypt.



المواطن ديجينت. كبير أطباء الجيش الفرنسى. القسم الشرقى
كاتب هذه الوثيقة

Citoyen Desgenettes. Head Physician of the French Army, the East Side.



المواطن لارى. كبير أطباء الجيش الفرنسى. القسم الشرقى
خليفة المواطن ديجينت

Citoyen Larrey. Head Physician of the French Army, the East Side; Replaced Desgenettes

مسجد فاروق الأول بألماظة

جلالة الملك
يفتتح مسجد فاروق الأول

الأهرام فى ٢ فبراير ١٩٤٢:

يَفتَتح صاحب الجلالة الملك يوم الجمعة القادم، مسجد فاروق الأول الذى أُنشئ فى منطقة ألماظة، وذلك بتأدية فريضة الجمعة فيه.

وتقوم إدارة الجيش الآن باتخاذ التدابير التى تتطلّبها هذه المناسبة الكريمة.

مسجد فاروق الأول

الأهرام فى ٤ فبراير ١٩٤٢:

أُجريَت صباح أمس، حفلة تجريبية لافتتاح مسجد "فاروق الأول" فى ألماظة، حيث يؤدّى صاحب الجلالة الملك فريضة الجمعة القادمة فيه، على ما ذكرناه من قبل.

وقد شَهَد هذه الحفلة سعادة الفريق إبراهيم عطا الله باشا رئيس أركان حرب الجيش واللواء محمود حمدى طاهر باشا وكبار ضبّاط وحدات الجيش بقسم القاهرة.

وأوفد ستوديو مصر مندوباً لالتقاط بعض المناظر الخاصة بالإحتفال.

كذلك أوفَدت محطة الإذاعة أحد مندوبيها لترتيب إذاعة وَصف الإحتفال يوم الجمعة القادم.

إنشاء مكتبَة فى المسجد

وقد عَهَد سعادة الفريق عطا الله باشا إلى مدير الشؤون العامة فى وزارة الدفاع، باختيار طائفة من المؤلّفات الدينية لتكون نَواة مكتبة تنشأ فى المسجد، وتم إعداد هذه المؤلّفات.

مسجد فاروق

الأهرام فى ١٠ فبراير ١٩٤٢:

قامت الإدارة المَلَكية بإصدار إسم "مسجد فاروق" على المسجد الذى أنشأته وزارة الدفاع فى ضاحية ألماظة.

ويُنتَظَر أن يَفتَتح جلالة الملك هذا المسجد بعد عودته من رحلته.

جلالة الملك
يَفتَتح مسجد فَاروق الأول

الأهرام فى ١١ فبراير ١٩٤٢:

يَفتَتح جلالة الملك يوم الجمعة القادم "بعد غَد" مسجد فاروق الأول.

وسيَحضَر هذا الإفتتاح كثير من العُظماء وكبار رجال الدولة. ويُلقى خطبة الجمعة فيه فضيلة الأستاذ الشيخ محمود ضيغم.

ومّا يُذكر أنه قد أُنشئَت فى هذا المسجد مكتبة تضُم طائفة كبيرة من الكُتب الدينية والإجتماعية.

جلالة الملك
يَفتَتح مسجد فَاروق الأول
فَى إحتفالَ عسكرى

الأهرام فى ١٣ فبراير ١٩٤٢:

يَفتَتح اليوم، صاحب الجلالة الملك، مسجد "فاروق الأول" الذى أنشئ فى ثكنات ألماظه، وذلك بأداء صلاة الجمعة فيه.

وسيحتفل الجيش بهذه المناسبة السعيدة، باستقبال قائده الأعلى، ويؤدى له التحية على النظام الآتى:

تصطَّف قوّات تُمثِّل وحدات الجيش المختلفة على جانبىّ الطريق إبتداءً من كوبرى ألماظة إلى المسجد، بحيث تبدأ الخيّالة قبل الكوبرى من جهة مصر الجديدة.

وهذه القوّات: من الآلاى الأول الخيّالة وموسيقى الخيّالة والآلاى الأول دبابات وسلاح المدفعية الملكية، وسلاح المهندسين الملكى، وسلاح الإشارة الملكى، وسلاح الصيانة الملكى، وسلاح خدمة الجيش الملكى، والكتيبة الخامسة بنادق إحتياط ولواء الحدود، وسلاح الطيران الملكى المصرى.

وتصطّف كتيبة مُشاه كحرس شَرَف، ومعها علَمَها والموسيقى المُشاه، أمام المسجِد، لتأدية التحية عند وصول جلالة الملِك ومبارحته مكان الإحتفال.

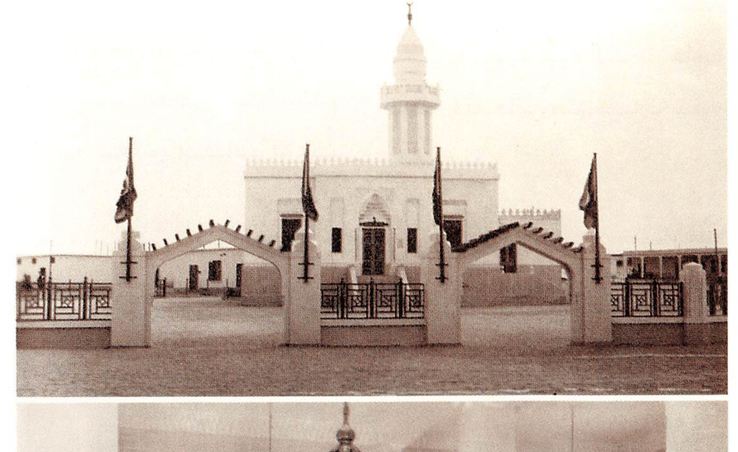
تشترك قوّة من طائرات سلاح الطيران الملكى المصرى لحراسة الموكِب الملكى فى الذهاب والإياب.

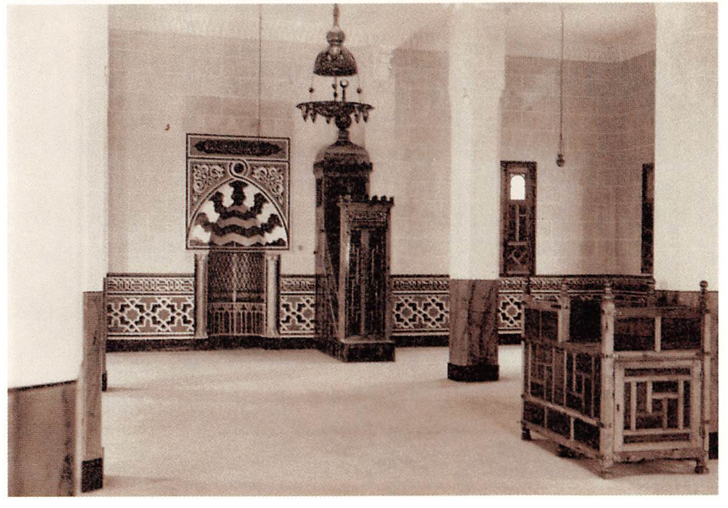
وقد خُصِّص حَرَس من راكبى الموتوسيكلات من أسلحة الجيش لمرافقة الموكب الملكى فى الذهاب والإياب.

وتصطّف جماعة النشيد أمام المسجد ومعها موسيقى سلاح المدفعيّة الملَكيّة وموسيقى كتيبة البنادق التاسعة للُمشاه.

وسيذاع بالراديو، وَصف الإحتفال والصلاة والنشيد، حتى تسمعه كل وحدة من الوحدات العسكريّة بمذياعها الخاص.







فى إفتتاح مسجد فاروق الجيش يحتفى بقائده الأعلى

تحية الشعب لجلالته على طول الطريق

الأهرام فى ١٤ فبراير ١٩٤٢:

كان أمس من الأيام المشهودة فى تاريخ الجيش، فقد أحاط فيه بأروع مظاهر الحفاوة صاحب الجلالة الملك قائده الأعلى لمناسبة إفتتاح جلالته "مسجد فاروق الأول" الذى أُنشئ فى ثكنات ألماظة فى طريق السويس.

الموكب الملكى

واستقبل جلالة الملك السيارة من قصر عابدين العامر "وكان جلالته مُرتدياً ملابس القائد الأعلى للطيران" وبمعيَّته الفريق إبراهيم عطا الله باشا وتقدَّم السيارة الملكية وأحاط بها وتبعها ١٢٠ من راكبى الموتوسيكلات يمثلون أسلحة الجيش المختلفة، بينما كانت أسراب من سلاح الطيران الملكى المصرى محلِّقة فى الجو.

واحتشد الشَعب على جانبىّ الطريق من ميدان عابدين إلى مصر الجديدة، فثكنات الجيش فى ألماظة لتحية مليكه وإظهار ولائه وصادق شعوره، فكان جلالته يُحيى الجماهير بيده الكريمه هاشّاً باشّاً، فيتعالى هتافها بحياته والدعاء له.

وقد اصطَّفَت قوّات كبيرة من مركزىّ ألماظه، وكانت تُمثِّل وحدات الجيش وأسلحته، واصطَّفت عند المسجد قوّات حرس الشَرَف والموسيقى.

وكان مُصوِّرو شركات السينما قد تقدموا الموكب الملَكى، فسجَّلوا ذلك المظهر الرائع لقائد الجيش الأعلى، وهو يُحيى جنده.

أما فى المسجد فقد أُقيمت زينات بديعة وفُرشَت ساحته الخارجة بالبسُط لكى تتَّسع لرجال الجيش الذين جاءوا لتأدية فريضة الجمعة.



فى إستِقبال جلالته

ولّما وَصل الموكِب المَلَكى أُطلقَت المدافع وصدحت الموسيقى بالسلام المَلَكى وكان فى إستقبال جلالة الملك صاحب المَقام الرفيع مصطفى النحّاس باشا وأصحاب المعالى على زكى العرابى باشا ونجيب الهلالى بك، والأستاذ صبرى أبو علَم، وحمدى سيف النصر باشا، وعلى حسين باشا وأحمد حسنين باشا وعبد الوهاب طلعت باشا والفريق عمر فتحى باشا وإسماعيل تيمور بك وعبّاس الكفراوى بك وعبد اللطيف طلعت بك وحسين حسنى بك وأحمد يوسف بك ومحمود السيوفى بك وعبد الله عفيفى بك وفايز طبّوزاده بك والدكتور فؤاد رشيد بك ومحمود يونس بك واللواء محمد حيدر باشا والأميرالاى عبد الحميد كامل بك والأميرالاى أحمد صادق بك والأميرالاى النجومى بك والأميرالاى حسّونه بك والقائمقام عثمان المهدى والقائمقام الشعراوى بك ومن رجال الحكومة والجيش قوّاد الجيش، وصبرى شهّيب بك، وأحمد حمدى محبوب باشا، ومحمد السيد شاهين باشا، ومحمد عمر دمرداش بك ومحمد البابلى بك واللواء السيد رمزى باشا ووهبى عمر بك، والأستاذ محمد عبد الرحمن الجديلى، والأستاذ عبد الله المراغى.

فى المسجِد

وقد تفَضّل جلالة الملك فصافح كبار المستَقبلين، ثم دخل المسجد بين التهليل والتكبير مُجتازاً صفوف ضبّاط الجيش، حتى أخَذ مكانه إلى جانب المنبَر، وجلس إلى يساره رفعة النحّاس باشا، فالأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى، فمُفتى الديار المصرية، ووكيل الأزهر، فمشايخ الكليات والعلماء ورجال القضاء الشرعى.

وكان المسجِد غاصاً بالكُبراء والعُظماء، وفى مقدمتهم السيد صادق المجددى، والسيد تحسين العسكرى، والسيد فوزان السابق، والقائم بأعمال مفَوضيّة ألبانيا، وأحمد إسماعيل ذو الكفل باشا وعبد المجيد إبراهيم صالح باشا، فأحمد مختار حجازى باشا، والفريق محمود شكرى باشا، والفريق حسن حسنى الزيدى باشا واللواء محمد صادق باشا والدكتور محمد عبد المنعم رياض بك، والأستاذ الحسينى زعلوك وكثير من أعيان مصر الجديدة.

وكان يتلو سورة الكهف بإجادة فى التلاوة الأومباشى عبد الخالق منصور من سلاح الفرسان وكان المبلّغ والمؤذّن جنديين أيضاً.

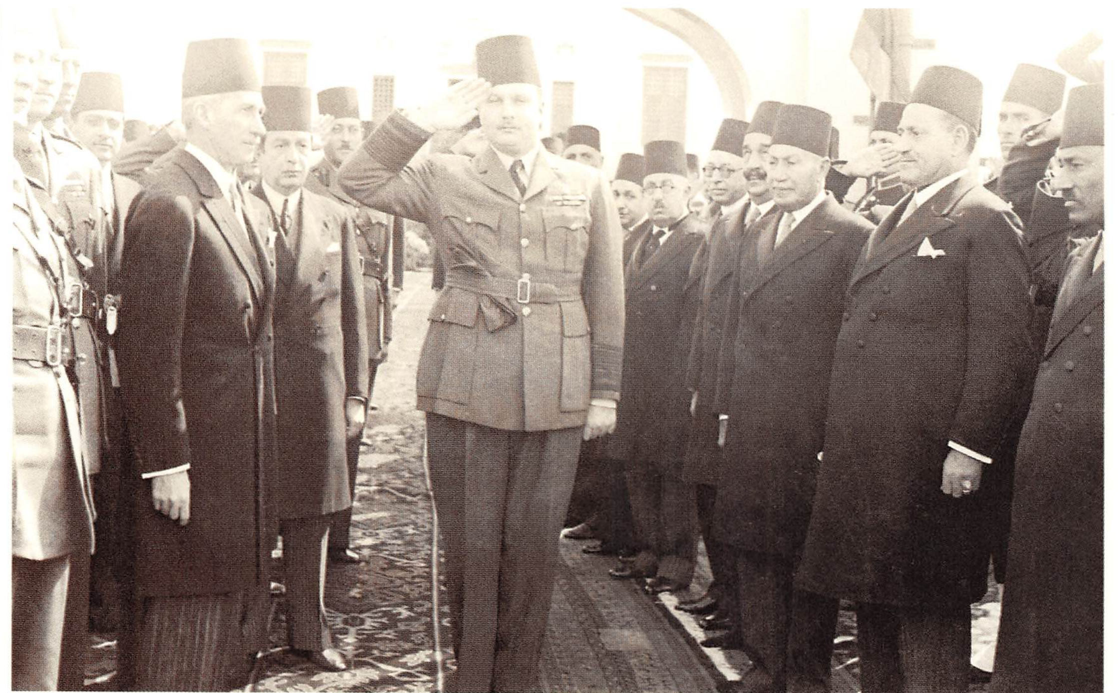
خُطبة الجمعة

ولّما نودى للصلاة ألقى خُطبة الجمعه محمود ضيغم إمام سلاح الإشارة المَلَكى، وكانت فى موضوع أثَر التديُّن فى الجندية وتفسير قوله تعالى "إن تنصروا الله ينصركُم ويثَبّت أقدامكم" وكانت خُطبة حَماسية مَجيدة وقد أختتمها بالدعاء لجلالة الملك.

ولّما انتهى الخَطيب من خُطبته، أمّ المُصلين حتى قُضيَت الصلاة، تفَضّل جلالة الملك فغمره بعطفه السامى حيث صافحه وقبّله، ثم سلّم إليه الأستاذ إبراهيم فؤاد ناظر سراى القُبّة الخُلعة المَلَكية السنيّة فقابل هذا العطف بالشُكر والدعاء.

وعلى أثَر ذلك تفقّد جلالة الملك المسجد وشاهد طابقه الأول الذى أُعِد للصلاة فى أثناء الغارات.

ثم اتجه جلالته إلى اللوحة التذكارية التى نُصبَت على باب المسجد فتفضل بإزاحة الستار الحريرى عنها إيذاناً بافتتاح المسجد لإقامة الشعائر الدينية، وأمضى بيده الكريمة محضَر الإفتتاح.



وعند ذلك نادى الفريق إبراهيم عطا الله باشا بحياة جلالة الملك ثلاثاً، فردد الحاضرون الهتاف. ثم أنشد الجند نشيد (حفظ الله الملك).

وغادر جلالة الملك المسجد بين حفاوة شعبه وجيشه، فاستقل السيارة إلى قصره العامر بين قصف المدافع وعزف الموسيقات والهتافات والدعوات.

وكان يتولى على نظام الأميرالاى سليم زكى بك والقائمقام محمد شكرى بك والبكباشى محمود عاشور والصاغات محمد يوسف وعثمان خليل وأحمد كامل وعبد الرحيم قطبى.

عَفو مَلَكى

تفضَّل صاحب الجلالة الملك أمس وأصدر أمره الكريم بمناسبة حفلة مسجد ألماظه بالعَفو عن الجنود الذين وقِّعَت عليهم جزاءات خفيفة.

بلاغ كبير الأمناء

ديوان كبير الأمناء يوم الجمعة ١٣ فبراير سنة ١٩٤٢ - فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الرابعة والأربعين قبل الظُهر استقَّل حضرة صاحب الجلالة الملك السيارة من قَصر عابدين العامر إلى مسجد فاروق الأول بثكنات الجيش بألماظة لتأدية فريضة الجمعة إيذاناً بافتتاح المسجد وكان فى المعيّة السَنيّة حَضرة صاحب السعادة الفريق إبراهيم عطا الله باشا ياور جلالته ورئيس أركان حرب الجيش وقد رافق الركاب السامى مائة وعشرون جندياً من جنود الجيش راكبى الموتوسكل وكانت أسراب من طائرات الجيش تحلِّق طول الطريق فوق الموكب الملكى ولما بلَغ الركاب الكريم كوبرى ألماظة إجتاز بقيّة الطريق بين صفّين من الجنود الذين إصطَّفوا لأداء التحيّة لجلالته.

وعند وصول السيارة الملَكية المسجد أدى التحيّة حرَس شَرَف

مكوّن من كتيبة من المُشاه وعزفت الموسيقى السلام الملكى وأطلقَت المدافع إحدى وعشرين طلقه وكان فى شَرَف الإستقبال حضرة صاحب المَقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء وحضرات أصحاب المعالى الوزراء وحضرة صاحب المعالى رئيس ديوان جلالة الملك وحضرات أصحاب السعادة والعِزَّة وكلاء الوزارات وحضرات كبار ضبّاط الجيش والضبّاط المحاربين القُدماء ومحافظ القاهرة وكبار موظفى القصر الملكى بينما كان بداخل المسجِد حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ جامع الأزهر وسعادة الوزير المفوّض للأفغان وسعادة الوزير المفوّض للعراق وحضرات أصحاب الفضيلة العُلماء وحضرة القائم بأعمال مفوضيّة المملكة العربية السعودية وحضرة القائم بأعمال مفوضية ألبانيا وحضرات ضبّاط الجيش وكبار الأعيان وكان موضوع الخُطبة "أثر التديُّن فى الجندية" وبعد أن أدى جلالته الصلاة زار حفظه اللّه المصلّى ثم تفضَّل فأزاح بيده الكريمة الستار عن اللوح التذكارى للمسجِد. بعد أن توَّج جلالته صحيفة الإفتتاح بإسمه الشريف هَتَف حضرة صاحب السعادة رئيس أركان حرب الجيش ثلاثاً "يعيش جلالة الملك قائدنا الأعلى" فرَد الجميع الهتاف وبعدئذ أنشَد الجُند نشيد "حفظ اللّه الملك" ثم أرتقى جلالته السيارة الملَكية مودَّعاً بمثل ما استُقبِل به من الحفاوة والتكريم عائداً فى سلام اللّه إلى قصر عابدين العامِر فبلغه باليُمن والإقبال.

المرجع

ألبوم الصور من مجموعة مقتنيات خاصة

الأهرام اليومية

بالتعاون مع



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مَحضَر
إفتتاح مسجد فاروق الأول بالماظة

بسم الله الرحمن الرحيم

بتوفيق اللّه تعالى ومنه، قد تفضَّل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك "فاروق الأول" حفظه اللّه بافتتاح مسجِد "فاروق الأول" بثكنات الجيش المصرى بجهة الماظة بطريق السويس بعد أن أتمت إنشاءه وزاره الدفاع الوطنى وذلك بأداء جلالته صلاة الجمعة فية يوم ٢٧ من المحرّم سنة ١٣٦١هـ (١٣ من فبراير ١٩٤٢م) بحضور رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة.

القائد الأعلى يفتتح مسجداً للجيش

كان يوم الجمعة ١٢ فبراير ١٩٤٢ يوماً مشهوداً فى تاريخ الجيش أحاط فيه جلاله قائده الأعلى بأروع مظاهر الحفاوة وأصدق آيات الولاء والإخلاص لمناسبة تفضُّله بافتتاح مسجِد فاروق الأول الذى أُنشئ بثكنات الجيش بصحراء الماظة - فقد إشتركَت فى إستقبال جلالته وحدات الجيش وأسلحته المختلفة. بينما حلَّقَت أسراب سلاح الطيران الملَكى فوق الموكب على طول الطريق من القصر العامر إلى المسجِد. وبعد أداء الصلاة تفضَّل جلالته بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية ووقَّع مَحضَر الإفتتاح.

ومن الظاهرات الجميلة فى حفلة إفتتاح جلالة الملك لمسجِد فاروق بالماظة. وكانت حفلة رائعة حقاً. أن المقرئ الذى كان يتلو سورة الكَهف قُبيل صلاة الجمعة كان جُندياً من جنود الجيش يرتدى بدلته وطربوشه. كما كان المُؤذِّن يرتدى الزىّ العسكرى أيضاً وكان منظراً هو الأول من نوعه. والعجيب أن المُقرئ رتَّل فى إجادة كما أن المُؤذِّن أبدع وهَز مشاعرنا وهو ينادى اللّه أكبَر ... اللّه أكبر. فتَسبَح فى الجو وتصعد إلى السماء مردِّدة دُعاءً وابتهالاً إلى اللّه أن يحفظ الملِك الصالِح ويكفُله برعايته.

وعُلِم أنه صَدَر أمر بإعفاء هذين الجنديين - المُقرئ والمؤذِّن - وجنديين آخرين لخدمة المسجِد من الخدمة العسكرية ليتفرّغوا لعملهم بالمسجِد.

المصوّر - ٢٠ فبراير ١٩٤٢



محضر

افتتاح مسجد فاروق الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

بتوفيق الله تعالى ومنه ، قد تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك

بافتتاح مسجد "فاروق الأول" بثكنات الجيش المصرى بجهة الماظه ب

أتمت إنشاءه وزارة الدفاع الوطنى وذلك بأداء جلالته صلاة الجمعة ف

(١٣ من فبراير سنة ١٩٤٢م) بحضور رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجا



رئيس الوزراء | وزير الدفاع | وزير الأوقاف | شيخ الج

THE INAUGURATION OF KING FAROUK'S MOSQUE IN ALMAZA

In the name of God the most Gracious and the most merciful

With the grace of God, H.M. king Farouk the First inaugurated "Farouk I Mosque" at the Egyptian army barracks in Almaza down the Suez road, after its establishment by the National Defense Ministry. H.M. held Friday's prayer on the 27th of Moharam of the year 1361 h. (13 February 1942), with the presence of H.E. the Prime Minister, the Ministers and Senior Statesmen.

Signed: H.M. The King, H.E. The Prime Minister, H.E. Minister of Defence, H.E. Minister of Awkaf, Sheikh of Al-Azhar and The Army's Chief of Staff and H.M.'s ADC.

طة

روق الأول "حفظه الله"

يق السويس بعد أن

يوم ٢٧ من المحرم سنة ١٣٦١ هـ

الدولة .

رئيس أركان حرب الجيش
وياور جلالة الملك

لأزهر



[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	محمد حبيب [illegible]	محمد [illegible]	لواء [illegible]
محسن [illegible] فريق	[illegible]	فوزان السابق	دكتور عباس كمال اللواء [illegible]
محمود [illegible]	احمد [illegible]	عبد الله [illegible]	محمود [illegible]
امين [illegible]	محمد [illegible]	احمد سعيد علي	محمد مامون [illegible] شيخ [illegible]
عبد الله مصطفى الحراقي [illegible]	محمد [illegible]	مصطفى رشيد	محرم [illegible]
لواء [illegible]	علي [illegible]	[illegible]	محمود حمدي طاهر
[illegible]	[illegible]	محمد [illegible]	علي [illegible]
قائد الكلية الحربية الملكية	قائمقام مدير [illegible]	قائمقام ياور جلالة الملك [illegible]	قائمقام ياور جلالة الملك محمد مصطفى الشعراوي

[illegible]	[illegible]	[illegible]
عبد المجيد سليم	محمود البيروتي نقيب الاشراف	[illegible]
[illegible]	عبد الله [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
عبد الفتاح [illegible] الدينية [illegible]	[illegible] شيخ كلية اللغة العربية	محمد عبد الرحمن الجيلي مدير المساجد
[illegible]	[illegible]	عبد الحميد [illegible]
احمد [illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] اركان حرب [illegible]	[illegible] محمود	[illegible]
[illegible] توفيق [illegible]	يوزباشي ياور جلالة الملك	[illegible]

إيضاح التوقيعا

رئيس الوزراء	وزير الدفاع	وزير الأوقاف
"مصطفى النحاس باشا"	"أحمد حمدي سيف النصر باشا"	"علي حسين باشا"

عثمان محرم باشا وزير الأشغال	أحمد نجيب الهلالي بك وزير المعارف	الأستاذ محمد صبري أبو علم وزير العدل	تحسين العسكري بك وزير العراق المفوض
الفريق عمر فتحي باشا كبير الياوران	محمد صبري شهيب بك وكيل وزارة الأوقاف	محمد محمود بك وكيل وزارة الدفاع	اللواء أحمد كامل باشا وكيل وزارة الدفاع سابقا
الفريق محمود شكري باشا	الفريق حسن حسني الزيدي باشا	الشيخ فوزان السابق القائم بأعمال المفوضية العربية السعودية	الدكتور عباس الكفراوي بك طبيب خاص جلالة الملك
محمود طه السيوفي بك الأمين الثاني	أحمد علي يوسف بك	عبد الله عفيفي بك إمام جلالة الملك	محمود يونس بك تشريفاتي جلالة الملك
أمين عز العرب بك سكرتير عام مجلس الشيوخ	محمد عمر دمرداش بك سكرتير عام وزارة الأوقاف	الشيخ أحمد حسين علي مفتي وزارة الأوقاف	الشيخ محمد مأمون الشناوي شيخ كلية الشريعة
الشيخ عبد الله مصطفى المراغي وكيل المساجد	محمد الحفني الطرزي باشا عضو مجلس الشيوخ	مصطفى رشيد بك عضو مجلس الشيوخ	محرم فهيم بك نقيب المحامين الشرعيين
اللواء محمد زكي الحكيم باشا مدير مصلحة الحدود	اللواء علي الشريف باشا مدير إدارة التجنيد	اللواء علي موافي باشا قائد سلاح الطيران الملكي	اللواء محمود حمدي طاهر باشا رئيس إدارة الجيش
الأميرالاي عبد الحميد كامل بك ياور وقائد الحرس الملكي	عبد الرزاق بركات بك مدير سلاح المهندسين والأشغال	الأميرالاي محمد يسري بك مدير سلاح الصيانة الملكي	الأميرالاي علي موسى بك قائد لواء الحدود
الأميرالاي محمود متولي بك قائد الكلية الحربية الملكية	القائمقام محمد ياسين بك مدير مصلحة الأشغال العسكرية	القائمقام عثمان المهدي بك ياور جلالة الملك	القائمقام محمد مصطفى الشعراوي بك ياور جلالة الملك

شيخ الجامع الأزهر "محمد مصطفى المراغي" وزير الأفغان المفوض "محمد صادق المجددي"		رئيس أركان حرب الجيش وياور جلالة الملك "إبراهيم عطا الله باشا"
...سنين باشا ...ان العالي الملكي	مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية	عبد الوهاب طلعت باشا وكيل الديوان العالي الملكي
عبد المجيد سليم ...تي الديار المصرية	الشيخ محمد الببلاوي نقيب السادة الأشراف	الشيخ أحمد مراد البكري شيخ مشايخ الطرق الصوفية
...عيل تيمور بك ...يه الأول	عبد اللطيف طلعت بك مدير الإدارة العربية بالديوان الملكي	الدكتور حسين حسني بك سكرتير خاص جلالة الملك
...طبوزاده بك ...ى جلالة الملك	محمد السيد شاهين باشا محافظ العاصمة	محمد حيدر باشا ياور ومدير عام السجون
عبد الفتاح العناني ...كلية أصول الدين	الشيخ إبراهيم حمروش شيخ كلية اللغة العربية	محمد عبد الرحمن الجديلي مدير المساجد
...الفرنواني بك ...ار تجار العاصمة	اللواء محمد صادق باشا	اللواء عبد الحميد حافظ باشا رئيس الإمدادات والتموين
اللواء ...حمدي باشا ...رة العمليات الحربية	الأميرالاي عبد الرحمن نديم بك مساعد مدير الخدمات الطبية	الأميرالاي عبد الله النجومي بك ياور جلالة الملك
الأميرالاي ...هاشم بك ...ة أركان حرب الملكية	الأميرالاي حسين محمود بك قائد سلاح المدفعية الملكي	الأميرالاي محمد حمدي بك قائد لواء الأساس
الصاغ ...توفيق زاهر ...جلالة الملك	اليوزباشي شفيق عبد الله وهبا ياور جلالة الملك	اليوزباشي البحري عز الدين عاطف ياور جلالة الملك

أَثَر التديُّن فى الجنديَّة

خُطبة الجمعة. ألقاها فضيلة الشيخ محمود خديغم خَطيب المسجِد

الحمد للّه الذى جَعل النضال فى مُعترَك الدفاع عن الوطن سَبيلاً لنيل الكرامة. أشهَد ألاّ إله إلاّ اللّه القائل بأصدق لسان فى أحكَم كتاب"إن تنصروا اللّه ينصركم ويثبِّت أقدامكم" وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كان الملجأ الواقى للصَحابة المجاهدين إذا أحمرَّت الحدَق واشتَد اليأس وعظُم الخوف وإضطربت النفوس صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الذين جادوا بالدَّم الذكى رخيصاً فى إعلاء كلمة اللّه وأسالوا الروح النفيس هيناً فى سبيل نَصرة الدين ورفعة مَجد الوطن فكانوا فى الميدان أسوداً ولِدين اللّه جنوداً.

عباد اللّه إن أعز أمنية وأسمى مطلَب لكل شعب كريم أن يكون له وطن موفور الكرامة سامى المنزلة عزيز مهيب تُرَفرف عليه راية الحرية والأستقلال وتزدهر فيه العلوم والمعارف وتتوطد فيه أركان العُمران والسعادة والهناءة وتسمو فيه مكانة التديُّن والفضائل النفسية والتربية الوطنية.

وليس من سبيل إلى تحقيق تلكم الأمنية العزيزة ونيل ذلكم المطلب الأسمى إلاّ بإعداد العدَّة وتكوين جيش ناهض قوى الروح وفير العدد عظيم العدَّة – فالجيش فى الأمة مستمد طمأنينتها وأمنها ومصدر سلامتها واستقرارها ومعقلها الذى يُرد عنها إذلال المستعبِدين ويدفَع عوادى العادين وحصنها الذى فى ظلال قوته تبنى مجدها وتشيد عزتها وكرامتها.

مِن أجل ذلك كَان الإنتظام فى صفوف الجندية مّما يحُث عليه الدين الحنيف وتصبو إليه النفوس الكريمة وتتسابق نحوه الهِمَم العالية ويدعو إليه حُب المَجد ونيل المقصد.

ولقد حدَّثنا التاريخ الإسلامى أن الأمة الإسلامية الأولى قد نهضت إلى أوج العزَّة والسلطان وارتفعت إلى ذُرى القوة والسعادة وإتسع مُلكها وتسامَت مكانتها حينما أخذت بتعاليم الإسلام وآمنت إيماناً صادقاً بأنه واجب عليها أن تؤدى ضريبة "الدَّم" فى سبيل المجد وحماية الدين والوطن وبأن القعود عن أداء هذه الضريبة يقوِّض بناء مجد الأمَّة ويُذهب بسلطانها ويطوِّح بشرفها وكرامتها ويُطمِع غيرها فى إستعبادها والأستيلاء عليها. بهذا الأيمان الصادق كان المسلمون الأولون جنوداً مخلصين لدينهم وعقيدتهم ذائدين عن أوطانهم وبلادهم مُجاهدين فى سبيل اللّه بأموالهم وأنفسهم يسارعون إلى ميادين التضحية والبَذل بنفوس مُفعمة بالجرأة والإقدام وعقيدة قوية وروح عالية. ثقةً منهم بأنهم سينالون إحدى الحسنيين إمّا عز النصر والمجد فى الحياة الأولى وإمّا جَزاء الشهادة فى الحياة الثانية.

يا عباد اللّه-ليست قوّة الجيش وعزَّته بعدده الوفير ومعِّداته القوية وذخائرة العديدة فحَسب بل القوّة التى لاينالها وهن والعزَّة التى لايلحقها ذُل إنما تكون حيث تكون الروح الدينية قوية فهى التى تَدفَع الجُندى إلى التضحية والبَذل وتحَبَّب إليه الموت فى سبيل إعلاء مجد الدين والوطن وتملأ نفسه عِزَّة وكرامة. هذه آثار التديُّن فى الجندية وتلكم مزاياه.

ولقد لَمس الأمراء المسلمون الأولون والقُوّاد المظفرون مكانة التديُّن فى نهوض الجندية وأنه وسيلة إلى النصر المؤزر والظفر المحبوب فلم يألوا جَهداً فى توجيه الجيوش إلى هذا الركن المَكين. فذلكم عمر الفاروق رضى الله عنه يكتب إلى أحد قوّاده يقول له "آمرك ومن معك أن تكونوا أشّد إحتراساً من المعاصى من عدوكم فإن ذنوب الجيش أخطر عليهم من عدوهم ولا تقولوا أن عدونا شرٌّ منا فلن يُسلّط علينا فقد يُسلِّط الله على قوم من هو شرٌّ منهم جزاء عصيانهم".

وهذا محمّد على باشا الكبير يكتب إلى قُوّاد جيشه يقول لهم "مُروا جنودكم بأداء الصلوات فى أوقاتها لاتدعوهم يتركونها فى سِلم أوحَرب فان الله الذى يَهيب النصر لمن يشاء من عباده جعل العاقبة للمتّقين ولينصرنّه الله من ينصره إن الله لقوى عزيز" وها هو ذا مليكنا المعظّم فاروق الأول الناهض بجيشه وشعبه ينهج منهج الأمراء المسلمين الأولين ويترسّم خطوات أجداده الأبطال الفاتحين فى رعاية الناحية الدينية وغَرْس الفضائل الكريمة فى نفوس جُنود الوطن يتجلّى ذلك فى مواقفه العديدة وفى حضور جلالته اليوم بين رجال جيشه قائماً راكعاً ساجداً لربّه مفتَتحاً لهم مسجِد يشِع عليهم منه نور الهداية الأسلامية ويتلقّون فيه الثقافة الدينية السامية وتقوية الروح المعنوية كما يتلقّون الثقافة العسكرية فى وحداتهم وبذلك تتلاقى الثقافتان فى نفوس جنود الوطن فتتآخيان وتتعاونان وتسيران معاً جنباً إلى جنب إلى حيث العُلا والمجد والفخار والنصر للدين والوطن فيا رجال الجيش عليكم بالدين والأخلاق إن شئتم لوطنكم وأمّتكم عِزّةً وسلاماً. عليكم بالدين إن أردتم لأنفسكم سعادةً ونظاماً ويا شباب الأمّة إن الوطن يتقاضاكم النفس فى سبيل مجده ورفعة شأنه فسارعوا إلى أداء هذا الواجب المقدّس وليقيم كل واحدٍ منكم بواجبه نحو دينه العزيز ووطنه الكريم فالشباب هُم جنود الوطن دمائهم فَداه وأرواحهم مِلك له. إتقوا الله عِباد الله وتمسّكوا بآداب

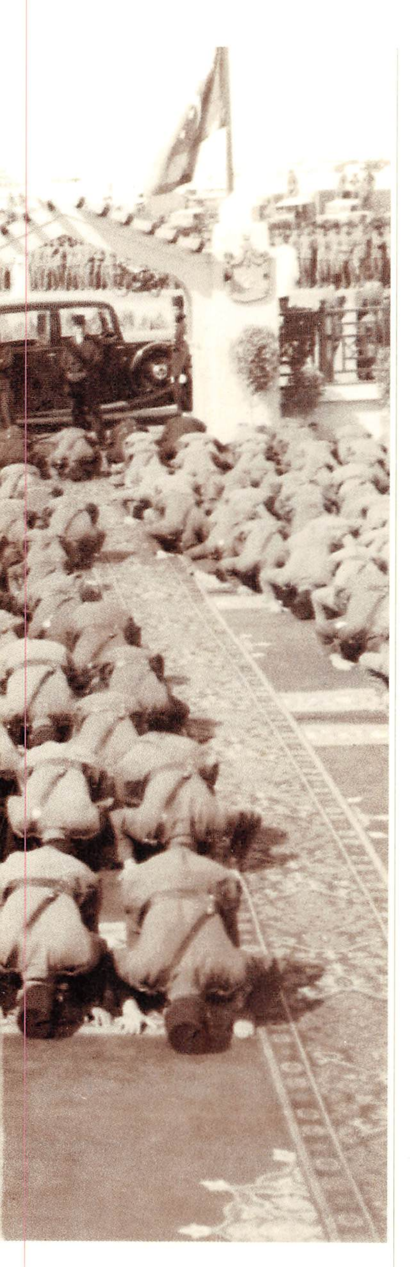
دينكم وتخلّقوا بأخلاق نبيكم وترسّموا خُطوات قائدكم الأعلى تنالوا القوّة والعِزّة والسلطان "وعَد اللّه الذين آمنوا مِنكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما أستخلف الذين من قبلهم وليمكّن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا"

يقول الرسول الأعظم صلى اللّه عليه وسلّم حاثاً على التضحية ومُرَغِّباً فى الجُنديّة "والذى نفسى بيده لودِدت أن أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أُقتل ثم أحيا ثم أُقتَل"

ويقول الرسول فى معرض الحَثّ على تعليم الفنون العسكرية "من تعلّم الرمى ثم تَركه فليس منّا ومن تعلّم الرَمى ثم نسيه فهى نعمة حجدها"

خُطبَة الدُعاء

الحمدُ للّه مؤيد المتّقين وهاديهم إلى الصِراط المستقيم. أشهد أن لا إله إلاّ اللّه العليم بما يُصلِح الأمَم ويُعلى شأنها. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كان أقوى الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً وأحسنهم أخلاقاً صلوات اللّه وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الذين تمسّكوا بآداب دينهم وتخلّقوا بأخلاق نبيهم فأعزّهم اللّه فى الحياة الأولى ولهُم فى الآخرة النعيم المُقيم. قال اللّه تعالى وهو أصدق القائلين "إنّما المؤمنون الذين أمنوا باللّه ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل اللّه أولئك هُم الصادقون". عِباد اللّه - ليس الإيمان دَعوى يدّعيها الإنسان ولا كلمات ينطق بها اللسان وإنما الإيمان عقيدة خالصة وأخلاق سامية وأعمال فاضلة وجهاد بالنفس والمال فى سبيل الدين والوطن. الإيمان نور إلهى يُهَذّب النَفس ويُصلح الخُلُق ويقوّى العزائم ويولّد الأمل فى النفوس ويهوّن متاعب الحياة ويُسعِد الأفراد والجماعات. الإيمان عقيدة قويّة وعِزّة ونَفس أبيّة لا تَقبل الضيم ولاتتحمّل المهانة ولا ترضى بالذُل "وللّه العزة ولرسوله وللمؤمنين". فاتقّوا اللّه عِباد اللّه إن اللّه مع الذين اتقوا والذين هُم محسنون اللّهُم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات.اللّهُم إنّا نسألك أن تؤيد الإسلام والمسلمين وأن تُعلى بفضلك كلمة الحَق



والدين وأن تشمل بعنايتك وتوفيقك ملكنا المُعظّم الملك فاروق الأول نصره اللّه. اللّهُم كما أعَزّ دينك وأقام عدلك وعلّى كلمتك وأيّد شريعتك وعمّر بيوتك وأولى شعبه المُخلِص رعايته



السامية وبرّه العَميم وعطفه الكريم فكُن له مؤيداً وحافظاً ومُعيناً وراعياً وظهيراً. اللّهُم صُن عرشه المفدّى بالنصر والتأييد واحفظ ذاته الكريمة وأدم عهده الزاهر بالعلوم والمعارف واكتب لجلالته دوام النصر والتوفيق والسَداد ولجيشه العزّة والنهوض وأعزّ به دولة الحريّة والإستقلال وحقّق آمال الإسلام والمسلمين على يديه ياأكرم الأكرمين ويا مُجيب السائلين.

عباد اللّه "إن اللّه يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القُربى وينهى عن الفَحشاء والمُنكَر والبَغى يعظكم لعلّكم تذكُرون"





الصفحة المقابلة: صاحب الجلالة الملك فى حفلة افتتاح مسجد الجيش فى الماظة. وإلى يمين جلالته صاحب المَقام الرفيع مصطفى النحّاس باشا وإلى يساره وحوله أصحاب المعالى والسعادة أحمد حسنين باشا وحمدى سيف النصر باشا وإبراهيم عطا الله باشا وعمر فتحى باشا ومحمد حيدر باشا والسيد محمد صادق المجددى وغيرهم من الوزراء وكبار رجال الجيش.

Opposite page: H.M. King Farouk I at the ceremony. On his right H.E. Moustafa El-Nahhass Pasha and on his left and around H.M. T.E. Ahmed Hassanein Pasha, Hamdi Seif El-Nassr Pasha, Ibrahim Atallah Pasha, Omar Fat'hi Pasha, Mohamed Heidar Pasha, Mr. Mohamed Sadek Al-Mogadedi as well as ministers and senior army officers.



General Ibrahim then hailed the king three times as the crowd cheered back. Soldiers then chanted "God Save the King."

H.M. then left the mosque amongst his people and army, riding his vehicle as cannons roared, bands played, the crowd chanted and cheered for his life.

Those in charge of the arrangements were General Selim Bek Zaki, Mohamed Shokri Bek, officers Mahmoud Ashour, Mohamed Youssef, Osman Khalil, Ahmed Kamel and Abdel Rehim Kotbi.

ROYAL PARDON

On this occasion, H.M. issued a Royal Pardon for all soldiers who committed minor penalties.

THE GRAND CHAMBERLAIN'S STATEMENT

On Friday the 13th of February 1942, at 11:42 am, H.M. the king took his Royal vehicle from Abdeen Palace to Farouk I's Mosque in the Army Barracks in Almaza to perform Friday's prayers, thus honoring the inauguration of the mosque.

H.M. was accompanied by General Ibrahim Attalah Pasha in the Royal vehicle, surrounded by 120 motorcyclists representing different army divisions, while flocks of the royal aviation troops flew in the sky.

Upon its arrival, the Royal guards saluted the royal procession. Bands played the Royal Anthem and twenty-one cannon shots were fired

Awaiting H.M.'s arrival were His Excellency the Prime Minister, Ministers, the Head of the Royal Diwan, Deputies, Army Officers, Cairo Governor, the Royal Staff. H.M. entered the mosque accompanied by His Reverence Sheikh El Azhar, and Diplomats from Afghanistan and Iraq, along with a group of scientists and delegates from Saudi Arabia, Albania, Army officers, and many prominent figures.

The Prayer's speech topic was on the impact of religion on the military. After prayer, H.M. inaugurated the memorial board of the mosque by signing the inaugural document.

General Ibrahim then hailed the king three times as the crowd cheered back. Soldiers then chanted "God Save the King."

H.M. then left the mosque amongst his people and army, riding his vehicle while cannons roared, bands played the crowd chanted and cheered for his life.

Abdeen square to Almaza barracks in Heliopolis to salute H.M. and express devotion and sincere feelings for their beloved king. H.M. reciprocated by waving back at the crowed that hailed, applauded and cheered for his life.

Troops representing all divisions were lined up along Almaza bridge and by the mosque stood the army band and guards.

Cinematographers escorted the Royal procession to record this glorious moment of the army's High Commander saluting his soldiers.

At the mosque, ornaments were placed and the outside court was covered with carpets to accommodate all army men to perform Friday's prayer.

AT H. M.'S RECEPTION

Upon its arrival, the Royal Procession was greeted with cannon shots and bands played the Royal anthem.

At the king's reception awaited His Excellency Mostafa El Nahas Pasha, Ali Zaki El Orabi Pasha, Maguib El Helali Bek, Mr. Sabri Abou Allam, Hamdi Seif El Nasr Pasha, Ali Hussein Pasha, Ahmed Hussein Pasha, Abdel Wahab Talaat Pasha, General Omar Fathi Pasha, Ismail Taymoor Bek, Abass El Kafrawi Bek, Abdel Latif Talaat Bek, Hussein Hosny Bek, Ahmed Youssef Bek, Mahomoud El Seyoufi Bek, Abdallah Afifi Bek, Fayez Tabozada Bek, Dr. Fouad Rashid Bek, Mahomoud Youness Bek, General Mohamed Heidar Pasha, Colonel Abdel Hamid Kamel Bek, General Ahmed Sadek Bek, General El Negoomi Bek, General Hassouna Bek, Osman El Mahdy Bek, El Sha'rawy Bek, Sabri Shaheeb Bek, Ahmed Hamdi Mahgoob Pasha, Mohamed Mahmoud Bek, Mohamed Omar El Demerdash Bek, Mohamed El Bably Bek, General Ramzy Pasha, Wahbi Omar Bek, Mr. Mohamed Abdel Rahman El Gedili, Mr. Abdallah El Maraghi.

AT THE MOSQUE

H.M. the King entered the mosque amongst the army's officers while shaking hands with his guests as the crowed cheered and hailed their king. He sat next to the pulpit and to his left sat His Excellency El Nahass Pasha, Mr. Mohamed El Maraghi, The [Mofty], El Azhar's Deputy, faculties' representatives, Scientists and legislators.

The mosque was filled with prominent figures such as Mr. Sadek El Mogadedi, Mr. Tahseen El Askary, Mr. Fawzan El Sabek, Albania's delegate, Ahmed Ismail Zolkafl Pasha, Abdel Meguid Ibrahim Saleh Pasha, Ahmed Mokhtar Hegazy Pasha, General Hassan Hosni El Zeidi Pasha, General Mohamed Sadek Pasha, Dr. Mohamed Abdel Moneim Riad Pasha, Mr. El Hosseini Za'louk and many prominent figures.

Officer Abdel Khalek Mansour recited verses of the Qur'an. The call for prayer and the speech were also delivered by army soldiers.

THE FRIDAY'S PRAYER'S SPEECH

Upon the call for prayer, the speech for Friday's prayer was made by Mahmoud Dayghham who spoke about "The impact of religion on the military". It was a rhetorical speech which he summed up with prayers for the king.

Following the prayer, H.M. was kind enough to shake hands with him and offered him the royal medal, which he accepted gracefully. H.M. then wandered around the mosque and inspected the first floor, designed specifically for prayers during air raids.

H.M. then chartered the monumental board at the mosque's gate and signed the document marking the official commencement of the mosque's religious ceremonies.

of motorcyclists will accompany the royal procession.

The chanting choral will stand in front of the mosque along with the royal artillery band and the Ninth infantry battalion band. The ceremony, Friday's prayer, and speech will be broadcast for all army units to listen to.

AT THE MOSQUE INAUGURATION CEREMONY

THE ARMY SALUTES ITS HIGH COMMANDER, AND THE PUBLIC HAILS H. M. ALONG THE ROAD.

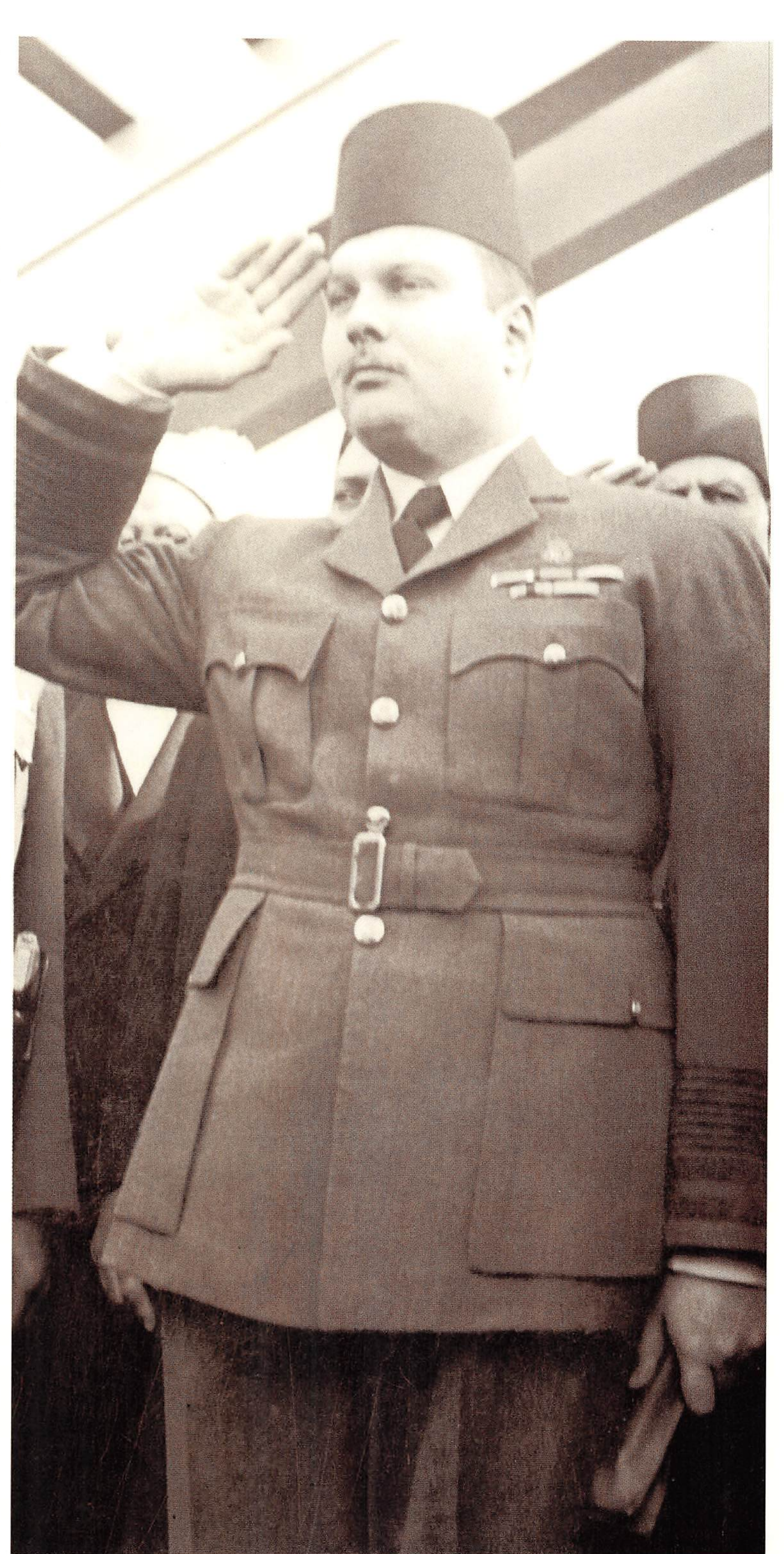
Al Ahram 14 February 1942:

Yesterday was a milestone in the history of the army where H.M. the king was celebrated on the occasion of the inauguration of "Farouk I's Mosque" at the Almaza barracks.

THE ROYAL PROCESSION

H.M. the king arrived from Abdeen Palace, dressed as the Army's High Commander and accompanied by General Ibrahim Attalah Pasha in the royal vehicle, surrounded by 120 motorcyclists representing different army divisions while flocks of the royal aviation troops flew in the sky.

The public gathered along the street all the way from



Inaugurating the Mosque of Farouk I at Almaza

AN EVENT'S DIARY

H.M. THE KING INAUGURATES FAROUK'S MOSQUE

Al Ahram 2 February 1942:

H. M. king Farouk will inaugurate "Farouk's mosque" in Almaza district by holding Friday's prayer next week. The army administration is now undertaking the necessary arrangements for the event.

FAROUK'S MOSQUE

Al Ahram 4 February 1942:

Yesterday morning, the first rehearsal of the ceremony for the inauguration of Farouk's mosque took place. The ceremony will be held next Friday as the king will hold Friday's prayer as mentioned earlier.

The rehearsed ceremony was witnessed by H.E. General Ibrahim Attalah Pasha, General Mahmoud Hamdy Taher Pasha, and Senior Army officers from Cairo division.

Studio Misr has sent a special reporter to cover the event and the radio station sent a special representative to broadcast the ceremony on air next Friday.

ESTABLISHING A LIBRARY AT THE MOSQUE

His Excellency Attalah Pasha has assigned to the Director of Public Affairs at the Ministry of Defense the task of collecting various religious books, as a starting point for the Mosque's library.

FAROUK'S MOSQUE

Al Ahram 10 February 1942:

The Royal administration issued a decree to name the mosque built by the Defense Ministry in Almaza as "Farouk's Mosque". H. M. the king is expected to inaugurate the mosque after his return home.

HM THE KING INAUGURATES FAROUK'S MOSQUE.

Al Ahram 11 February 1942:

H.M. King Farouk will inaugurate the mosque next Friday. The inauguration ceremony will be attended by heads of states along with prominent figures of the society. The speech for Friday's prayer will be presented by his highness Sheikh Mahmoud. It is worth mentioning that the mosque's library will include a wide variety of religious and social books.

H.M. THE KING INAUGURATES THE MOSQUE IN A MILITARY CEREMONY

Al Ahram 12 February 1942:

H.M. The King inaugurates "Farouk I Mosque" at Almaza barracks by holding Friday's prayer.

The army will celebrate the event by saluting its High Commander in the following fashion:

Various troops will be aligned on both sides of the road starting at Almaza bridge all the way to the mosque, while the mounted troops will be standing by the bridge facing Heliopolis.

The troops will consist of: mounted troops, mounted troops band, tanks division, royal artillery division, royal engineers division, royal maintenance division, army service division, the fifth artillery reservoir battalion, borders brigade and the royal aviation division.

The infantry guards will stand guard with its flag and band in front of the mosque to salute H.M. upon his arrival and departure.

The royal aviation division will take part in safeguarding the royal parade. A special troop

مصر مَا بينَ ١٨٣٣ ~ ١٨٣٥

عَادات المصريين المحدّثين وَتقاليدهم

إدوَارد وليم لاين

البلاد والمناخ/العاصمة/المنازل/السّكان

نلاحظ عامةً أن أهَم ما يميّز بلداً فى عاداته وتقاليده وطِباعه مرتبط بمميّزاته الطبيعية. فهذه المميّزات تؤثّر تأثيراً بالغاً على الحالتَين الأخلاقية والإجتماعية للمصريين المحدَّثين موضوع بحثنا. لذا فهى تستلزم بعض الملاحظات التمهيدية غير الضرورية مع ذلك لتفسير تأثيراتها الخاصة التى ستظهر جَليَّة عبر فصول هذا الكتاب.

تحدّ النيل الذى تحيط به الصحارى الرملية والجبلية فى مجراه عبر وادى مصر العليا (الصعيد) الضيّق والمتعرِّج وعَبْر سهل الدلتا حقول مزروعة مرويّة بمياهه إلاّ فى أماكن قليلة. وليست الأراضى المزروعة مستوية تماماً؛ فهى تنخفض نحو الصحَارى أكثر منه فى الأراضى المحيطة بالنَهر وتنتشر فيها بساتين البلح والقرى وتتقاطعها العديد من القنوات. وأمّا الأمطار الصيفيةالغزيرة التى تعرفها بلاد الحبشة والبلدان المجاورة، فتظهر تأثيراتها فى مصْر عند ارتفاع منسوب النيل قُبَيل فترة الإنقلاب الصيفى للشمس. ويبلغ النيل أعلى مستوياته خلال الإعتدال الخريفى فتكفى مياهه لملء القنوات التى تروى السهول والحقول ولغَمر مساحات كبيرة من الأراضى المزروعة ثم ينخفض منسوب النهر تدريجياً حتّى فترة إرتفاعه من جديد. وتغطّى الترسُّبات المهمة المتأتية عن الغَمر الطبيعى للمياه أو الرى الإصطناعى سنوياً الحقول المحيطة بالنيل بعد أن تكون هذه الترسبات قد أشبعَت تماماً خاصةً خلال ارتفاع مَنسوب النهر بطبقة غَنيَّة من التُربة مجروفة من البلدان الجبلية حيث يتدفَّق، بينما يرتفع قاعه وللسبب نفسه بدرجة مماثلة. ويعتمد المصريون إعتماداً كُلياً على مياه النيل لتخصيب تُربتهم بسبب نُدرة هطول الأمطار فى بلادهم باستثناء المنطقة المحيطة بالمتوسط. ويساعد انتظام الفصول الفلاح المصرى على ترتيب عمَله فى الأرض بدقة كبيرة؛ وعمَله غير شاق عامَةً إلاّ عندما يكون مجبراً على رَفع المياه للرَى.

ومُناخ مصْر صحى جداً معظم أوقات السنة. فرائحة التربة المنبعثة بعد فترة الغَمر تجعل أواخر أيام الخريف غير صحيَّة تماماً كما هى الحال خلال فصلَىّ الصيف والشتاء. فهى تسبّب الرَمَد (إلتهاب العين) والديزنطاريا وأمراض أخرى يكثُر ظهورها فى الخريف أكثر من أى فصل آخر. وأمّا خلال فترة هبوب الرياح الخمسينية (فترة الخماسين) التى تبدأ فى شهر أبريل وتستمر حتّى شهر مايو، فتطغى الرياح الجنوبية الحارة طوال ثلاثة أيام متواصلة تقريباً. ورغم أنه نادراً ما تتجاوز هذه الرياح الخمسينية الـ ٩٥ درجة على مقياس "فهرنهايت"


PRESBITERI IOHANNIS, SIVE, ABISSINORVM IMPERII DESCRIPTIO.
Ierusalem
Alexandria
Alcairo
Sues
Aegyptus.
Nilus flu.
Sinus Persicus
Ormus.
Medina Talnabi, vbi Mahumetis sepulcrum magna frequentia visitur.
Mecha, patria Mahumetis.
Aiman, que olim ARABIA FELIX.
Ex Arabia Felice Thus ad nos defertur; quod hic, & non alibi nascitur. Incolę sua lingua Louan vocant.
Mare Rubrum.
Zibit
Aden
Asna
Asuan
Serta
Alguehet
Riffa
Bello.
Gahoga
Garaga
Suachem insula
NVBIA Regnum olim Christianum, hodie vero nulla fere religionem colunt. Regio est auro ditiss. atq; ebore: Sacari & frumenti feracissima, Precipua vrbs est Dangala, cuius incolę sunt ditissimi, & cum Aegypti mercatorib. negociantur: in ea maxima Sandali & zibetti copia; domus sunt cretacee, stramineisque tectis.
Ganfila.
Dafila.
Barnagasso.
Borno.
Lacca.
Dangali.
Dobas.
Adel
Doara.
Balli.
Zocotora insula; que olim Di... Hinc optima aloe, que inde ... na appellatur, ad nos vehitur. ... eam Catecomar vocant Turci, Arabes Cebar; Hispani Acebar ... sitani Azeure nominant; vti a... est Garcias ab Horto in sua ... matum historia.
Ermita
Baza
Azuga
Agoas populi.
Tigremahon.
Angote.
Fatigar.
Magadazo.
Cumare
BARBARICVS SINVS
Ambiancantiua
Tigrai.
Bagamidri hic argenti fodine sunt.
Beleguanze.
Olabi
Baru
Braua
Pate
Amara mons, hic Presbiteri Iohannis filij in custodia a presidijs detinentur.
Amara.
Melinde
Lamon
Ambian.
Xoa.
Canze.
Gem en
Noua
Quara.
Cafates. hic Amasones habitare dicut.
Fungi
Zaflan
Penda
S. Raphael.
Quiloa.
Gorga
Sibit.
Gasabela.
Tirut
Mozambique
Zet Mons.
Zembre
60
70
80

فى الدلتا أو الـ ١٠٥ درجات فى صعيد مصر. فهى رياح عاتية قاسية حتّى للسكّان أنفسهم. ويضرب الطاعون مصر فى الربيع عامةً. ويكون هذا المرض قاسياً مميتاً فى فترة هبوب الرياح الخمسينية. كما تهُب على مصر خاصّةً خلال فصلَىّ الربيع والصيف رياح "السّموم" السّاخنة التى هى أكثر قساوة من رياح الخماسين. بَيد أن مدّتها أقصر. نادراً ما تتجاوز الرُبع ساعة أو العشرين دقيقة. وتهب هذه الرياح عامةً من الجنوب الشرقى أو من جنوب الجنوب الشرقى حاملةً معها سُحباً من الغُبار والرمال. ويتراوح المعدّل العام لمقياس الحرارة فى الدلتا أيام الشتاء الباردة خلال فترات بعد الظهر وفى الظِل بين ٥٠ و ٦٥ درجة.

تتراوح هذه الحرارة بين ٩٠ و ١٠٠ درجة فى أكثر الفصول لهيباً وهى عشر درجات أعلى فى المناطق الجنوبية فى الدّلتا. ورغم ارتفاع درجة الحرارة فى فصل الصيف إرتفاعاً كبيراً. فنادراً ما تكون ثقيلة الوطأة وهى تترافق عامةً مع نسيم عليل شمالى. ويكون الهواء جافاً إلى أبعد الحدود. ومصدَر الإزعاج الوحيد الناجم عن هذا الجفاف فى الطقس يكمُن خاصةً فى الكميّة الهائلة من الغُبار المنتشر فى الجو. إضافةً إلى جُملة أوبئة أخرى تنتقص من راحة المواطنين المصريين والسّياح الذين يطرحونها من مَناخ هذا البلد الرائع. كما تكثُر فى الربيع والصيف أسراب الذباب المزعجة خلال فتَرات النهار وكذلك طوابير البعوض التى تزيد الطينة بلّة فى المساء (إلاّ فى حال استُعملَت ناموسية خاصة لطردها وإبعادها) وأحياناً حتّى فى النهار: كما أنّ كلّ منزل يكثُر فيه المنجور الخشبى (كما هى حال المنازل الجيِّدة) يسرح فيه البقّ ويمرح خلال الطقس الحار. وأمّا القمل. فلا يمكن للمصرى دائماً تحاشى إزعاجه فى الفصول وإن كان سهلاً التخلص منه: وكذلك البراغيث فطوابير طوابير فى الطقس المعتدل.

وطقس الصعيد صحى أكثر من طقس الدلتا رغم ارتفاع درجة حرارته. ونادراً ما تعرف القاهرة (العاصمة) وباء الطاعون: وهوأكثر شيوعاً فى المناطق السّبخة القريبة من المتوسّط. ولم تشهد البلاد خلال السنوات العشر الماضية سوى حالات نادرة من هذا المرض المميت باستثناء المناطق المذكورة آنفاً وفى تلك التى لم يكُن فيها المرض ضارباً فتّاكاً(١). وذلك بفضل تحسُّن نظام تصريف المياه واعتماد قوانين الحَجر الصحّى الوقائية منعاً لتفشّيه وتسلّله من البلدان الأخرى. ومن الأمراض الأخرى الشائعة الرّمد (إلتهاب العين) المنتشر فى الدّلتا أكثر منه فى المناطق الجنوبية: وهو ينجُم عادةً عن التّعرق. ويزيد من حدّته الغُبار وجملة أوبئة أخرى. والإسراع فى التطبيب والمعالجة يقلّل من خطورة تفشّيه. بيد أنّ العديد من المواطنين المصريين يفقدون نعمة النظر إمّا بعين واحدة أو بالعينين معاً لجهلهم كيفيّة معالجة هذا المرض ولإصرارهم على تسليم أمورهم للأقدار.

---

(١) تم تدوين هذه الملاحظة قبل الطاعون الرهيب الذى ضرب البلاد هذا العام (١٨٣٥): ومصدر الطاعون تركيا وقد امتد إلى مصر كلّها رغم أن عواقبه لم تنعكس خراباً كبيراً على المناطق الجنوبية للبلاد. قضى هذا الطاعون على ما لا يقل عن ثمانية آلاف شخص فى القاهرة وحدها (ما يعادل ثُلث مجموع السكان). وأكثر من مئتىّ ألف شخص فى مصر عامة. وقد أبرزت الحكومة تقريراً حدّدت فيه عددالضحايا بأربعين ألفاً تقريباً: وعَلمتُ من مصادر موثوقة أن الحكومة اتّبعَت قاعدة عامة تقضى بتقليص عدد ضحايا هذا الطاعون إلى نصف العدد الحقيقى فقط.

وأمّا عن الوضع الصحّى فى مصر. فغالباً ما يُبادر البعض إلى سؤالى عن نسبة الأشخاص المسنّين بين السكّان. وقليلون هُم الذين بالتأكيد يبلغون مرحلة متقدّمة من العُمر. ولكن ما عساها تكون نسبة الأشخاص الذين يعمّرون فى بلادنا ولا يعانون من مرض عضال لولا المساعدات والإسعافات الطبية التى لا تحصل عليها سوى القلّة القليلة فى مصر. وحرارة شهور الصيف ثقيلة الوطأة لدرجة تحمل معها الخمول والكسل. كما تثير فى نفس الإنسان المصرى لذّة الإنغماس فى المُتع الحسيّة الشهوانيّة. ويرافق خصوبة التربة الوافرة إحساس بالتراخى والكسل. إذ تكفى كمية بسيطة من الغذاء لسَدّ جوع السكّان. علماً أن التوصل إلى الكفاية لا يحتاج إلى بذل جهد كبير. يطلق السكّان على عاصمتهم المصرية الحديثة إسم "مَصْر" (بفتح الميم) أو "مِصْر" (بكسر الميم) توخياً للدقة. وكانت تُعرَف فى البدء "بالقاهرة" عندما عمَد الأوروپيّون إلى تأليف إسم Cairo. وتقع "مِصْر" (العاصمة) عند مدخل وادى الصعيد بين النيل والسلسلة الشرقية لجبل "المقطّم". وأمّا بين "المقطّم" ونهر النيل فتمتد أراضٍ مزروعة بمعظمها تبلغ فى أقسامها الشمالية (حيث يقع ميناء بولاق) ميلاً عرضاً، وأقلّ من نصف ميل عرضاً فى قسمها الجنوبى. وتحتّل العاصمة مساحة ثلاثة أميال تقريباً ويقدَّر سكانها بنحو مئتىّ وأربعين ألف نسمة. يحيط بالعاصمة سور تُغلق أبوابه عند انسدال الليل. وتطلّ عليه قلعة كبيرة تقع فى إحدى زوايا المدينة بالقرب من موقع الجبل. وشوارع "القاهرة" غير مرصوفة ومعظمها ضيِّق متعرِّج. وهى فى الواقع أزقّة أكثر منها شوارع.

والمار فى الشوارع لا يَرى فى القاهرة سوى مدينة ضيِّقة المساحة مكتظّة بالسكان: والحال تختلف بالنسبة إلى الرائى الذى ينظر إليها من سطح منزل عالٍ أو مئذنة جامع. كما ترتصف فى الشوارع العريضة المتاجر الواحد



ميدان الأزبكية بالقاهرة أثناء فيضان النيل - Ezbekiya Square, Cairo. During the Nile flood

ميدان الأزبكية بالقاهرة - على اليسار قصر مراد بك. لويجى ماير

Ezbekiya Square, Cairo. On the left the palace of Murad Bey. Luigi Mayer





بجانب الآخر وتقع فوقها بيوت لا صلة لها البتّة بها والتى نادراً ما يقطنها الأشخاص المستأجرون لهذه المتاجر. وأمّا إلى يمين الشوارع الكبيرة ويسارها، فتمتد الشوارع الفرعيّة والأحياء. ومُعظَم الشوارع الفرعيّة كبيرة، تشتمل على بوّابة خشبيّة واسعة فى أطرافها تُغلَق ليلاً ويتولّى حراستها بوّاب يفتَح البوّابة لكلّ راغب فى الدخول. تتألف الأحياء فى معظمها من أزِقّة ضيقة ذات مدخل واحد عام لها بوابة تقفل بدورها ليلاً. كذلك تتقاطع الأحياء شوارع فرعية تمر عَبرها.

ولا بُدّ من إعطاء وصف لمنازل العاصمة الخاصة. والصورة التالية تساعد القارئ على تكوين فكرة عامة عن المنظر الخارجى لهذه المنازل. تكون الجدران الداعمة والتى هى بمستوى ارتفاع الطابق الأول مغطّاه من الخارج وغالباً من الداخل بالأحجار الكلسيّة الملساء المقتَطعة من الجبل المجاور. وأمّا سَطح هذه الأحجار فضارب إلى الصفرة الخفيفة عند اقتطاعه ما يلبَث أن يصبح قاتماً بعد ذلك. وتتلّون الطبقات المتعاقبة الأمامية أحياناً باللونين الأحمر والأبيض خاصةً فى المنازل الفسيحة كما هى حال معظم الجوامع. وتكون البنيّة الفوقيّة البالغة واجهتها عامّةً قدمين طولاً والمرتكزة على الطُّنف أو الدعام، من الآجر ومجصّصة غالب الأحيان. والآجر محروق أحمر باهت اللون. والملاط مزيج من الوحل بمقدار النصف يُجبَل بالكلس (الجير) بمقدار الرّبع، إضافةً إلى رماد القش والنفايات، فيصبح بذلك لون جدران الآجر غير المجصّصة وسخاً كما لو كانت ألواح الآجر غير محروقة. وأمّا السقف فمُسطّح ومغطّى بطبقة من البحص.

منزل خاص بالقاهرة

A private home in Cairo

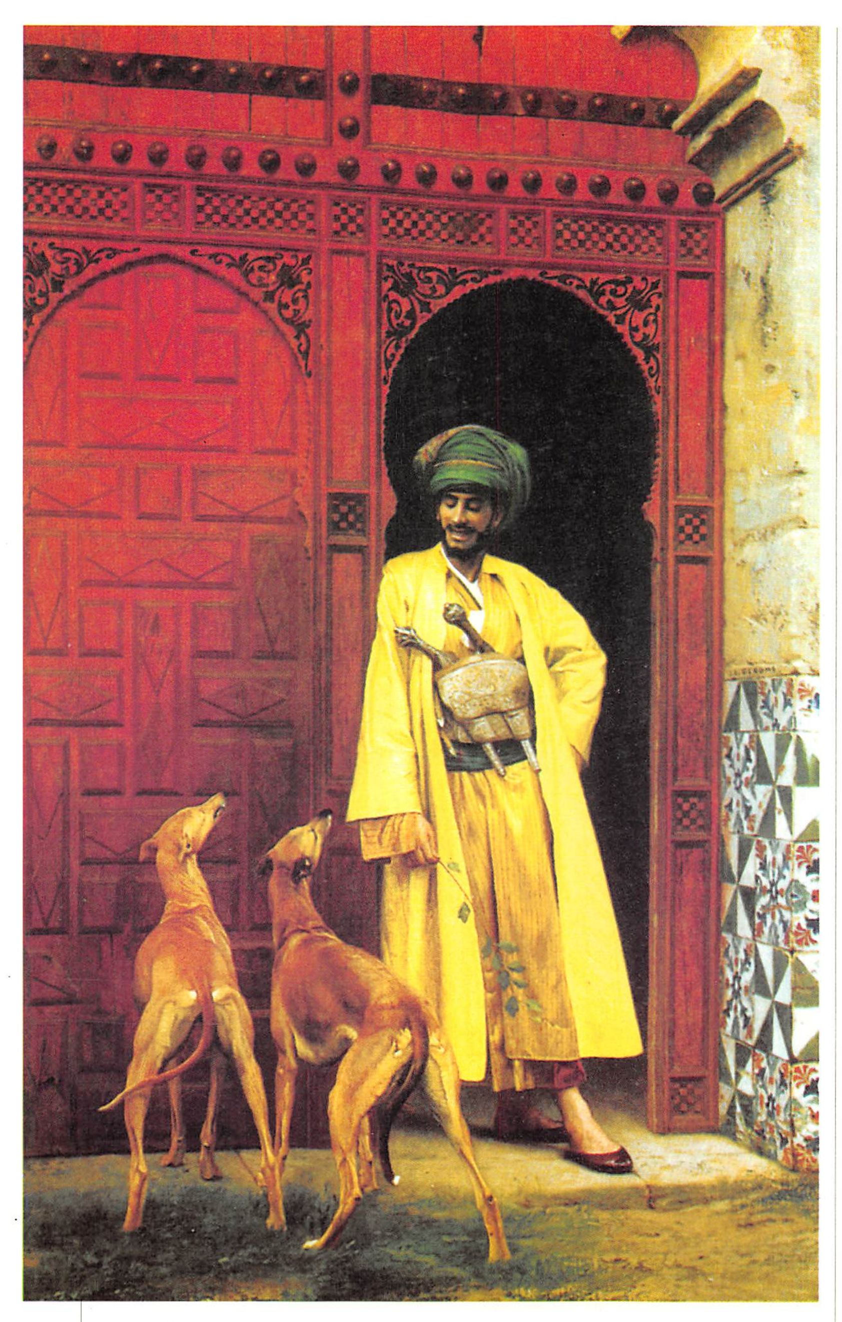


يبيّن الرسم اللاحق النموذج الهندسى الأكثر شيوعاً لمدخل أحد المنازل الخاصة فى القاهرة. فباب المدخل منقوش عادةً بالطريقة التى يظهرها الرسم. ويُطلى القسم من الباب حيث الكلام المنقوش إضافةً إلى الأقسام الأخرى ذات الشكل المشابه باللون الأحمر وتُحدَّد باللون الأبيض؛ وباقى مساحة الباب مَطلى باللون الأخضر وأمّا الكلام المنقوش على الباب "هو الخلّاق الباقى" فتزدان به العديد من الأبواب وإن كان لا يشكّل القاعدة العامة. والكلام المنقوش هذا مَطلى باللونين الأسود أو الأبيض. وهذا

مـا يَـظـهَـر عـلـى أبـواب المـنـازل الـفـسـيـحـة. ولـهـذه الأبـواب عـادةً قارع حديدى وقفل خـشـبى إضافةً إلى حَجَر عالٍ عند جانب الباب.

نميِّز فى الحُجرات الأرضية الموازية للـشـارع نـوافـذ شَـعريّـة خـشـبـيـة صـغـيرة، عـالـيـة بما فـيـه الـكـفـايـة لتمنع أيّاً كـان من المارّة فى الشارع وحتّى من عـلـى صـهـوَة جـواده من إلقـاء نظرة عـبرها. وتـرتـفـع نـوافذ الأدوار العُـلـيا حوالى القَـدَم ونصف القَـدَم أو أكثر وهى نـوافذ مؤلَّـفة من شَعريّات خشبية دائرية الشكل قريبـة جداً الواحدة مـن الأخرى إلى درجة تكـاد تمنع معـهـا تسرُّب الـنـور وأشـعـة الشمس، كـمـا تحجب هذه الـنـوافـذ سـكّـان الـدّار عن أنـظـار المتـطـفّـلـين من المـارّة وتسـمـح فى الوقت عينه بدخول الهواء منها.

وهى عادةً من الخشب غـير المَطلى؛ وقد يُطلى بعضها جزئياً بـاللونين الأحمر والأخـضر أو كاملاً. ويُـطلَق على هذه الـنـوافـذ إسم "روشان" أو "مشـرَبيّة" كـمـا هو شائع. ولـهـذه الكلمـة الأخيرة (مشربيّـة) معنى آخـر نـورده لاحـقـاً. والـكـثـير مـن النوافذ ذات الأشكال المختلفة مثَّل فى بـعض الرسـوم المعروضـة فى الكتاب إضافةً إلى بعض نماذج من



Entrence of a house. J.L.Jérôme - مدخل منزل. ج. ل. چيروم

النوافـذ المشبكـيـة الأكثر شـيـوعـاً. وللـنـوافذ من هذا الـنـوع مشرَبـيّـة صغـيرة تـشـبـه نوعـاً ما الـروشان بشكل مصغَّر. تكون ناتئة إما من الـواجـهـة الأمـامـيـة أو عـنـد كـلّ جانـب. ونجد عـلـى هـذه المـشـربـيّـة

أوانى خزفيّة نَفيذة توضَع فى مجرى الهواء تُستعمَل لتَبريد الماء بواسطة عملية التَبَخُّر. ومن هنا مُشتقّة عُبارة "مِشْرَبيّة" وتعنى مكان الشُرب. وللنافذة الناتئة مشرَبيّة مسطّحة مشبكيّة أو أخرى شعريّة خشبيّة أو زجاجيّة ملوّنة تقع مباشرةً فوقها. وفى حال كانت هذه النافذة العلويّة مشبكيّة، فهى زُخرُفيَّة الشكل أكثر من النوافذ الأخرى وتمثِّل وعاءاً فوقه إبريق أو صورة أسد أو تحمل إسم "اللّه" أو عبارات أخرى مثل: "اللّه رجائى". وبَعض النوافذ الناتئة مبنيّة كلّها من الألواح الخشبية والقليل منها له أُطُر زجاجية عند جوانبه. وأمّا النوافذ المشبكية فى المنازل الأحسن بناءاً فمزوّدة بأُطُر زجاجية من الداخل تُقْفَل بشكل مُحكَم فى فَصل الشتاء. ولا يتسلّل البرد إلى أوصال المصريين إلاّ عندما يسقط مقياس فهرنهايت الحرارى عن ٦٠ درجة. ونوافذ المنازل البسيطة مختلفة تماماً فى معظمها حتّى أنها موازية لسطح الجدار الخارجى.

يكون الجزء العُلوى من النافذة شَعرياً خشبياً أو هو عبارة عن حاجز مُشبَّك، وأمّا الجزء السُفلى



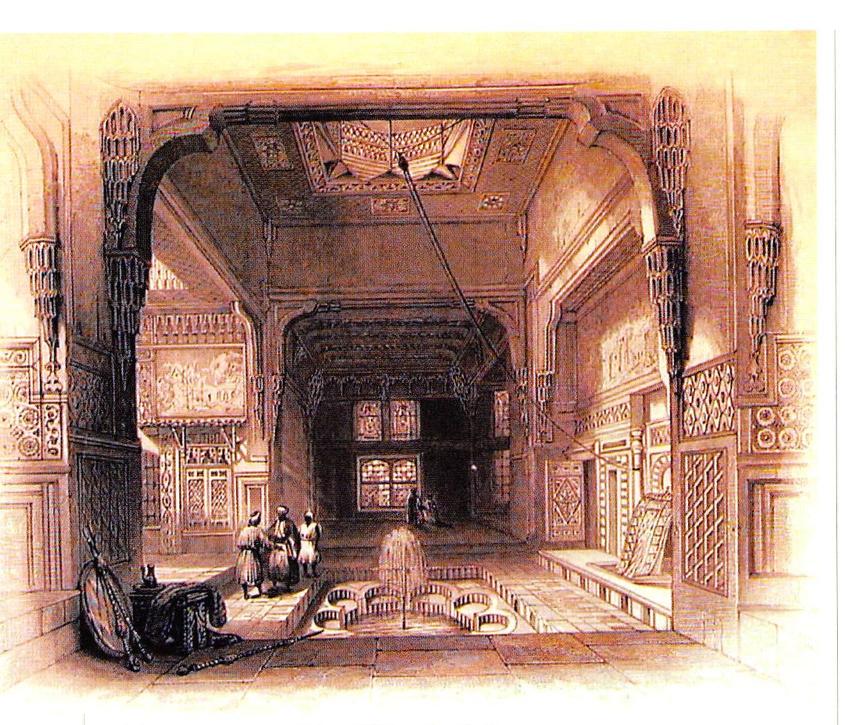
شارع بالقاهرة. وليام بارتلت – A Cairo street. William Bartlett

فمُغلَق بمصراعين معلّقين. والعديد من هذه النوافذ مزوَّد بمشربيّة صغيرة ناتئة فى الجزء السفلى مخصّصة لزقاق الماء.

ترتفع المنازل عامةً دورين أو ثلاثة أدوار. ويضُّم كلّ منزل فَسيح تقريباً فناءاً غير مَرصوف وغير مسقوف يُعرَف "بالحوش" بُنى عند مدخله ممّر ذات منعطف أو منعطَفين بهدف منع المارّة من اختلاس النظر إلى داخل الفناء. ونجد فى هذا الممرّ وراء الباب مباشرة مقعداً حجرياً طويلاً يُعرَف "بالمصطبة" يستند فى

بناءه إلى الجدار أو إلى جانبه وهو مخصَّص للبّواب والخدَم الآخرين. كذلك تقع فى الفناء بِركة تتدفّق مياهها المالحة بعض الشئ من نهر النيل عبر باطن الأرض: وتُطالعنا إلى جانب البركة المظلّل أكثر من غيره جرّتان للماء تُملآن يومياً بمياه النيل بواسطة الزّقاق. وتُطل الحُجرات الأساسية على باحة الفناء الواسع وتكون جدرانها الخارجية (المبنية من الآجر) مجصّصة ومبيَّضة بماء الكلس. وتكثر الأبواب التى ندخل إليها من فناء المنزل: من هذه الأبواب "باب الحريم" وهو يشكّل مَدخَل السّلالم الذى يقودنا إلى الحُجرات المخصَّصة للنّساء ولسيّدهم ولأولاده.

وتقَع فى الدور الأرضى بصورة عامة حجرة إسمها "المندَرة" يتمّ فيها استقبال الزائرين من الرجال. "وللمندَرة" نافذة خشبيّة واسعة مشبّكة أو نافذتان من النوع ذاته تُطلاّن على الفناء. كما يمتد قسم من الدور من الباب وحتّى الجهة المقابلة للغرفة مشكّلاً "الدُّرقعة" التى تكون أدنى بستة أو سبعة بوصات من باقى الأقسام. وتُرصَف دُرقعة المندَرة فى المنازل الفسيحة الأنيقة بالرخام الأبيض والأسود



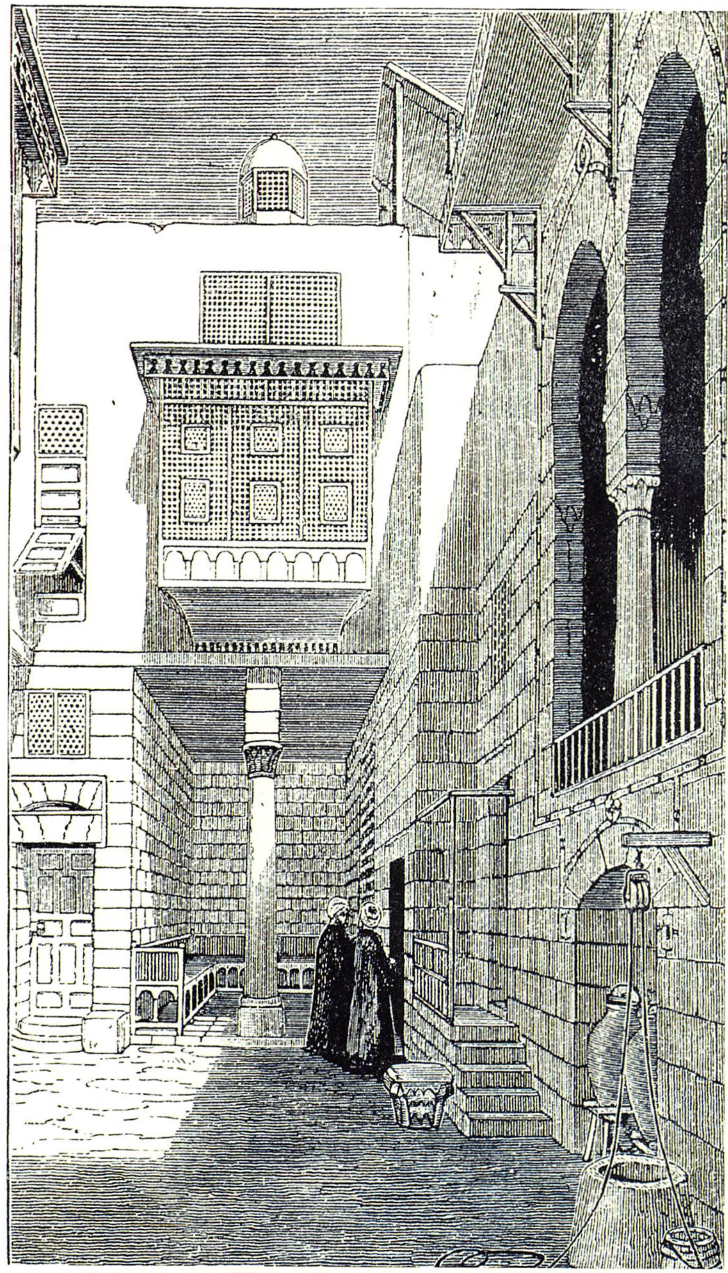
درقعة منزل بالقاهرة. وليام بارتلت – A house enterior, Cairo. William Bartlett

وبقطَع صغيرة من الآجر الآحمر المصقول مُنزَّلة فى أشكال معقّدة رفيعة الذوق. وفى وسط الدُرقعة نافورة ماء هى "الفسْقيّة" جُعلَت فى حوض صغير ضَحل مرصوف بالحجارة ملوّنة من الرخام مثلاً كما الأرضية المرصوفة المحيطة به.

نتوقف عند النافورة التى يتم تصريف الماء المُنبَجس منها بواسطة أنبوب من الحوض. ويقع فى نهاية الدّرقعة فى مواجهة الباب رَفّ من الرخام أو من الحجارة العادية يبلغ ارتفاعه نحو أربعة أقدام يُعرَف "بالصُفّة" يرتكز على قنطرتين أو أكثر أو على قنطرة واحدة تُرتّب تحتها الأوانى ذات الإستعمال اليومى كأوانى التّعطير والحوض والزّق المخصَّصة للإغتسال قبل تناول الطعام أو بعده إضافةً إلى الوضوء تحضُّراً للصلاة: كذلك تُجعَل زقاق الماء وفناجين القهوة فوق "الصُّفّة". تكون قناطر "الصُفّة" فى المنازل الفخمة مكسوّة بطبقة من الرخام والآجر تماماً كحوض النافورة الممثّلة فى رسم سابق. ويغطّى الجدار فوقها والذى يرتفع نحو أربع أقدام أو أكثر بطبقة رخامية مشابهة-بألواح عامودية عريضة

فى جزء منه وبألواح صغيرة فى جزئه الآخر كما الدُّرقعة.

وأمّا القسم المرتفع البارز من أرضيّة الحجرة فيعرف "بالليوان" (والإسم تحريف لكلمة "إيوان" التى تعنى المكان الناتئ المخصّص للجلوس عليه كما تعنى "البلاط". وينزع كلّ امرئ حذاءه عند الدُّرقعة قبل جلوسه على الليوان[1]. والليوان مرصوف عادةً بحجارة عادية ومغطّى بحصير صيفاً وبسجّادة فوق الحصير شتاءاً. وتُلقى على جدرانه الثلاثة فَرشة ووسادات فتشكّل ما يُعرف "بالدّيوان". وتوضع الفَرشة البالغة ثلاث أقدام عرضاً وثلاثة أو أربعة بوصات سماكة إمّا على الأرض أو على إطار عالٍ. وتستند الوسادات التى يُضاهى طولها عرض الفَرشة عادةً وارتفاعها نصف هذا المقياس إلى الجدار. وتُحشَى الفَرشات والوسادات بالقطن وتغطّى بقماش الخام المطبوع أو بقماش آخر غالى الثمن. وتكون الجدران مجصّصة ومبيّضة بماء الكلس. وفى الجدران بصورة عامة خزانتان أو ثلاث مُسطّحة. تتألّف



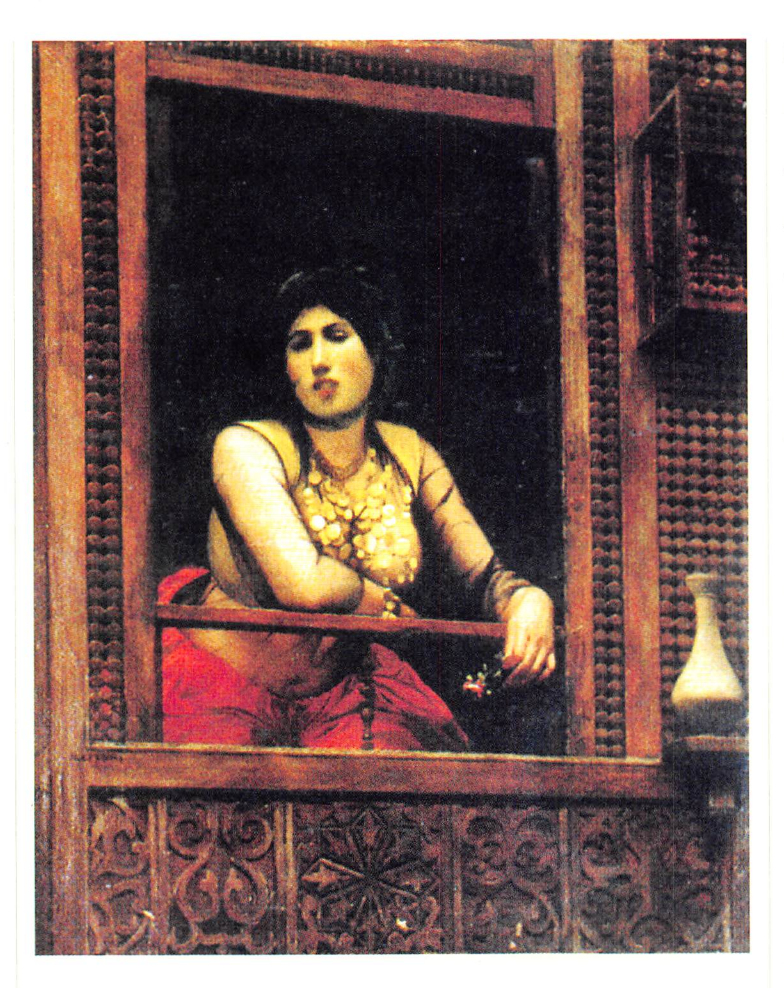
شارع بالقاهرة. وليام بارتلت - A Cairo street. William Bartlett

أبوابها من ألواح صغيرة جداً بسبب حرارة المناخ وجفافه اللذين يجعلان الخشب يلتوى ويتقلّص كما لو كان موضوعاً فى فُرن.

ولهذا السبب بالذات تُبنى أبواب الحجرات بالطريقة نفسها ونلاحظ تنوعاً كبيراً وبراعة ظاهرة فى طريقة تركيب هذه الألواح

(1) يتبع المصريون هذه العادة فى الدرجة الأولى تجنباً لمدّ حصيرة أو سجادة مخصّصة أصلاً للصلاة.

الصغيرة وكيفيّة ترتيبها كما يظهر ذلك فى النماذج المعروضة فى الكتاب. وسقف الليوان خشبى ذات دعائم منقوشة يبلغ إرتفاعها نحو القدَم: وهو مَطلى جزئياً وملبّسٌ بالذهب بشكل أنيق وغنى. فبدلاً من الدعائم تُثبّت الألواح الخشبيّة الرقيقة بمسامير فوق الألواح الخشبية السميكة. مشكّلة بذلك نماذج متشابكة بشكل يثير الغرابة مع أنّها منتظمة انتظاماً تاماً وذات مستوى تزيّنى زخرفى رفيع. وأتوقف هنا عند وصف الجزء النصفى لأحد السقوف. وهو مزيَّن أيضاً وإن ليس بطريقة متشابكة معقَّدة. تُطلى الألواح الخشبية الرقيقة باللون الأصفر أو الذهبى. وأمّا الفسَحات فبالأخضر والأحمر والأزرق. فالألوان فى المثَل الذى أوردته-كما هو ظاهر فى الرسم-هى نفسها وإن على مساحة أكبر. إلاّ فى المربَّع وسط السقف حيث الألواح الخشبية سوداء الألوان وتقع فوق أرضيّة صفراء. وتتدلّى ثُريّا من وسط هذا المربَّع غالب الأحيان - والنماذج المماثلة كثيرة-وتكون الألوان موّزعة توزيعاً واحداً فيما بينها. بيد أن السقوف



سيدة تطل من المشربية. جيروم - A Woman at her Meshrebeeyeh. Gérôme.

لا تكون مطلية أحياناً فى بعض المنازل. ويزيَّن عادةً سقف النافذة الناتئة بالطريقة عينها. ويتّضح ذلك فى الرسم التالى. ويكفى تزيين الأجزاء التى لا ترتسم واضحة للناظر إليها بهذه الطريقة حتى يبرز الذوق الرفيع. إذ أن التأمل مليّاً والتحديق بالخطوط العديدة المتشابكة المتداخلة فى إتجاهات عديدة مُتعب للنظر.

ولبعض المنازل غرفة أخرى هى "المَقْعَد" تُستخدَم كالمندَرة تماماً. وتمتاز هذه الغرفة بواجهتها المفتوحة وبقنطرتيها الإثنتين أو أكثر وبدرابزون منخفض العلّو. إضافةً إلى مُختلى مربَّع فى الدور الأرضى يُعرف "بالتختبوش" واجهته مفتوحة مع دعامة للجدار فوقه: وأرض التختبوش عبارة عن ليوان مرصوف: وهناك

أريكة خشبيّة طويلة موازية لجدار واحد أو لجدارين أو لكُل جدار من جدران الغرفة. وخلال فصل الصيف، تُرشّ باحة الفناء بالماء غالباً مِمّا يجعل حجرات الغرفة المحيطة أو حجرات الطابق الأرضى على الأقل باردة منعشة؛ وتكون الغُرَف كلّها مفروشة بالطريقة عينها كما الغرفة الموصوفة آنفاً.

ومن بين الحجرات العُلويّة أو حجرات الحريم، حجرة معروفة "بالقَعَة" تتميّز بعلوّها المرتَفع. وللقاعة ليوانان يقعان عند جانبىّ الشخص الداخل إليها؛ ويكون أحد الليوانين أكبر من الآخر ويمثل الجزء المشرِّف أكثر فى الغرفة. ويرتفع قسم من سقف القاعة، وبالتحديد القسم الواقع فوق الدُّرقعة والقاسم الليوانين قليلاً عن باقى السقف؛ وله فى وسطه مَنْوَر صغير يُعرَف "بالمَمْرَق" مشبكى الجوانب كما النوافذ المرصوفة آنفاً، إضافةً إلى قبّة عند الجوانب.

وليس للدُّرقعة نافورة ماء، ولكنّها مرصوفة بطريقة مشابهة للمندَرة. كما تشابه القاعة المندَرة "بالصُّفة" الأنيقة والخزانات المصنوعة من الألواح الخشبية.

وفى هذه الحجرات كما فى بعض الحجرات الأخرى إلى جانب هذه الخزانات رفّ خشبى ضيِّق يمتد على طول جدارين من الجدران الثلاثة أو كلّ واحد منها. يحد الليوان ويرتفع سبع أقدام أو أكثر عن الأرض، فوق الخزانات مباشرة ويكون معترَضاً فى بعض أجزائه-على الأقل فى الأجزاء حيث النوافذ. تُرتَّب فوق الرَف الأوانى الصينيّة وهى للزينة أكثر منها للإستعمال العام. والحجرات كلّها عالية، ترتفع نحو أربع عشرة قدماً أو أكثر. ولكنّ القاعة هى أوسع الغُرَف وأعلاها، وقد تشكِّل بهواً كبيراً فخماً فى أحد المنازل.

نجد فى العديد من الغُرَف العُلويّة فى منازل الميسورين إلى جانب النوافذ الشعريّة، نوافذ أخرى من الزجاج الملّون، تمثّل باقات وُرد وطواويس ورسوماً مبهرجة زاهيةأو مُجرَّد نماذج زخرفيّة تترك أثراً طيّباً فى النَفس. وترتفع هذه النوافذ الزجاجية الملوّنة والمسمّاة "قَمَريّات" (م. قَمَريّة) من قدم ونصف القدم إلى قدمين ونصف القدم، وأمّا عرضها فبين قدم وقدمين. وتتركّز هذه النوافذ عامةً فى موازاة الجزء العلوى للنافذة

المشبكية الناتئة فى صف واحد، أو هى مرَتَّبة فوق هذا النوع من النوافذ ضمن مجموعة فتشكّل بذلك مربّعاً واسعاً، أو فى الأجزاء العلويّة للجدران، وتكون عادةً مفردة أو مزدوجة جنباً إلى جنب. وتتألف هذه القمريّات من قِطَع زجاجية صغيرة مختلفة الألوان، فى كوادر من الجص الرقيق ومحدَّدة فى إطار خشبى. ونشاهد فوق الجدران المجصَّصة لبعض الحجرات رسومات بسيطة تمثل قبر الرسول أو أزهاراً وجملة أمور أخرى إختطّتها ريشة رسامين مسلمين مصريين ليس عندهم أدنى إلمام بقواعد الرسم المنظورى، فتشوّه بذلك ريشتهم مايحاولون جاهدين تزيينه. ولا تخلو الجدران أحياناً من نقوش عربية وحِكَم مدونّة على الورق بأسلوب مُنَمَّق مُزخرَف ومحدّدة فى أُطُر زجاجية. وما من غُرَف مفروشة كغُرَف النوم؛ إذ يُطوى السرير أوقات النهار ويركَن فى إحدى الزوايا أو فى حجرة صغيرة مجاورة تُعرَف "بالخزنة" تُستخدَم فى فصل الشتاءمكاناً للنوم، بينما ينام الكثيرون فى

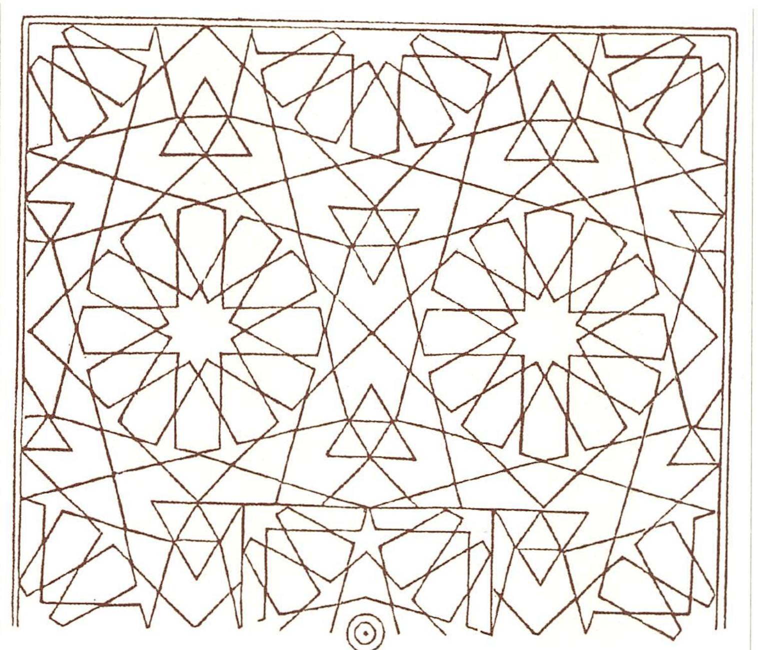
الصفحة المقابلة: قاعة الحرم بمنزل الشيخ السادات بالقاهرة، فرانك ديلون
Opposite Page: The Harem Ka'ah at Sadat house, Cairo. Frank Dillon

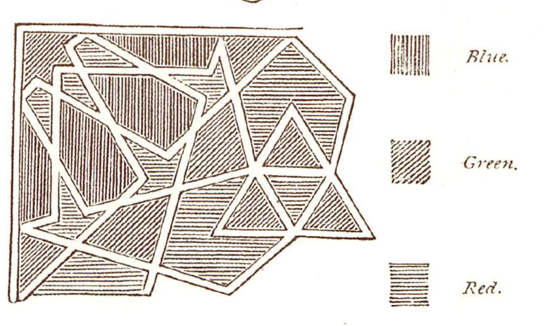


فصل الصيف فوق سطح المنزل.

وأمّا الأثاث الكامل للغرفة فيقتصر على حصير أو سجّادة تُفرَش فوق المكان المرتفع فى أرضيّة الغرفة الحجرية إضافةً إلى الديوان. وبالنسبة إلى وجبات الطعام، تركّز صينية مستديرة فوق كرسى صغير منخفض تتحملق الجماعة حولها على الأرض. ويخلو المكان من أى موقد[1]. ويكفى إشعال الفحم فى طبق الإحماء (كنايةً عن طبق معدنى تحته مصباح أو مسخّن) - عند الضرورة- حتى ينبعث الدفء فى أرجاء الغرفة. كما أنّ للعديد من المنازل عند سطوحها سقيفة منحدِرة من ألواح خشبية تُعرَف "بالمَلقف" موجَّهة نحو الشمال أو الشمال الغربى حتى تبلغ

(١) باستثناء المطبخ حيث توجد العديد من الأوانى الصغيرة الحجم المخصّصة لإشعال النار والقائمة على مقعد من الآجر. لذا، فنادراً ما يشبّ حريق فى القاهرة لجملة أسباب مختلفة (منها عادات هذا الشعب البدائية المتسِّمة بالإعتدال وغياب الستارات فى الحجرات إضافةً إلى طريقة بناء الطوابق من الخشب المغطّى بطبقة من الحجارة). فإذا وقع حادث من هذا النوع، تكون النتيجة المتوقعة إندلاع حريق هائل. وتُستخدم كميّة كبيرة من ألواح الخشب الجاف تماماً فى بناء المنازل.

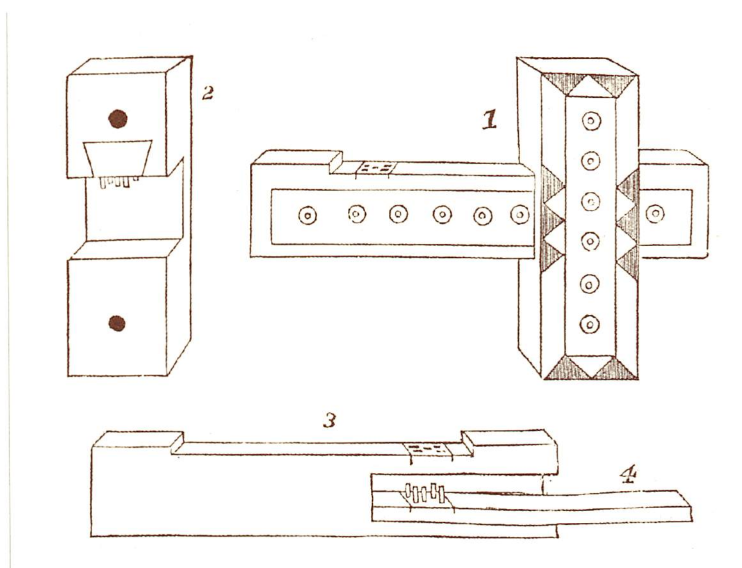




شارع بالقاهرة. وليام بارتلت - A Cairo street. William Bartlett

"الفسْحَة" (عبارة عن حجرة مفتوحة) حيث النّسمات الباردة التى تهبّ من تلك الأماكن.

ولكل باب قفل خشبى يُعرَف "بالدبّة". ويظهر الرسم أعلاه طريقة عمله. فالرقم١ فى الرسم البيانى يمثّل القفل من واجهة أمامية مع مزلاجه وهو مسحوب. وأمّا الأرقام ٢-٣-٤ فهى صُوَر خلفية للأجزاء المنفصلة وللمفتاح. وتُدَقّ مسامير حديدة صغيرة (أربعة، خمسة أو أكثر) فى الثقوب المخصّصة لها فى المِزلاج حالما يتم إدخال هذا المِزلاج فى ثُقب عضّادة الباب. وكذلك للمفتاح مسامير صغيرة الحجم تناسب الثقوب حيث تثّبت لفتح القفل. وعندما يتم دفع المسامير،



Wooden lock - قفل خشبى

يمكن بالتالى ردّ المزلاج إلى الوراء. ويبلغ طول القفل الخشبى لباب مطِلّ على الشارع نحو أربعة عشر إنشاً. وتتراوح أقفال أبواب الحجرات والخزانات بين سبعة وتسعة إنشات؛ وكذلك فأقفال بوّابات الأحياء والمبانى العامة من النوع ذاته. وهى ترتفع نحو قدمين أو أكثر: علماً أنّه لا يصعُب انتقاء مثل هذا القفل.

تبرز فى تصميم كلّ منزل تقريباً حاجة مُلحّة ورغبة مطلَقة للإنتظام والإتّساق. يختلف عامةً إرتفاع الحجرات، ممّا يُجبر المَرء على صعود درجة أو أكثر ونزولها للعبور من غرفة إلى أخرى مجاورة. والهدف الأول من تصميم المنزل بهذا الشكل، هو الاحتفاظ بطابع الخصوصية فيه قدر المستطاع خاصّةً القسم الذى تقطنه النساء وعدم قيام أيّة نافذة، فلا يطُلّ المنزل على حجرات منزل آخر. وأمّا الهدف الثانى الذى تنبغى مراعاته فى تصميم منزل لشخص رفيع المقام واسع الثراء، فهو تشييد "باب سرّى" يمكن من خلاله لساكن المنزل التسلّل عَبرُة إذا داهمه خطر ما أو جَرت محاولة لاغتياله أو جعل هذا الباب مدخلاً ومخرجاً لخليلة أو حبيبة. ومن الشائع أيضاً بناء "مخبأ" فى مكان ما فى المنزل لإخفاء المال والثروة. كما يشيّد فى غرفة الحرم فى المنازل الكبيرة الواسعة حمّام يتمّ تسخينه على غِرار الحمّامات العامة.

جرى مؤخراً إعتماد نمط آخر فى بناء منازل الأغنياء المُترَفين-ولا تختلف منازل هؤلاء كثيراً عن تلك التى سبق وصفها خَلا النوافذ التى تكون زجاجية ومتقاربة من بعضها البعض. تتميّز كلّ نافذة فى حجرة الحرم من الخارج بإطار إنزلاقى شعرى يغطى الجزء السفلى من النافذة. ولكنّ النوافذ الزجاجية المتعدِّدة لا تتناسب والجو الحار.

عندما تحتَل المتاجر الجزء الأرضى فى المبانى فى شارع ما (كما هى الحال عامةً فى شوارع العاصمة الكبيرة وفى بعض الشوارع الفرعية)، يقسَّم البناء الفوقى إلى مساكن منفصلة ويُعرَف "بالرَّبعة". تكون هذه المساكن منفصلة عن بعضها البعض وعن المتاجر الواقعة فى القسم السفلى، وهى متروكة للعائلات التى لا تستطيع تحمُّل دفع إيجار منزل بكامله. يضُمّ كل مسكَن فى الرَّبعة غرفة أو غرفتىّ جلوس أو نوم إضافةً إلى مطبخ ومرحاض. ونادراً ما يكون لهذه المساكن مدخل منفصل عن الشارع، فمدخلها واحد وكذلك سلالمها مشتركة تربط عادةً

مجموعة مساكن مختلفة. وتشبه هذه المساكن مساكن المنازل الخاصة الموصوفة آنفاً فى الكتاب. ولا يتم تأجيرها مفروشة أبداً. ونادرة هى الحالات التى يُسمَح خلالها لرجل لا زوجة أو جارية عنده أن يقطن تلك المساكن أو أن يُقيم فى منزل خاص (إلاّ إن كان لديه أهل أو أقرباء يسكن معهم). فتراه مجبراً على السَكَن فى "الوكَالة". وهى عبارة عن مبنى مخصّص بشكل رئيسى لاستقبال التجّار وبضائعهم؛ ولم يعُد يشمل هذا الحظر الفرنجة اليوم.

يقلّ فى مصر عدد المنازل الفسيحة أو الفخمة إلاّ تلك الموجودة فى العاصمة وبعض المدُن الأخرى. ومنازل الطبقات الدّنيا خاصة طبقة الفلاحين غاية فى البساطة: فمعظمها مبنى من اللّبن (الآجر) العادى المجبول مع الطين. وبعضها الآخر مجرّد أكواخ. وتشتمل هذه المساكن بمعظمها على حجرتين أو أكثر رغم أنّ عدداً قليلاً منها يرتفع طابقين. وتحوى إحدى هذه الحجرات فى منازل فلاّحى الدّلتا فُرناً فى النقطة الأبعد من المدخل يحتَل عرض الغرفة كلّها. وهو يشبه مقعداً عريضاً ويكون عالياً بمستوى الصدر. والفُرن مصنوع من الآجر والطين. وسَقفه مقوَّس من الداخل ومُسطَّح فى أعلاه. ينام ساكنو المنزل الذين نادراً ما يتوفّر لهم غطاء يقيهم برد الشتاء فوق سطح الفُرن بعد أن يكونوا قد أشعلوا النار داخله. وقد ينعم الزوج والزوجة وحدهما بهذه الرفاهية بينما يفترش أطفالهما الأرض. وللغُرَف فتحات صغيرة فى أعلى الجدران تسمح بدخول الهواء والضوء. وتكون مزوَّدة أحياناً بشعرية خشبية.

يتألّف السقف من أغصان النّخل وأوراقه أو من سويقات الدّخن تُجعَل فوق أرمات جذع النخل وتُغطّى بمزيج من الطين والقش. ويشمل الأثاث حصيراً أو حصيرتين وبعض الأوانى الخزفيّة وطاحونة يدويّة لطحن الذُرة. ويعمَد الفلاحون فى العديد من القُرى إلى بناء كّوات واسعة للحمام إمّا مربّعة الشكل بحيث تُجَوَّف الجدران نحو الداخل قليلاً (كالعديد من المبانى المصرية القديمة).

أو تتخذ شكل كُتلة مخروطية من السكر. وتُبنى هذه الكوّات فوق سطوح الأكواخ من مزيج اللّبن الخام والفخار والطين. تقوم معظم قُرى مصر فوق أكداس النفايات وترتفع أقداماً قليلة فوق مستوى الفيضان. وتحيط بهذه القُرى أشجار النخل أو تقع بعض هذه الأشجار فى جوارها. وتتألّف أكوام النفايات خاصة من بقايا الأكواخ السابقة وهى ترتفع لتصل إلى مستوى السهول الغرينية وقاع النهر.

إنّه لمن شبه المستحيل فى بلد لا تُسَجَّل فيه نسبة الولادات والوفيات تحديد نسبة عدد السكّان بدقّة. ولقد جَرى منذ سنوات إحصاء عدد السكّان إستناداً إلى عدد المنازل الموجودة فى مصر والإفتراض أن كل منزل فى العاصمة يضُمّ حوالى ثمانية أشخاص. بينما لا تزيد هذه النسبة عن أربعة أشخاص فى المناطق الريفيَّة. ويقارب برأيى هذا التقدير الواقع. بَيد أن ملاحظاتى الشخصية واستطلاعاتى تدفعاننى إلى الإعتقاد بأن منازل المُدن كالإسكندرية وبولاق ومصر العتيقة تضُم خمسة أشخاص على الأقل. بينما منطقة الرشيد شبه مُقفَرة بالمقارنة مع مدينة



Alexandria - الأسكندرية

"دمياط" المكتظّة بالسكّان حيث نحصى حوالى ستة أشخاص فى المنزل الواحد. أو أنّ تقديراتنا بعيدة عن تعدادية السكّان المعروفة عامةً. كما أن إضافة شخص أو شخصين إلى كل منزل فى المُدن التى ذكرناها آنفاً لا يُحدث فرقاً هاماً فى تقدير العدد الإجمالى لسكّان مصر الذى فاق-وفقاً لطريقة التقدير هذه -الـ ٢٫٥٠٠٫٠٠٠؛ ولكن هذه النسبة تقلّصت اليوم كثيراً. فمن أصل ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ ألف نَسَمة. نجد ١٫٢٠٠٫٠٠٠ هم من الرجال وثلث هذا الرقم (أى ٤٠٠ ألف) صالح لأداء الخدمة العسكرية. وقد عَمَد باشا مصر الحالى إلى تطويع ٢٠٠ ألف منهم على الأقل (أى نصف النسبة من الذكور الصالحين للخدمة العسكرية) فى قوّات جيوشه النظاميّة وفى البحريّة. كما أن النقص الحاصل فى السكّان والذى سببه إبعاد العديد من الأزواج عن زوجاتهن أو منعهم من الزواج خلال فترة عشر سنوات. لا بُدّ أن يكون تجاوز الـ ٣٠٠ ألف وهذا يعنى أن عدد السكّان الحالى أقل من مليونىّ نسَمَة. وفى ما يلى تعداد يشمَل الطبقات المختلفة التى تشكّل سكّان مصر:

- المسلمون المصريون (الفلاحين وسُكّان المُدن)	١٫٧٥٠٫٠٠٠
- المسيحيون المصريّون (الأقباط)	١٥٠٫٠٠٠
- العثمانيون أو الأتراك	١٠٫٠٠٠
- السوريّون	٥٫٠٠٠
- اليونانيّون	٥٫٠٠٠
- الأرمن	٢٫٠٠٠
- اليهود	٥٫٠٠٠

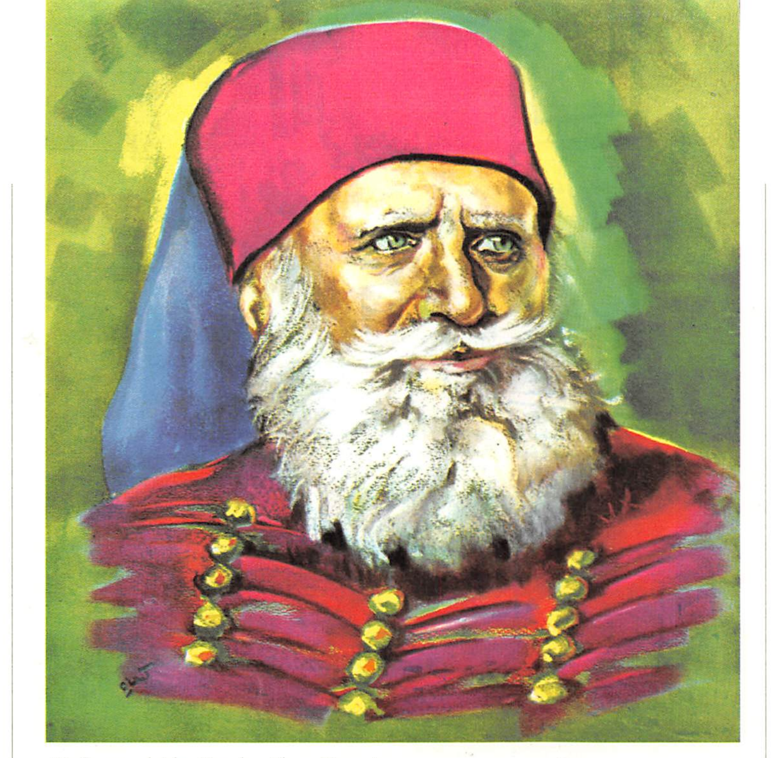


نماذج من السكّان فى سوق الميناء بالقاهرة، ليوپولد كارل ميلر - A blend of diversified inhabitants at the market, Leopold Carl Müller

وأمّا ما تبقّى من السكّان (خاصّة العرَب وعرَب شمالى أفريقيا والنوبيين والعبيد الزنوج والمماليك [أو العبيد البيض]، والجاريات البيض والفرنجة ...) والذين تُقارب نسبتهم الـ ٧٠ ألفاً، فتجدُر الإشارة إلى أن هذه الأرقام المذكورة غير دقيقة وقابلة للتغيير. ولا يدخل عرَب الصحارى المجاورة فى تعداد سكّان مصر.

ذكرتُ سابقاً أنّ عدد سكّان القاهرة يوازى الـ ٢٤٠,٠٠٠ نَسَمة تقريباً. ولا ينبغى علينا احتساب عدد من خلال الحشود التى نلتقيها فى الشوارع الرئيسية والأسواق. فقليلون هُم الأشخاص الذين نلتقيهم فى الشوارع الفرعية والأحياء. كما لا يُفترَض بنا إجراء التعداد السكّانى من خلال اتّساع المدينة وضواحيها، إذ أنّ العديد من الأماكن الشاغرة يقع داخل الأسوار والجدران، ومنها البِرَك التى تظهر خلال موسم الفيضان "كبركة الأزبكية" و"بركة الفيل". كما تحتل الجنائن والعديد من المدافن (القَرافات) وباحات المنازل والجوامع مساحات مهمّة. وأمّا سكّان العاصمة، فنحو ١٩٠ ألفاً منهم من المسلمين المصريين، وحوالى ١٠ آلاف من الأقباط وتتراوح نسبة اليهود بين ٣ و ٤ آلاف. وأمّا باقى السكّان فهُم من الغرباء من بلدان مختلفة.

كان عدد سكّان مصر زمن الفراعنة يتراوح بين ستّة وسبعة ملايين. ويكفى إنتاج الأرض فى الوقت الحالى - فى حال عدَم تصديره إلى الخارج - لسَدّ حاجات السكّان البالغ عددهم نحو أربعة ملايين نسمة. وفى حال تم استغلال كلّ الأراضى القابلة



محمد على باشا الكبير، والى مصر - Mohamed-Aly Pasha the Great

للزراعة. فالإنتاج يكفى لسَدّ حاجات نحو ثمانية ملايين نسمة. ولكن ذلك يشكّل الرقم الأقصى الذى يمكن لمصر احتواءه خلال سنوات الفيضانات الغزيرة. وفى اعتقادى وصل عدد سكّان مصر قديماً أيّام شهدت فيها الزراعة حالة ازدهار كبيرة إلى الرقم الذى سبق وذكرته. وأغلب الظن أن هذا الرقم لا يتجاوز نصف عدد السكّان زمن البَطَالسة إلاّ بنسبة طفيفة وأيضاً فى الفترات التى تَلَت عندما كان يتم تصدير كمية كبيرة من الذُرة سنوياً. ويتّفق هذا الاحتساب لعدد السكّان مع ما يقوله "ديودوروس سيكولوس" Diodorus Siculus بأنّ عدد سكّان مصر زمن الملوك القُدامى كان يبلغ نحو سبعة ملايين نسمة، ولا يقِل هذا الرقم عن ثلاثة ملايين زمن "سيكولوس" نفسه.

وكَم أن البون شاسع بين مصر اليوم ومصر التى يمكن أن تكون مع نسبة سكّان بالكاد تتجاوز رُبع العدد الذى يمكن أن تحويه. وكَم يكون التغيير كبيراً فى ظل حكومة مُدرِكة واعية يحثّ شعبه على الإهتمام بزراعة الحقول والسهول بدلاً من إقفار الفلاحين بحرمانهم من أراضيهم ومن احتكاره لمنتجات الأرض وخيراتها، وتسخيره نُخبة شعبه لتحقيق أطماعه فى الغزوات الخارجية واحتكار قسم كبير فى محاولات فاشلة لمنافسة الصناعات الأوروبية-بغية الإرتقاء بمصر-كما خصّتها به الطبيعة-إلى مصاف الدول الزراعية. فإنتاج مصر للقطن وحده يفيض حاجة الصناعة الأجنبية إلى المواد الأولية وحاجة السكّان إلى منتجات البلدان الأخرى الطبيعية.

وإحداث التغيير المرغوب به أمر سهل اليوم بعد أن بات الباشا فى موقع جديد يخوّله اكتساب شهرة ذائعة مشرّفة برعايته فنون السلام أكثر من مكاسب غزواته-مهما عظُم شأنها- والتى جعلت صيته يطير فى الناس. وما من متمعِّن فى تاريخ مصر الحديث، خاصةً الفترة الممتدّة من الحملة الفرنسية ووصول محمد على إلى منصب الخديويّة يمكنه أن يشكِّك لحظة واحدة فى قُدرات هذا الأخير ومواهبه فى الحُكم. ولنأمل أن تسخّر هذه المواهب فى الإتجاه الصحيح. ولكن إحداث التغييرات يحتاج-كما يؤكد محمد على نفسه-إلى متسّع من الوقت.

المرجع

النص والرسوم التوضيحية:

عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم

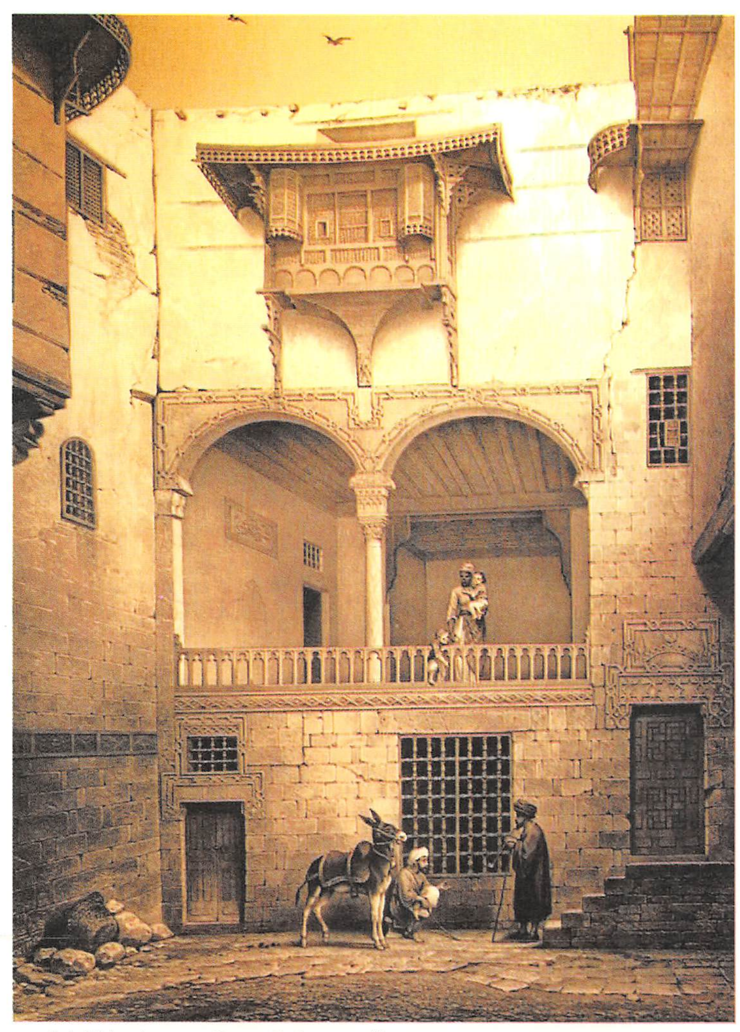
إدوارد وليم لين - مكتبة مدبولى

اللوحات:

مصر المصوّرة فى القر التاسع عشر

عزّه هيكل - ماكس جروب

productions of foreign countries, that the wants of its inhabitants demand.



Tchéléby house, Cairo. E. Prisse d'Avennes - بيت الشلبي، بريس دافين

pable of supporting! How great a change might be effected in it by a truly enlightened government, by a prince who (instead of impoverishing the peasantry by depriving them of their lands, and by his monopolies of the most valuable productions of the soil; by employing the best portion of the population to prosecute his ambitious schemes of foreign conquest, and another large portion in the vain attempt to rival European manufactures) would give his people a greater interest in the cultivation of the fields, and make Egypt what nature designed it to be-almost exclusively an agricultural country! Its produce of cotton alone would more than suffice to procure all the articles of foreign manufacture, and all the natural productions of foreign countries, that the wants of its inhabitants demand.

The desired change may now be easily effected, for since the above was written the Básha has been placed in a new position, which will enable him to acquire a greater and more honourable fame, by the cultivation of the arts of peace, than his conquests, brilliant as they have been, have hitherto procured for him. No one who is acquainted with the modern history of Egypt, and more particularly with the state of the country during the period that intervened between the French expedition and the accession of Mohammad 'Alee to the office of viceroy, can doubt that he possesses extraordinary talents for governments; and let us hope that those talents will be rightly employed. But, as he himself affirms, some time will be required for effecting the necessary changes.

Reference

Text and illustrations:

Manners and Customs of the Modern Egyptians E.W.Lane - Livre de France

Paintings:

L'Egypte Illustrée

Azza Heikal - Max Group

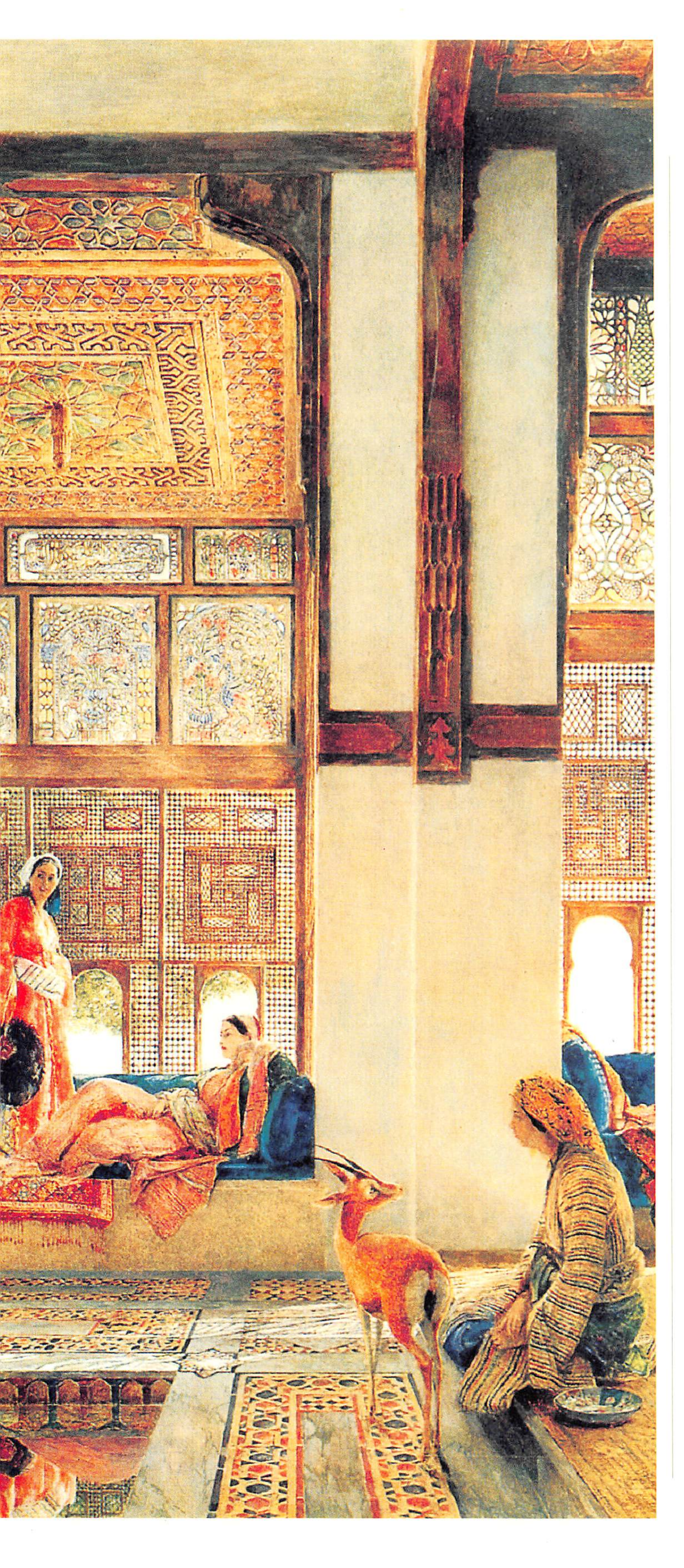
it is now much reduced. Of 2,500,000 souls, say 1,200,000 are males, and one-third of this number (400,00) men fit for military service. From this latter number the present Básha of Egypt has taken, at the least, 200,00 (that is, one-half of the most serviceable portion male population) to form and recruit his armies of regular troops, and for the service of his navy. The further loss caused by withdrawing so many men from their wives, or preventing their marrying, during ten years, must surely far exceed 300,000; consequently, the present population may be calculated as less than two millions. The numbers of the several classes of which the population is mainly composed are nearly as shown in table below:

Muslim Egyptians (peasants, and townspeople)	1,175,000
Christian Egyptians (Copts)	150,000
'Osmánlees, or Turks	10,000
Syrians	5,000
Greeks	5,000
Armenians	2,000
Jews	5,000

Of the remainder (namely, Arabians, Western Arabs, Nubians, Negro slaves, Memlooks [or white male slaves], female white slaves, Franks, etc.), amounting to about 70,000, the respective numbers are very uncertain and variable. The Arabs of the neighbouring deserts ought not to be included among the population of Egypt. Cairo, I have said, contains about 240,000 inhabitants. We should be greatly deceived if we judged of the population of this city from the crowds that we meet in the principal thoroughfare-streets and markets; in most of the by-streets and quarters very few passengers are seen. Nor should we judge from the extent of the city and suburbs, for there are within the walls many vacant places, some of which, during the season of the inundation, are lakes (as the Birket el-Ezbekeeyeh, Birket el-Feel, etc.). The gardens, several burial-grounds, the courts of houses, and the mosques, also occupy a considerable space. Of the inhabitants of the metropolis, about 190,000 are Egyptian Muslims; about 10,000 Copts; 3,000 or 4,000 Jews; and the rest, strangers from various countries.

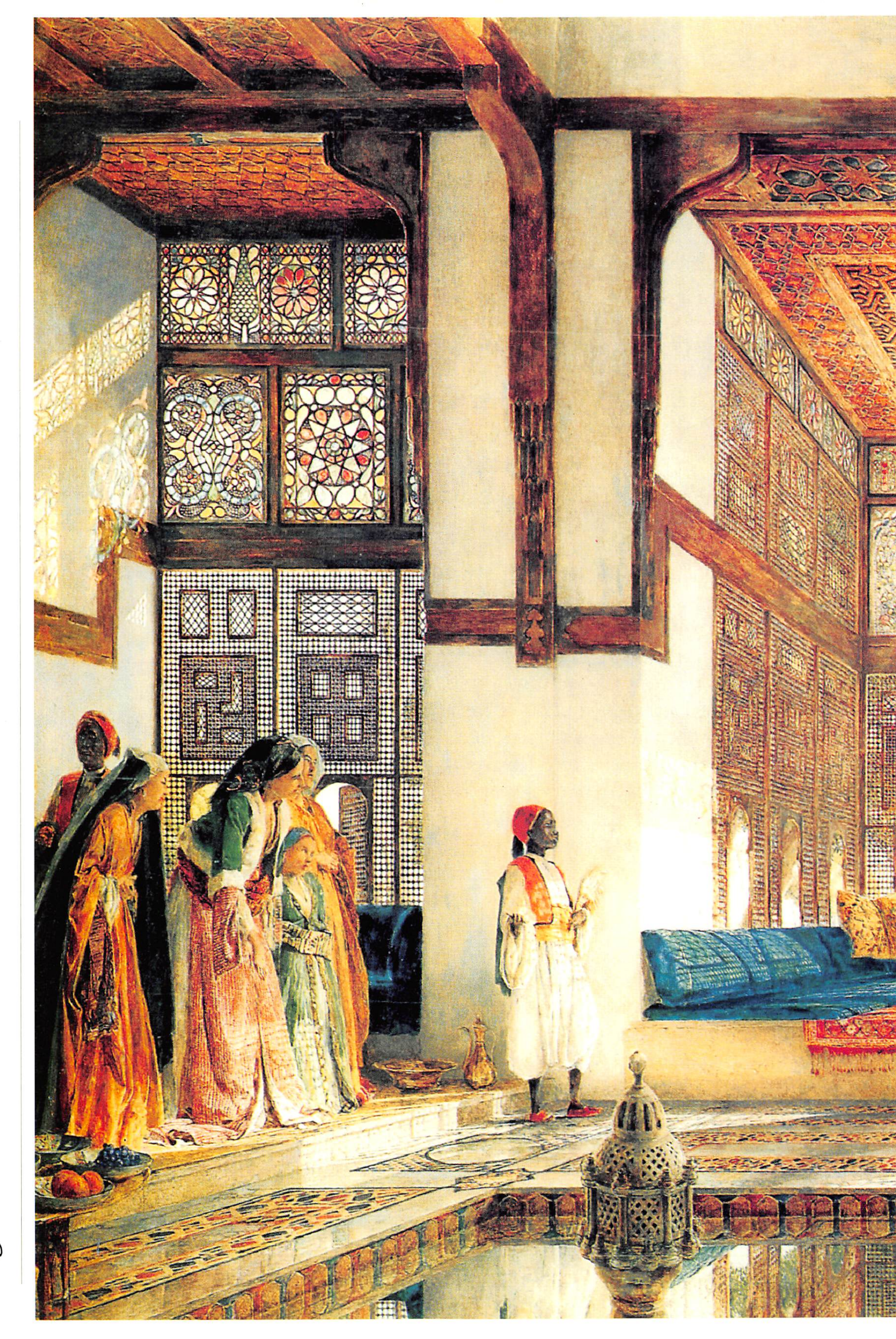
The population of Egypt in the times of the Pharaohs was probably about six or seven millions. The produce of the soil in the present age would suffice, if none were exported, for the maintenance of a population amounting to 4,000,000; and if all the soil which is capable of cultivation were sown, the produce would be sufficient for the maintenance of 8,000,000. But this would be the utmost number that Egypt could maintain in years of plentiful inundation. I therefore compute the ancient population, at the time when agriculture was in a very flourishing state, to have amounted to what I first stated; and must suppose it to have been scarcely more than half as numerous in the times of the Ptolemies, and at later periods, when a great quantity of corn was annually exported. This calculation agrees with what Diodours Siculus says (in lib. i. cap. 31) namely, that Egypt contained, in the times of the ancient kings, 7,000,000 inhabitants, and in his own time not less than 3,000,000.

How different now is the state of Egypt from what it might be, possessing a population of scarcely more than one quarter of the number that it might be rendered ca-



In a country where neither births nor deaths are registered it is next to impossible to ascertain with precision the amount of the population. A few years ago a calculation was made, founded on the number of houses In Egypt, and the supposition that the inhabitants of each house in the metropolis amount to eight persons, and in the provinces to four. This computation approximates, I believe, very nearly to the truth; but personal observation and inquiry incline me to think that the houses of such towns as Alexandria, Boolák, and Masr el-'Ateekah contain each, on the average, at least five persons. Rasheed (or Rosetta) is half deserted; but as to the crowded town of Dimyát (or Damietta), we must reckon as many as six persons to each house, or our estimate will fall far short of what is generally believed to be the number of its inhabitants. The addition of one or two persons to each house in the abovementioned towns will, however, make little difference in the computation of the whole population of Egypt, which was found, by this mode of reckoning, to amount to rather more than 2,500,000; but

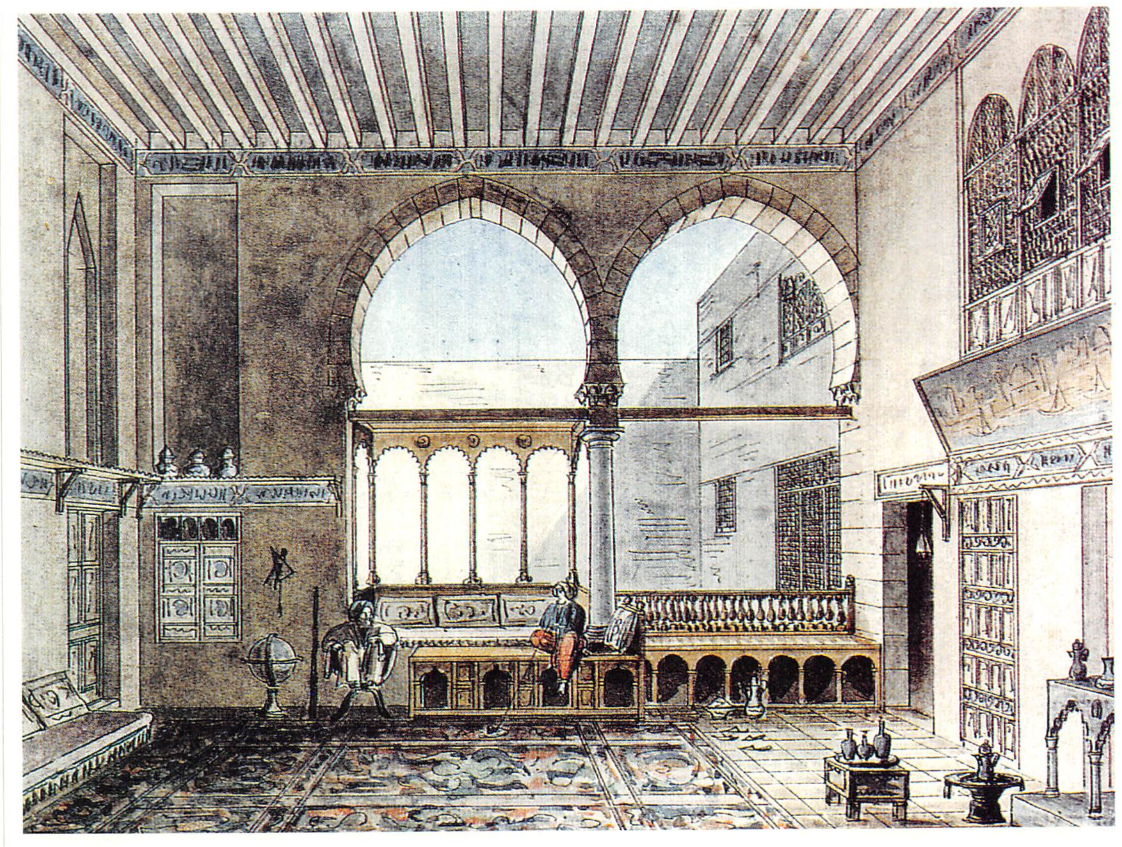
قاعة الحرم بمنزل بالقاهرة. ج. ف. لويس
A Harem ka'ah of a house, Cairo.
J.F. Lewis



more wealthy. These do not differ much from those already described, excepting in the windows, which are of glass, and placed almost close together. Each window of the hareem has, outside, a sliding frame of close wooden trellis-work, to cover the lower half. The numerous glass windows are ill adapted to a hot climate.

When shops occupy the lower part of the buildings in a street (as is generally the case in the great thoroughfares of the metropolis, and in some of the by-streets), the superstructure is usually divided into distinct lodgings, and is termed "raba". These lodgings are separate from each other, as well as from the shops below, and let to families who cannot afford the rent of a whole house. Each lodging in a raba comprises one or two sitting or sleeping rooms, and generally a kitchen and latrina. It seldom has a separate entrance from the street, one entrance and one staircase usually admitting to a range of several lodgings. The apartments are similar to those of the private houses first described. They are never ready-furnished; and it is very seldom that a person who has not a wife or female slave is allowed to reside in them, or in any private house: such a person (unless he have parents or other near relations to dwell with) is usually obliged to take up his abode in a "wekáleh", which is a building chiefly designed for the reception of merchants and their goods. Franks, however, are now exempted from this restriction.

Very few large or handsome houses are to be seen in Egypt, excepting in the metropolis and some other towns. The dwellings of the lower orders, particularly those of the peasants, are of a very mean description; they are mostly built of unbaked bricks, cemented together with mud. Some of them are mere hovels. The greater number, however, comprise two or more apartments, though few are two stories high. In one of these apartments, in the houses of the peasants in Lower Egypt, there is generally an oven "furn", at the end farthest from the entrance, and occupying the whole width of the chamber. It resembles a wide bench or seat, and is about breast-high: it is constructed of brick and mud; the roof arched within, and flat on the top. The inhabitants of the house, who seldom have any night-covering during the winter, sleep upon the top of the oven, having previously lighted a fire within it; or the husband and wife only enjoy this luxury, and the children sleep upon the floor. The chambers have small apertures high up in the walls, for the admission of light and air sometimes furnished with a grating of wood. The roofs are formed of palm branches and palm leaves, or of millet stalks, etc., laid upon rafters of the trunk of the palm, and covered with a plaster of mud and chopped straw. The furniture consists of a mat or two to sleep upon, a few earthen vessels, and a hand-mill to grind the corn. In many villages large pigeon-houses of a square form, but with the walls slightly inclining inwards (like many of the ancient Egyptian buildings), or of the form of a sugar-loaf, are constructed upon the roofs of the huts, with crude brick, pottery, and mud. Most of the villages of Egypt are situated upon eminences of rubbish, which rise a few feet above the reach of the inundation, and are surrounded by palm trees, or have a few of these trees in their vicinity. The rubbish which they occupy chiefly consists of the materials of former huts, and seems to increase in about the same degree as the level of the alluvial plains and the bed of the river.



The Gabarti house, Cairo. Pascal Cost - منزل الجبرتي بالقاهرة. باسكال كوست

pushed up, the bolt may be drawn back. The wooden lock of a street-door is commonly about fourteen inches long; those of the doors of apartments, cupboards, etc., are about seven or eight or nine inches. The locks of the gates of quarters, public buildings, etc., are of the same kind, and mostly two feet, or even more, in length. It is not difficult to pick this kind of lock.

In the plan of almost every house there is an utter want of regularity. The apartments are generally of different heights, so that a person has to ascend or descend one, two, or more steps to pass from one chamber to another adjoining it. The principle aim of the architect is to render the house as private as possible, particularly that part of it which is inhabited by the women, and not to make any window in such a situation as to overlook the apartments of another house. Another object of the architect, in building a house for a person of wealth or rank, is to make a secret door "báb sirr", from which the tenant may make his escape in case of danger from an arrest, or an attempt at assassination, or by which to give access and egress to a paramour; and it is also common to make a hiding-place for treasure called "makhba" in some part of the house. In the hareem of a large house there is generally a bath, which is heated in the same manner as the public baths.

Another style of building has lately been very generally adopted for houses of the

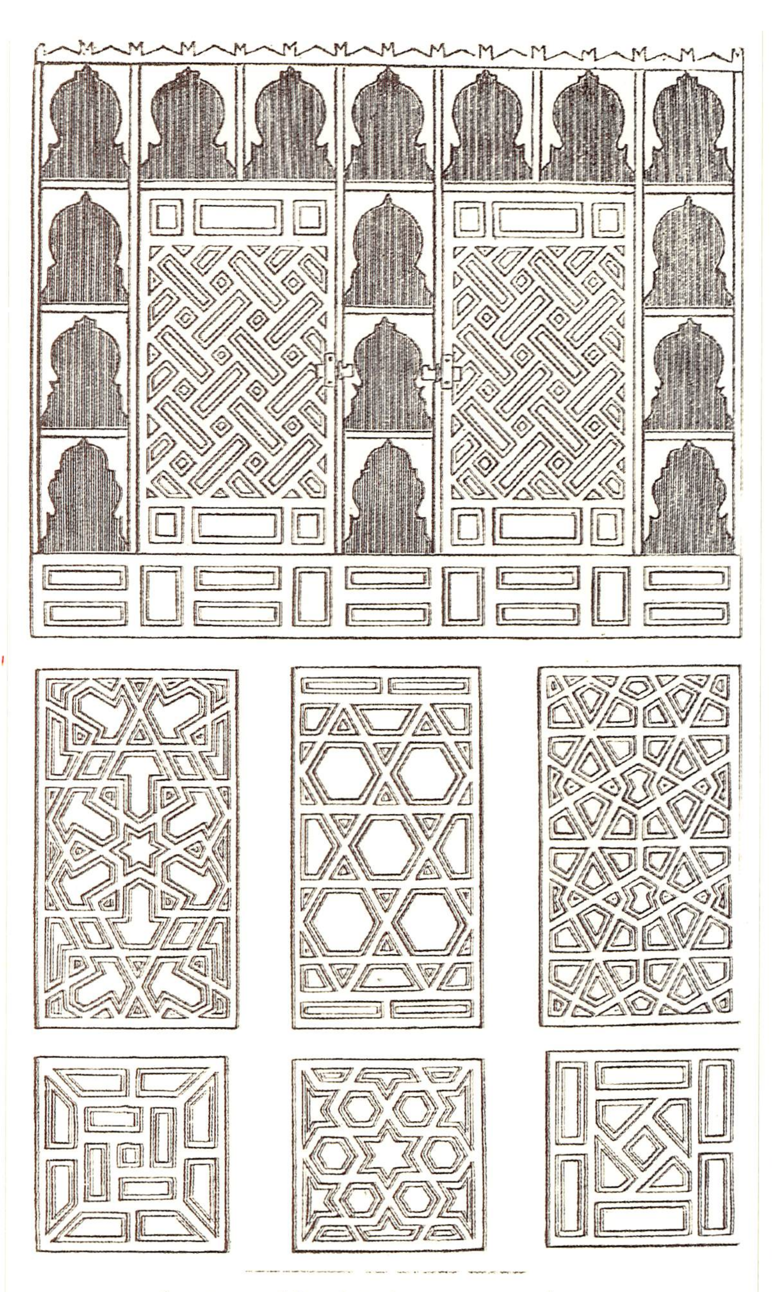


without a fountain, but is often paved in a similar manner to that of the mandar'ah, which the ká'ah also resembles in having a handsome suffeh, and cupboards of curious panel-work. There is, besides, in this and some other apartments, a narrow shelf of wood, extending along two or each of the three walls which bound the leewán, about seven feet or more from the floor, just above the cupboards, but interrupted in some parts-at least in those parts where the windows are placed; upon this are arranged several vessels of china, not so much for general use as for ornament. All the apartments are lofty, generally fourteen feet or more in height; but the ká'ah is the largest and most lofty room, and in a large house it is a noble saloon.

In several of the upper rooms, in the houses of the wealthy, there are, besides the windows of lattice-work, others of coloured glass, representing bunches of flowers, peacocks, and other gay and gaudy objects, or merely fanciful patterns, which have a pleasing effect. These coloured glass windows, which are termed "kamareeyehs", are mostly from a foot and a half to two feet and a half in height, and from one to two feet in width, and are generally placed along the upper part of the projecting lattice-window, in a row; or above that kind of window, disposed in a group, so as to form a large square; or elsewhere in the upper parts of the walls, usually singly, or in pairs, side by side. They are composed of small pieces of glass of various colours, set in rims of fine plaster, and enclosed in a frame of wood. On the plastered walls of some apartments are rude paintings of the temple of Mekkeh, or of the tomb of the Prophet, or of flowers and other objects, executed by native Muslim artists, who have not the least notion of the rules of perspective, and who consequently deface what they thus attempt to decorate. Sometimes also the walls are ornamented with Arabic inscriptions, of maxims, etc., which are more usually written on paper, in an embellished style, and enclosed in glazed frames. No chambers are furnished as bedrooms. The bed in the daytime is rolled up and placed on one side, or in an adjoining closet, "khazneh", which in the winter is a sleeping-place: in summer many people sleep upon the house-top. A mat, or carpet, spread upon the raised part of the stone floor, and a deewán, constitute the complete furniture of a room. For meals, a round tray is brought in and placed upon a low stool, and the company sit round it on the ground. There is no fireplace; the room is warmed, when necessary, by burning charcoal in a chafing-dish. Many houses have, at the top, a sloping shed of boards, called a "malkaf", directed towards the northwest, to convey to a "fesḥah" or "fesahah" (an open apartment) below the cool breezes which generally blow from those quarters.

Every door is furnished with a wooden lock (see p.87), called a "dabbeh", the mechanism of which is shown by a sketch here inserted. No.1 in this sketch is a front view of the lock, with the bolt drawn back; Nos. 2, 3, and 4 are back views of the separate parts, and the key. A number of small iron pins (four, five, or more) drop into corresponding holes in the sliding bolt as soon as the latter is pushed into the hole or staple of the door-post. The key also has small pins, made to correspond with the holes, into which they are introduced to open the lock; the former pins being thus

الصفحة المقابلة: درقعة منزل بالقاهرة.
تشارلز جليير
Opposite: A house interior, Cairo.
Charles Gleyre

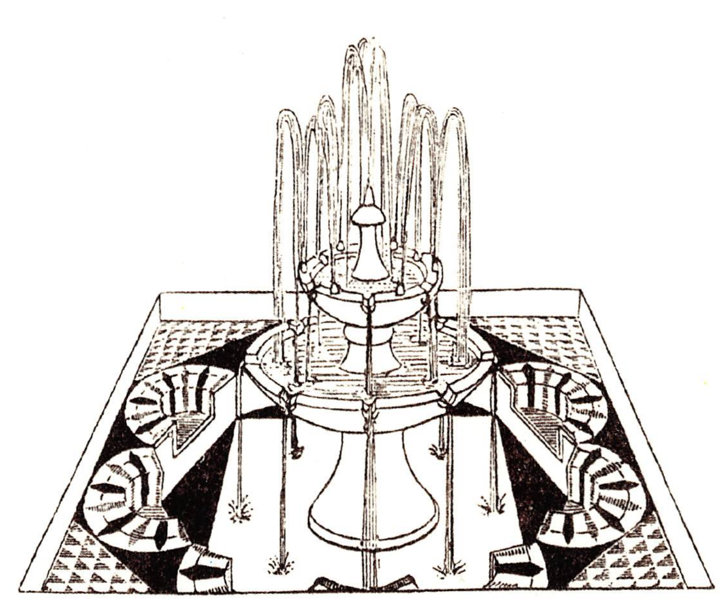


Specimens of Panel-Work - نماذج لأشكال خشبية

one is here given. Good taste is evinced by only decorating in this manner parts which are not always before the eyes, for to look long at so many lines intersecting each other in various directions would be painful.

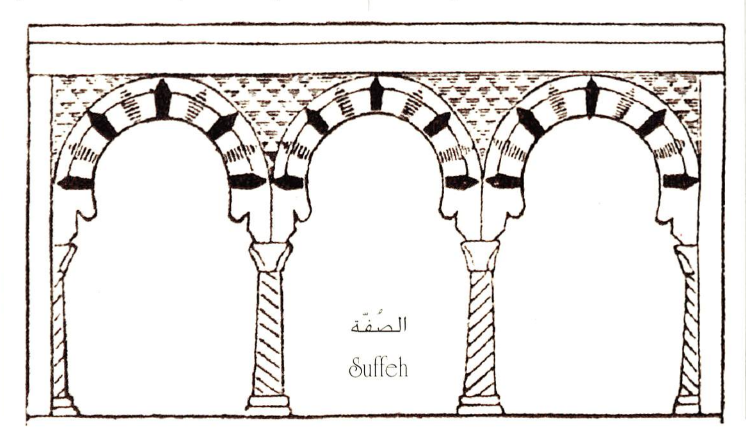
In some houses there is another room, called a "mak'ad", for the same use as the mandar'ah, having an open front, with two or more arches and a low railing; and also, on the ground-floor, a square recess, called a "takhtabósh", with an open front, and generally a pillar to support the wall above: its floor is a paved leewán; and there is a long wooden sofa placed along one, or two, or each of its three walls. The court, during the summer, is frequently sprinkled with water, which renders the surrounding apartments agreeably cool-or at least those on the ground-floor. All the rooms are furnished in the same manner as that first described.

Among the upper apartments, or those of the hareem, there is generally one called a "ká'ah", which is particularly lofty. It has two leewáns - one on each hand of a person entering; one of these is generally larger than the other, and is the more honourable part. A portion of the roof of this saloon, the part which is over the durká'ah that divides the two leewáns, is a little elevated above the rest, and has in the centre a small lantern, called "memrak", the sides of which are composed of lattice-work, like the windows before described, and support a cupola. The durká'ah is commonly

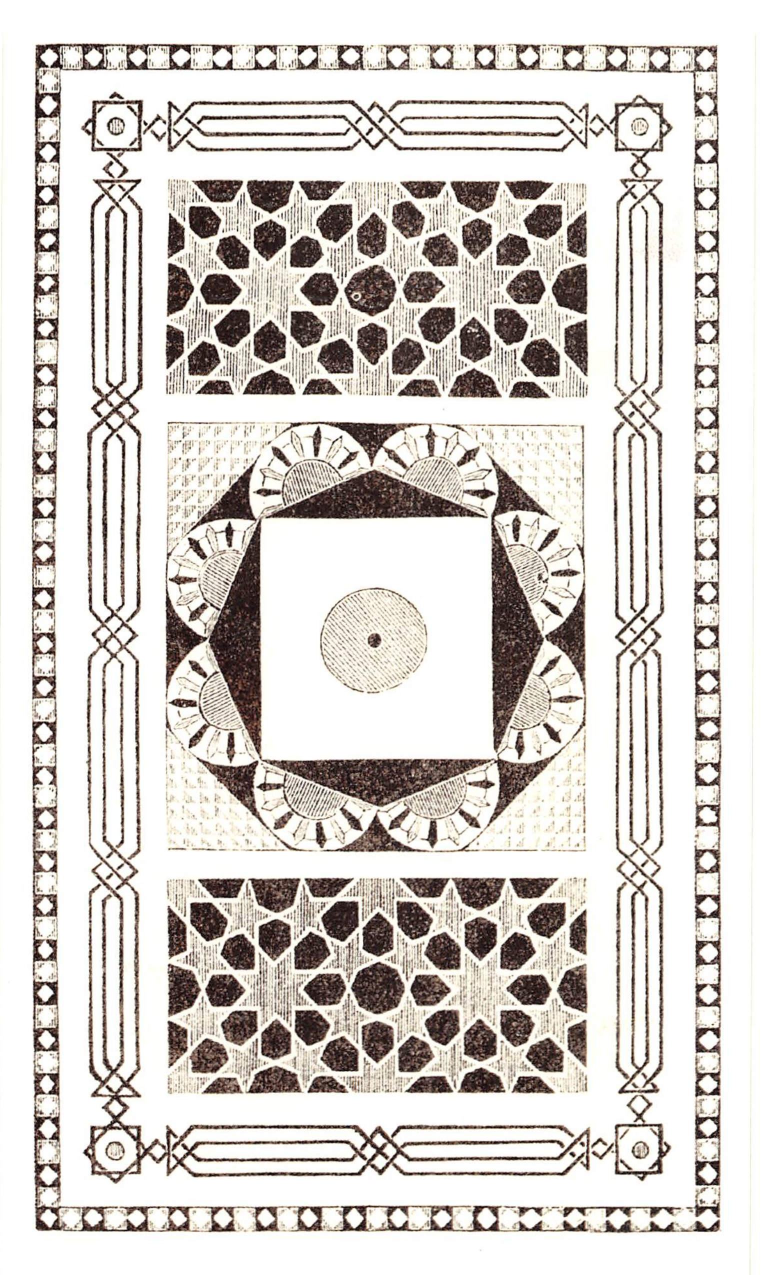


Fountain - نافورة ماء

that measure, lean against the wall. Both mattresses and cushions are stuffed with cotton, and are covered with printed calico, cloth, or more expensive stuff. The walls are plastered and whitewashed. There are generally, in the walls, two or three shallow cupboards, the doors of which are composed of very small panels, on account of the heat and dryness of the climate, which cause wood to warp and shrink as if it were placed in an oven; for which reason the doors of the apartments also are constructed in the same manner. We observe great variety and much ingenuity displayed in the different modes in which these small panels are formed and disposed. A few specimens are here introduced. The ceiling over the leewán is of wood, with carved beams, generally about a foot apart, partially painted, and sometimes gilt. But that part of the ceiling which is over the durká'ah, in a handsome house, is usually more richly decorated; here, instead of beams, numerous thin strips of wood are nailed upon the planks, forming patterns curiously complicated, yet perfectly regular, and having a highly-ornamental effect. I give a sketch of the half of a ceiling thus decorated, but not in the most complicated style. The strips are painted yellow or gilt, and the spaces within painted green, red, and blue. In the example which I have inserted, the colours are as indicated in the sketch of portion of the same on a larger scale, excepting in the square in the centre of the ceiling, where the strips are black, upon a yellow ground. From the centre of this square a chandelier is often suspended. There are many patterns of a similar kind, and the colours generally occupy similar places with regard to each other; but in some houses these ceilings are not painted. The ceiling of a projecting window is often ornamented in the same manner. A sketch of



الصُفّة
Suffeh

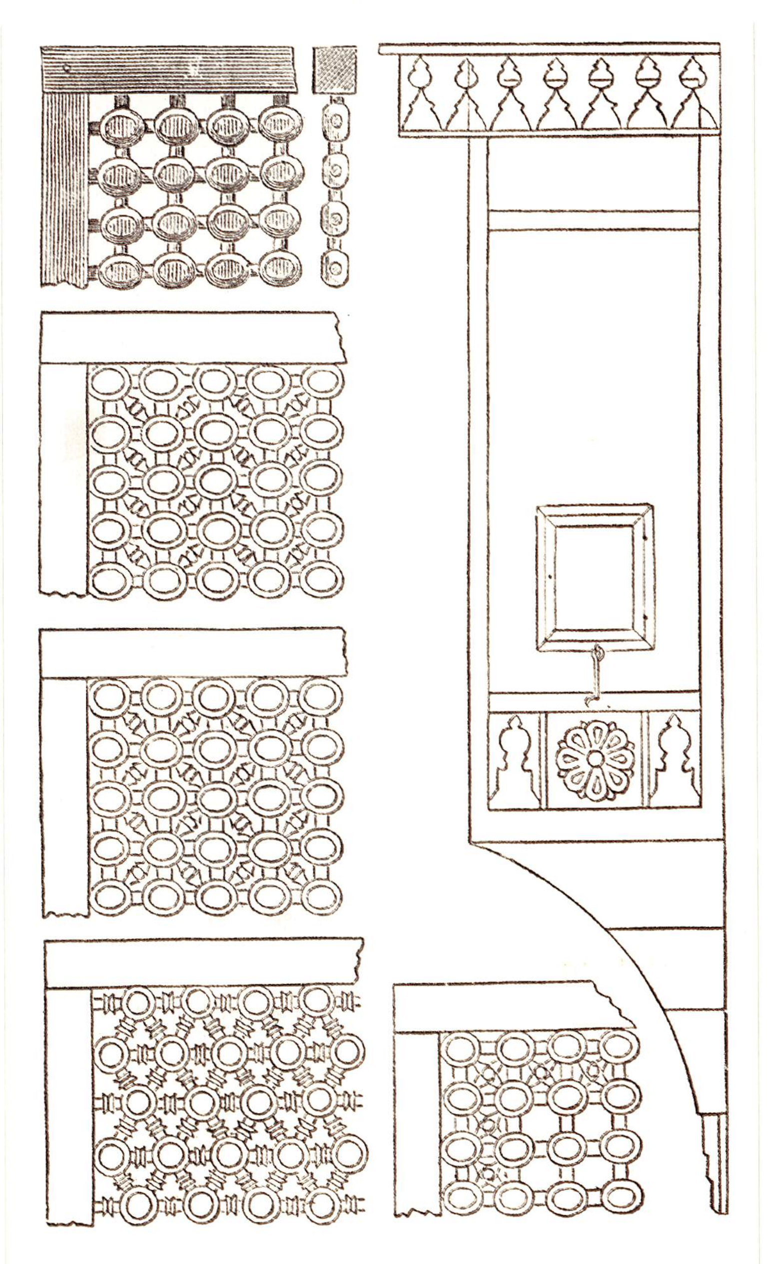


Pavement of a "Durka'ah" - بلاط الدّرقعة

off from the pool by a pipe. There is generally, fronting the door, at the end of the durká'ah, a shelf of marble or of common stone, about four feet high, called a "suffeh", supported by two or more arches, or by a single arch, under which are placed utensils in ordinary use-such as perfuming vessels, and the basin and ewer which are used for washing before and after meals, and for the ablution preparatory to prayer: water-bottles, coffee-cups, etc., are placed upon the suffeh. In handsome houses the arches of the suffeh are faced with marble and tile, like the pool of the fountain represented in the sketch above; and sometimes the wall over it, to the height of about four feet or more, is also cased with similar materials-partly with large upright slabs, and partly with small pieces, like the durká'ah. The raised part of the floor of the room is "leewán" (a corruption of "el-eewán", which signifies "any raised place to sit upon", and also "a palace). Every person slips off his shoes on the durká'ah before he steps upon the leewán. The latter is generally paved with common stone, and covered with a mat in summer, and a carpet over the mat in winter; and has a mattress and cushions placed against each of its three walls, composing what is called a "deewán", or divan. The mattress, which is generally about three feet wide and three or four inches thick, is placed either on the ground or on a raised frame; and the cushions, which are usually of a length equal to the width of the mattress, and of a height equal to half

door, there is a long stone seat, called "mastab'ah", built against the back or side wall, for the porter and other servants. In the court is a well of slightly brackish water, which filters through the soil from the Nile; and on its most shaded side are commonly two water-jars, which are daily replenished with water of the Nile, brought from the river in skins. The principal apartments look into the court, and their exterior walls (those which are of brick) are plastered and white-washed. There are several doors, which are entered from the court. One of these is called "báb el-hareem" (the door of the hareem). It is the entrance of the stairs which lead to the apartments appropriated exclusively to the women and their master and his children.

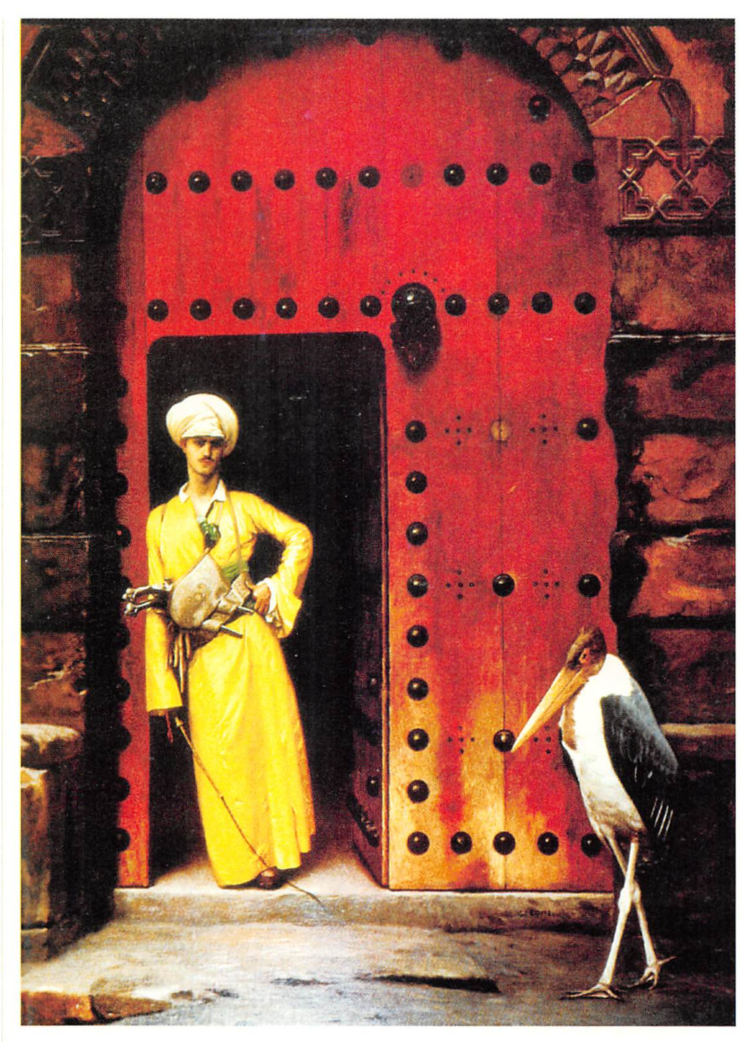
In general there is, on the ground-floor, an apartment called a "mandar'ah", in which male visitors are received. This has a wide, wooden, grated window, or two windows of this kind, next the court. A small part of the floor, extending from the door to the opposite side of the room, is six or seven inches lower than the rest: this part is called the "durká'ah". In a handsome house, the durká'ah is paved



Specimens of Lattice-work - نماذج لأشكال خشبية

with white and black marble, and little pieces of fine red tile, inlaid in complicated and tasteful patterns, and has in the centre a fountain called "faskeeyeh", which plays into a small shallow pool, lined with coloured marbles, etc, like the surrounding pavement. I give a sketch of the fountain. The water which falls from the fountain is drained

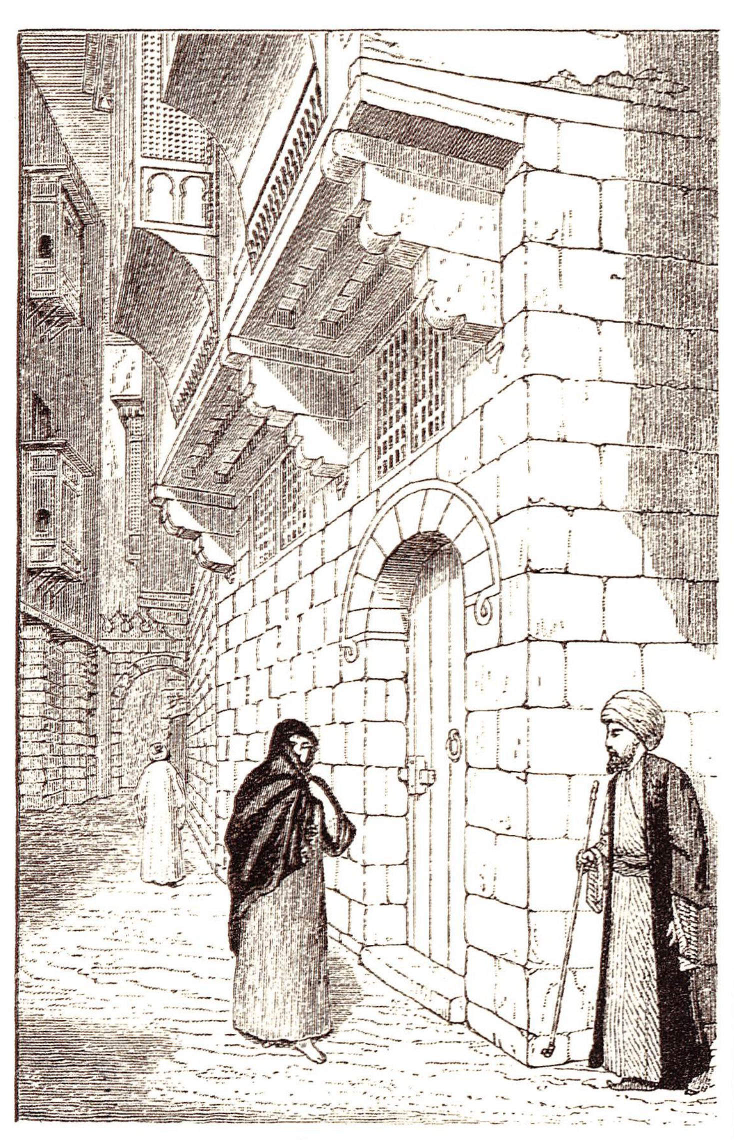
this work, and sketches of the most common patterns of the lattice-work on larger scale are here inserted. Sometimes a window of the kind above described has a little meshrebeeyeh, which somewhat resembles a róshan in miniature, projecting from the front or from each side. In this, in order to be exposed to a current of air, are placed porous earthen bottles, which are used for cooling water by evaporation. Hence the name of "meshrebeeyeh", which signifies "a place for drink" or "for drinking". The projecting window has a flat one of lattice-work, or of grating of wood, or of coloured glass, immediately above it. This upper window, if of lattice-work, is often of a more fanciful construction than the others, exhibiting a representation of a basin with a ewer above it, or the figure of a lion, or the name of "Allah", or the words "God is my gope", etc. Some projecting windows are wholly constructed of boards, and a few have frames of glass in the sides. In the better houses also the windows of lattice-work are now generally furnished with frames of glass in the inside, which in the winter are wholly closed; for a penetrating cold is felt in Egypt when the thermometre



Entrence of a house. J.L.Jérôme - مدخل منزل. ج. ل. چيروم

of Fahrenheit is below 60°. The windows of inferior houses are mostly of a different kind, being even with the exterior surface of the wall. The upper part is wooden lattice-work or grating, and the lower closed by hanging shutters; but many of these have a little meshrebeeyeh for the water-bottles projecting from the lower part.

The houses in general are two or three stories high, and almost every house that is sufficiently large encloses an open, unpaved court, called a "hósh", which is entered by a passage that is constructed with one or two turnings, for the purpose of preventing passengers in the street from seeing into it. In this passage, just within the



Cairo - القاهرة

with a coat of plaster.

The most usual architectural style of the entrance of a private house in Cairo is shown by the sketch here inserted. The door is often ornamented in the manner here represented. The compartment in which is the inscription, the other similarly-shaped compartments, are painted red, bordered with white; the rest of the surface of the door is painted green. The inscription, "He [that is, God] is the excellent Creator, the Everlasting" (the object of which will be explained when I treat of the superstitions of the Egyptians), is seen on many doors, but is far from being general. It is usually painted in black or white characters. Few doors but those of large houses are painted. They generally have an iron knocker and a wooden lock, and there is usually a mounting-stone by the side.

The ground-floor apartments next the street have small wooden grated windows, placed sufficiently high to render it impossible for a person passing by in the street, even on horseback, to see through them. The windows of the upper apartments generally project a foot and a half or more, and are mostly formed of turned wooden lattice-work, which is so close that it shuts out much of the light and sun, and screens the inmates of the house from the view of persons without, while at the same time it admits the air. They are generally of unpainted wood, but some few are partially painted red and green, and some are entirely painted. A window of this kind is called a "róshan", or more commonly a "meshrebeeyeh", which latter word has another application that will be mentioned below. Several windows of different description are represented in some of the illustrations of

in our own land without more than once suffering from an illness that would prove fatal without medical aid, which is obtained by a very small number in Egypt! The heat of the summer months is sufficiently oppressive to occasion considerable lassitude, while, at the same time, it excites the Egyptian to intemperance in sensual enjoyments; and the exuberant fertility of the soil engenders indolence, little nourishment sufficing for the natives, and the sufficiency being procurable without much exertion.

The modern Egyptian metropolis, to the inhabitants of which most of the contents of the following pages relate, is now called "Masr", more properly "Misr", but was formerly named "El-Káhireh", whence Europeans have formed the name of Cairo. It is ,situated at the entrance of the valley of Upper Egypt, midway between the Nile and the eastern mountain range of Mukattam.

Between it and the river there intervenes a tract of land, for the most part cultivated, which in the northern parts (where the port of Boolák is situated) is more than a mile in width, at the southern part less than half a mile wide. The metropolis occupies a space equal to about three square miles, and its population is about two hundred and forty thousand. It is surrounded by a wall, the gates of which are shut at night, and is commanded by a large citadel, situated at an angle of the town, near a point of the mountain. The streets are unpaved, and most of them are narrow and irregular: they might more properly be called lanes.

By a stranger who merely passed through the streets Cairo would be regarded as a very close and crowded city, but that this is not the case is evident to a person who overlooks the town from the top of a lofty house or from the menaret of a mosque. The great thoroughfare-streets have generally a row of shops along each side. Above the shops are apartments which do not communicate with them, and which are seldom occupied by the persons who rent the shops. To the right and left of the great thoroughfares are by-streets and quarters. Most of the by-streets are thoroughfares, and have a large wooden gate at each end, closed at night, and kept by a porter within, who opens to any persons requiring to be admitted. The quarters mostly consist of several narrow lanes, having but one general entrance, with a gate, which is closed at night; but several have a by-street passing through them.

Of the private houses of the metropolis it is particularly necessary that I should give a description. The accompanying engraving will serve to give a general notion of their exterior. The foundation-walls, to the height of the first floor, are cased externally and often internally with the soft calcareous stone of the neighbouring mountain. The surface of the stone when newly cut is of a light yellowish hue, but its colour soon darkens. The alternate courses of the front are sometimes coloured red and white, particularly in large houses; as is the case with most mosques. The superstructure, the front of which generally projects about two feet, and is supported by corbels or piers, is of brick, and often plastered. The bricks are burnt, and of a dull red colour. The mortar is generally composed of mud in the proportion of one half, with a fourth part of lime, and the remaining part of the ashes of straw and rubbish. Hence the unplastered walls of brick are of a dirty colour, as if the bricks were unburnt. The roof is flat, and covered



Cairo - القاهرة

in the day; and every house that contains much woodwork (as most of the better houses do) swarms with bugs during the warm weather. Lice are not always to be avoided in any season, but they are easily got rid of; and in the cooler weather fleas are excessively numerous.

The climate of Upper Egypt is more healthy, though hotter, than that of Lower Egypt. The plague seldom ascends far above Cairo, the metropolis, and is most common in the marshy parts of the country near the Mediterranean. During the last ten years, the country having been better drained, and quarantine regulations adopted to prevent or guard against the introduction of this disease from other countries, very few plague cases have occurred, excepting in the parts above mentioned, and in those parts the pestilence has not been severe(1). Ophthalmia is also more common in Lower Egypt than in the southern parts. It generally arises from checked perspiration, but is aggravated by the dust and many other causes. When remedies are promptly employed, this disease is seldom alarming in its progress; but vast numbers of the natives of Egypt, not knowing how to treat it, or obstinately resigning themselves to fate, are deprived of the sight of one or both of their eyes.

When questioned respecting the salubrity of Egypt, I have often been asked whether many aged persons seen among the inhabitants. Few, certainly, attain a great age in this country; but how few do

sive, even to the natives. When the plague visits Egypt it is generally in the spring, and this disease is most severe in the period of the khamáseen. Egypt is also subject, particularly during the spring and summer, to the hot wind called the "samoom", which is still more oppressive than the khamáseen winds, but of much shorter duration, seldom lasting longer than a quarter of an hour or twenty minutes. It generally proceeds from the south-east or south-south-east, and carries with it clouds of dust and sand. The general height of the thermometre in the depth of winter in Lower Egypt, in the afternoon and in the shade, is from 50° to 60°.

In the hottest season it is from 90° to 100°, and about ten degrees higher in the southern parts of Upper Egypt. But though the summer heat is so great it is seldom very oppressive, being generally accompanied by a refreshing northerly breeze, and the air being extremely dry. There is, however, one great source of discomfort arising from this dryness-namely, an excessive quantity of dust; and there are other plagues which very much detract from the comfort which the natives of Egypt and visitors to their country otherwise derive from its genial climate. In spring, summer, and autumn flies are so abundant as to be extremely annoying during the daytime, and mosquitoes are troublesome at night (unless a curtain be made use of to keep them away), and sometimes even



A street in Cairo - شارع بالقاهرة

THE MANNERS AND CUSTOMS OF THE

MODERN EGYPTIANS

(1833 - 1835)

EDWARD WILLIAM LANE

THE COUNTRY AND CLIMATE - METROPOLIS - HOUSES - POPULATION

It is generally observed that many of the most remarkable peculiarities in the manners, customs, and character of a nation are attributable to the physical peculiarities of the country. Such causes in an especial manner affect the moral and social state of the modern Egyptians, and therefore here require some preliminary notice; but it will not as yet be necessary to explain their particular influences: these will be evinced in many subsequent parts of the present work.

The Nile, in its course through the narrow and winding valley of Upper Egypt, which is confined on each side by mountainous and sandy deserts, as well as through the plain of Lower Egypt, is everywhere bordered, excepting in a very few places, by cultivated fields of its own formation. These cultivated tracts are not perfectly level, being somewhat lower towards the deserts than in the neighbourhood of the river. They are interspersed with palm groves and villages, and intersected by numerous canals. The copious summer rains which prevail in Abyssinia and the neighbouring countries begin to show their effects in Egypt, by the rising of the Nile, about the period of the summer solstice. By the autumnal equinox the river attains its greatest height, which is always sufficient to fill the canals by which the fields are irrigated, and generally to inundate large portions of the cultivable land. It then gradually falls until the period when it again begins to rise. Being impregnated, particularly during its rise, with rich soil washed down from the mountainous countries whence it flows, a copious deposit is annually spread, either by the natural inundation or by artificial irrigation, over the fields which border it; while its bed, from the same cause, rises in an equal degree. The Egyptians depend entirely upon their river for the fertilization of the soil, rain being a very rare phenomenon in their country, excepting in the neighbourhood of the Mediterranean; and as the seasons are perfectly regular, the peasant may make his arrangements with the utmost precision respecting the labour he will have to perform. Sometimes his labour is light, but when it consists in raising water for irrigation it is excessively severe.

The climate of Egypt during the greater part of the year is remarkably salubrious. The exhalations from the soil after the period of the inundation render the latter part of the autumn less healthy than the summer and winter, and cause ophthalmia and dysentery and some other diseases to be more prevalent then than at other seasons; and during a period of somewhat more or less than fifty days (called "el-khamáseen"), commencing in April and lasting throughout May, hot southerly winds occasionally prevail for about three days together. These winds, though they seldom cause the thermometre of Fahrenheit to rise above 95° in Lower Egypt, or, in Upper Egypt, 105°, are dreadfully oppres-

جامع الصالح طلائع

٥٥٥ هـ (١١٦٠م)

يقع هذا الجامع خارج باب زويلة أنشأه الصالح طلائع بن رزيك وزير الفائز بنصرالله عاشر الخُلفاء الفاطميين بمصر سنة ٥٥٥هـ (١١٦٠م).

وتخطيطه من الداخل لا يختلف عمّا تقدّم عليه من الجوامع إذ يتألّف من صَحن مكشوف تحيط به أربعة أروقة مسقوفة أكبرها رواق القبلة الذى يشتمل على ثلاثة صفوف من العقود المحمولة على أعمدة رخامية ويشتمل كلٌ من الأروقة الثلاثة الأخرى على صَف واحد فقط وجميع عقود الجامع محدَّبة الشَكل وهى مبنية بالطوب على حين بُنيَت حوائط الجامع الأربعة من الخارج بالحجَر ومن الداخل بالطوب وهى ظاهرة إنفرد بها هذا الجامع.

ويحلّى حافة عقود رواق القبلة طُرُز من الكتابة الكوفيّة المزخرفة كما تحلّى خواصرها أطباق مستديرة مفرّغ وسطها بأشكال هندسية يحيط بها إطارات زخرفية. ويعلو العقود نوافذ مربّعة من الجص المفرغ وتربط أرجلها طبال وأوتار خشبية محلاّة بزخارف محفورة.

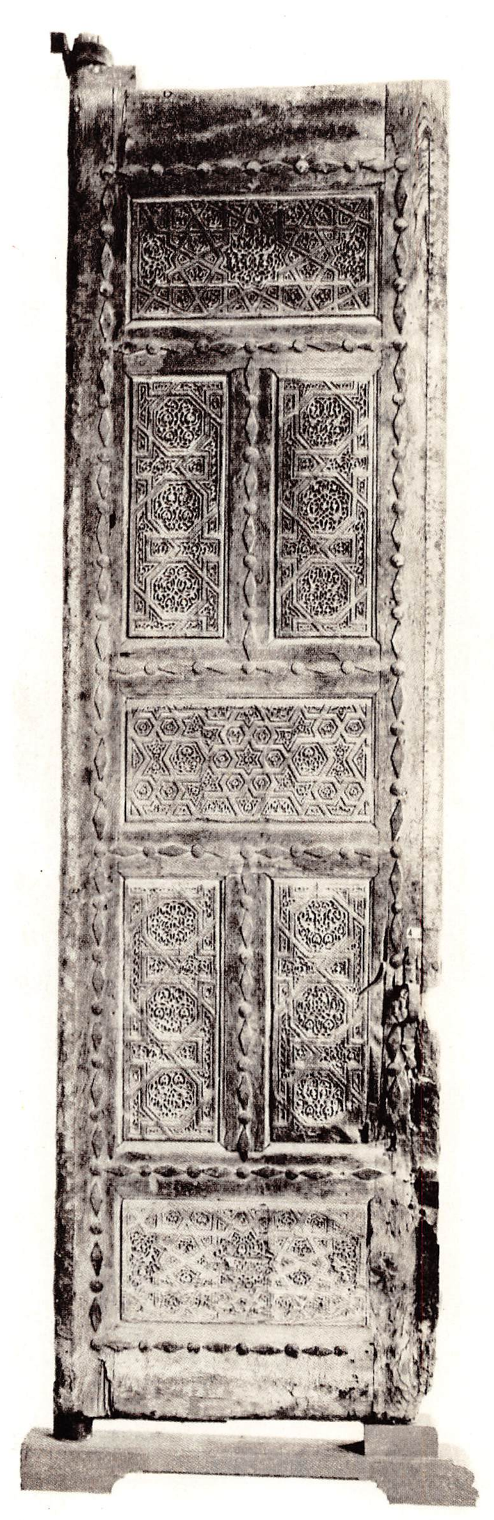
أما صَدر رواق القبلة فيزيِّن أعلاه شبابيك جصّية مفرّغة برسومات دقيقة محلاّة بزجاج ملوّن تحُف بها طُرُز من الكتابة الكوفية ويسود المحراب الذى يتوسط حائط القبلة البساطة التامة وقد غُطيَت طاقيته بالخشب المنقوش وإلى جواره منبَر خشبى دقيق الصُنع يُستَدَل من الكتابة التاريخية الموجودة أعلى باب مقدمه على أنه من عمل الأمير بكتمر الجوكندار سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ / ١٣٠٠م) وهو الذى قام بترميم الجامع أيام الناصر محمد بن قلاون ويُعتَبَر هذا المنبَر رابع المنابر القديمة القائمة بمصر .

وللجامع ثلاثة مداخل يتوسط أحدها الوجهة البحريّة ويتوسط الثانى الوجهة القبلية وكلاهما يقع فى بروز بسيط يغطى أعلاه عُقد محدّب حُلّى داخله بمخوّصات تتشعَع من عقد مسدود وكلتا الوجهتين مقسمة إلى صُفف قليلة الغور تنتهى بعقود محدَّبة وتُعتَبَر هذه الظاهرة الأولى من نوعها. وقد نُسج على منوالها فى وجهة المدرسة الصالحية وقبة الصالح نجم الدين ثم اُتبِعَت فيما جاء بعد ذلك من المساجد المملوكية.

أما المَدخَل الغربى فهو المدخل الرئيسى فيعلو فتحة بابه عتبة مزرّرة فوقها عُقد عاتق وكان له باب خشبى ذو مصراعين قُسِّمَت وجهته الخلفية إلى حشوات محلاة بزخارف فاطمية جميلة وصُفِّحَت الوجهة الأمامية بألواح نحاسية ذات حشوات مفرَّغة بزخارف مملوكية وهذا الباب محفوظ بدار الآثار العربية وقد عمل الباب الحالى للجامع على مثال الجامع القديم تماماً.

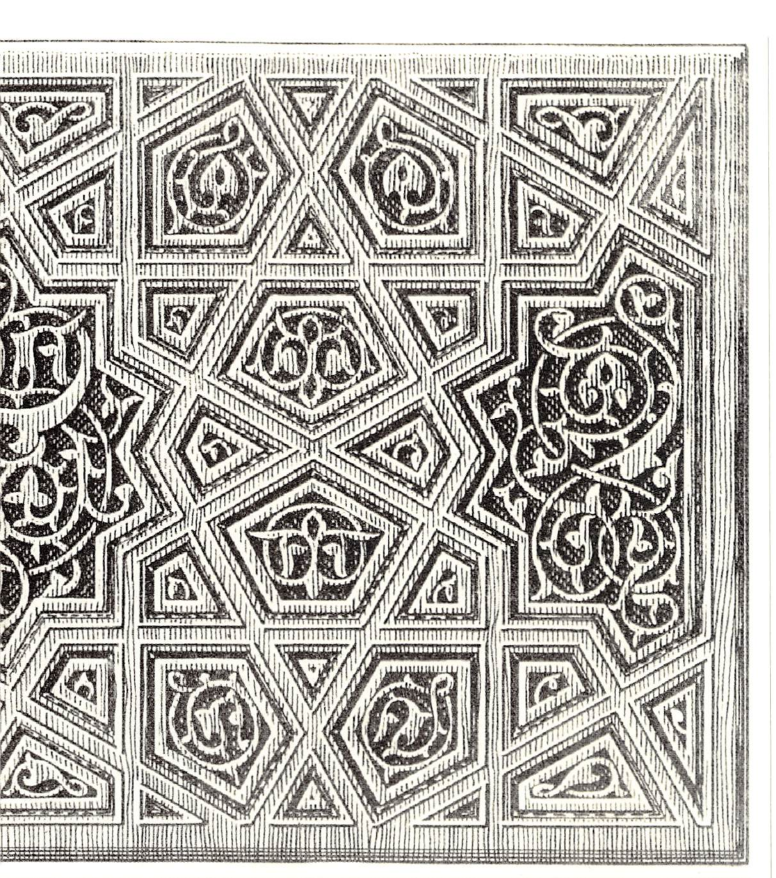
ويتقدّم هذا المدخل رواق محمولة عقوده المحدَّبة على أعمدة رخامية يكّون مع حجرتين قائمتين على طرفيه وجهة الجامع الغربية التى تُعتَبَر بنظامها هذا وجهة فريدة

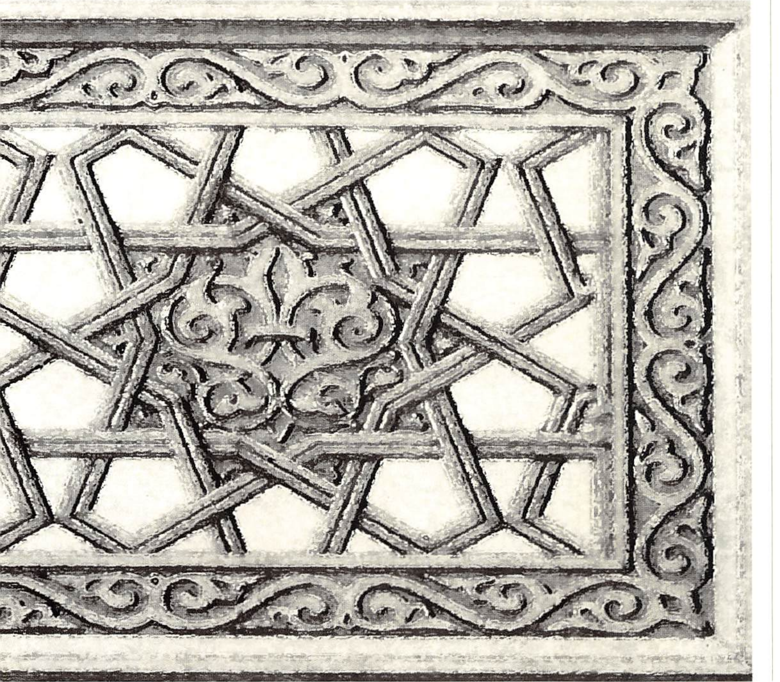
Door leaves - ضلفتا الباب











المثال. هذا ويحلّى وجهتى الحجرتين المكتنفتين هذا الرواق صفتان تنتهى كل منهما بعُقد مخوّص تتشَعّع تخويصاته من جامة مستديرة بها حليّات نجمية ويوجَد بهذه الوجهة والوجهة البحرية بقايا طرازين من الكتابة الكوفيّة المشتملة على إسم الفائز بنصر الله ووزيره الصالح طلائع وألقابه وتاريخ التأسيس (٥٥٥هـ) أما مئذنة الجامع الأصلية فكانت مُقامة أعلى هذا المدخل ثم هُدِمَت فى وقت ما وحلّت محلها مئذنة ثانية هُدمَت كذلك.

ويُعتَبَر هذا الجامع من الجوامع المعلّقة أى المُنشأة مرتفعة عن منسوب الطريق كى يتيسّر إنشاء حوانيت أسفلها للتجارة.

وكان الخَراب شاملاً فى هذا المسجد إلى عهد قريب. فقامت إدارة حفظ الآثار العربية فى السنين الأخيرة بتخليته وترميم ماتصدّع من مبانيه وتكملته بحيث أصبح كما نشاهده الآن .

المرجع

مساجد مصر

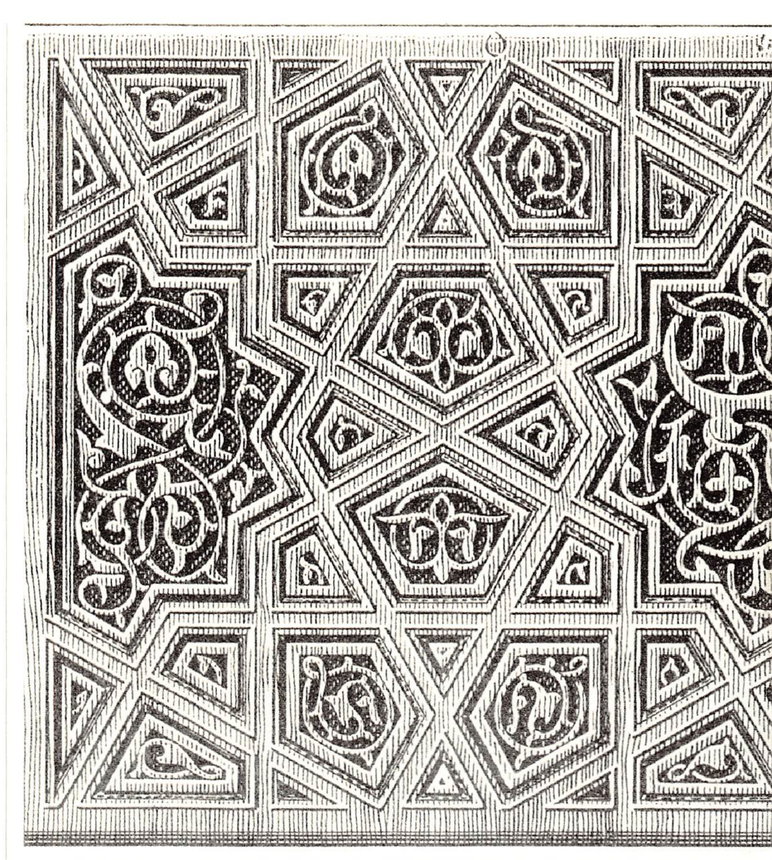
وزارة الأوقاف - ١٩٤٨ م

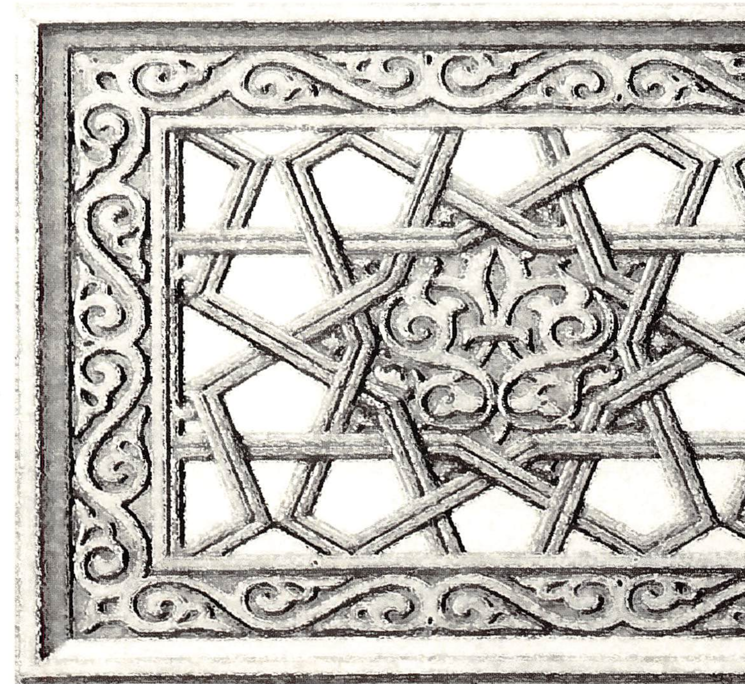
decorated with two recessed panels, each having a fluted shell-like hood. The flutes radiate from a round medallion, decorated with star polgons. There are remains of two bands of kufic inscription on the west and north façades, giving the names of Al-Fa'iz Bi-nasrillah and his Wazir as-Salih Tala'i', together with his titles, and the date of foundation, 555H.

Its original minaret, which once stood over the main entrance, fell long ago and was replaced by another which also fell about 1920.

This is one of the so-called "suspended" mosques, which were built well above the street-level, so as to provide a place for shops underneath.

This mosque had, until recently, been in a terrible state of ruin, but the Department for the Preservation of Arab Monuments has thoroughly restored it.



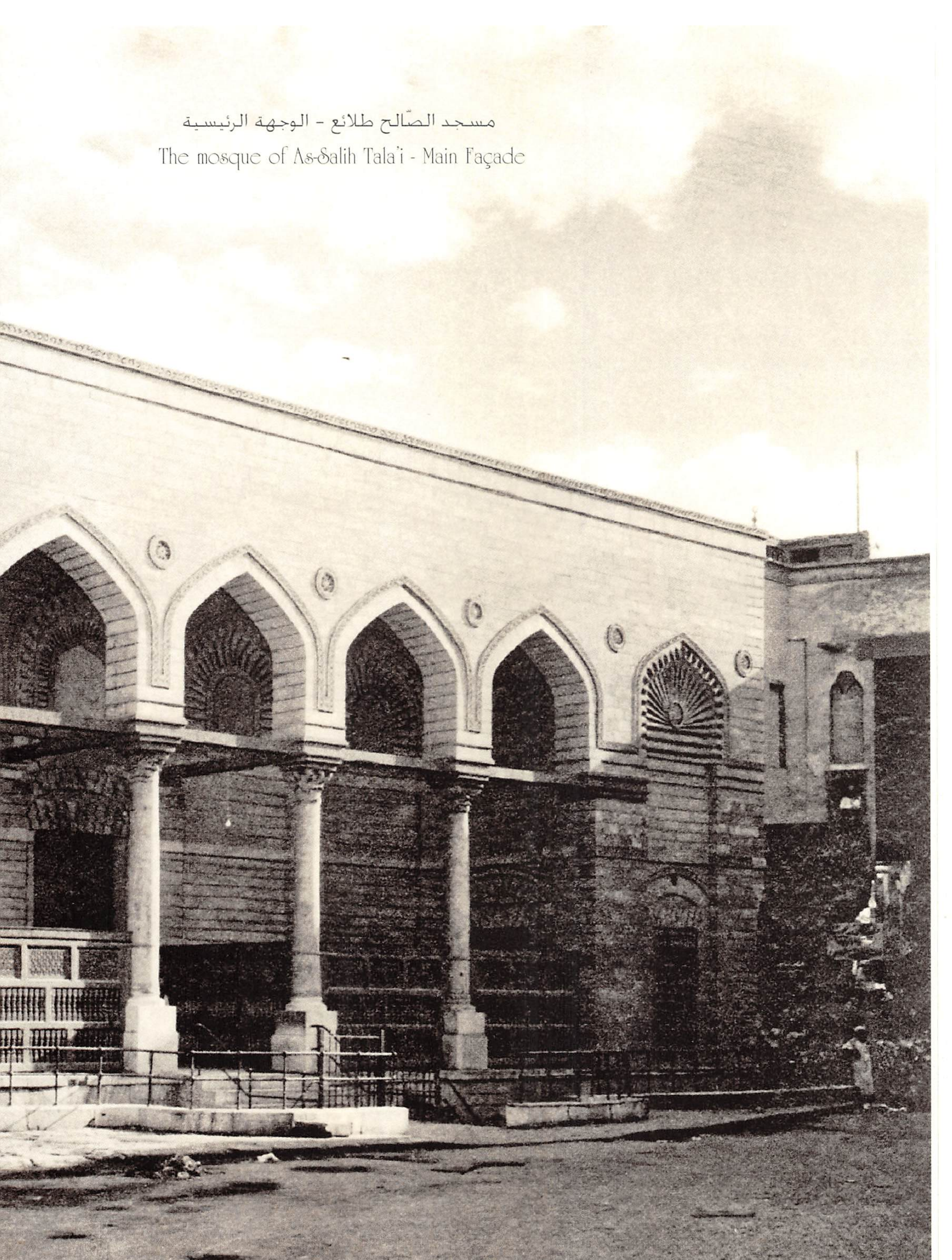


Reference

The Mosques of Egypt

Ministry of Waqfs

1949

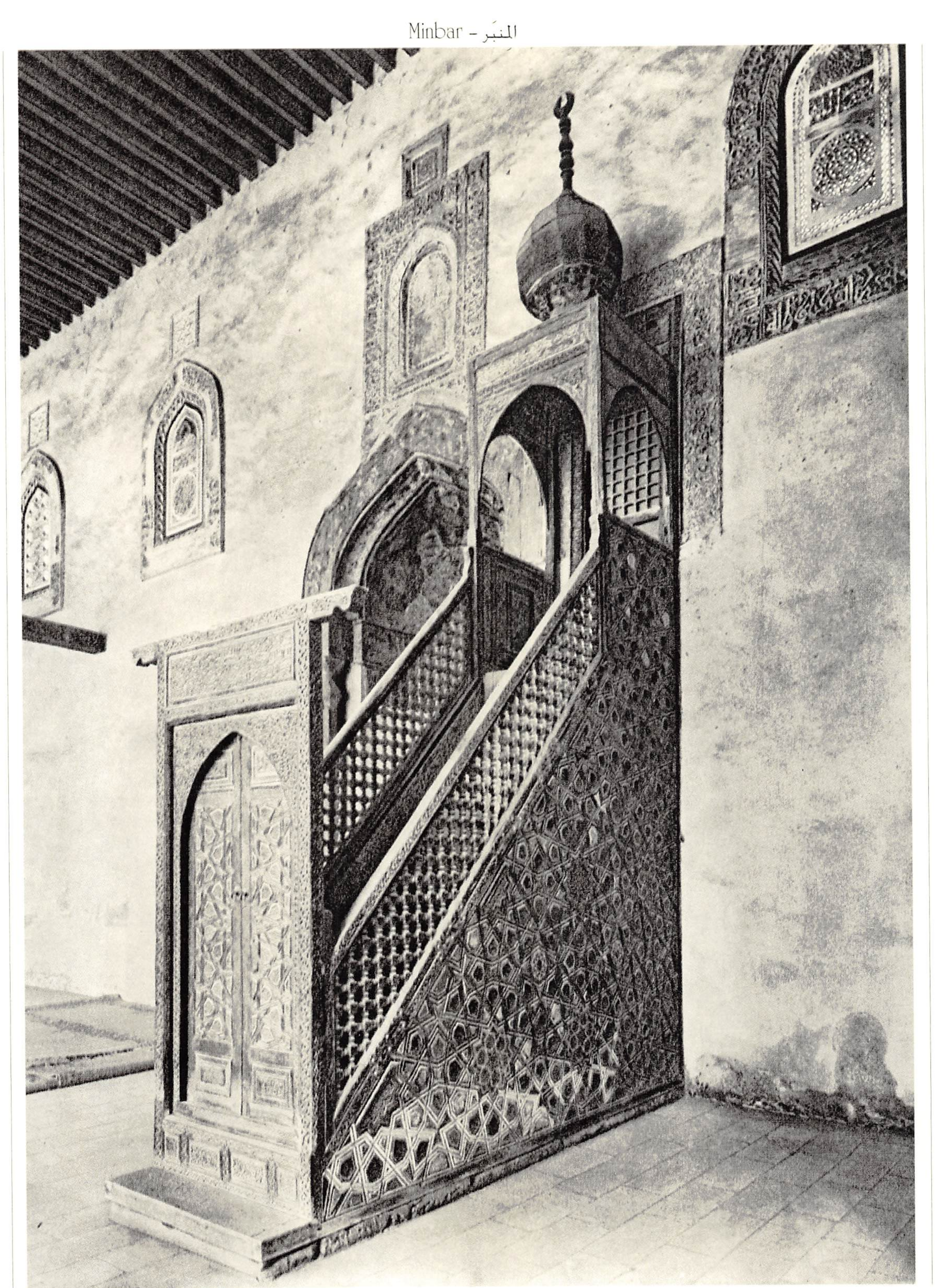


مسجد الصّالح طلائع - الوجهة الرئيسية

The mosque of As-Salih Tala'i - Main Façade



Minbar - المنبَر



The Mosque of As-Salih Tala'i

555 H. (1160)

This Mosque ,which stands just outside the Bab Zuwayla, was built by As-Salih Tala'i Ibn Ruzeik, Wazir of Al-Fa'iz Bi-nasr-illah, the tenth Fatimid Khalif of Egypt, in 555 H.(1160).

The interior does not differ from that of previous mosques. It has an open sahn, surrounded by four roofed riwaqs, the largest, which is three aisles deep, being the sanctuary. The other three riwaqs are each one aisle deep. All the arches in this mosque are of the keel shape, built of bricks, and supported by marble columns. The four external walls are built of stone, faced internally with bricks, a unique feature.

A band of inscription in decorated Kufic runs round the edge of the sanctuary arches. The spandrels of these arches are decorated with a series of lobed medallions in stucco, surrounded with decorated borders. Over the arches are square windows of pierced stucco. The pulvins, below the springing of the arches, as well as the tie-beams are carved with ornament.

The ornament of the upper part of the qibla wall consists of a series of stucco windows, pierced with delicate designs, with coloured glass. A band of Kufic inscription runs round each window. The mihrab, in the middle of the wall is quite simple and the hood is lined with painted wood. Next to the mihrab is a wooden minbar of fine workmanship, with an inscription over its door, attributing it to the Amir Bakhtimur al-Gukandar, 699 H. (1299/300). It was this Amir who repaired the mosque during the reign of an-Nasir Muhammad ibn Qala'un.

This is the fourth minbar in Egypt, in order of date.

The mosque has three entrances, one in the centre of the north, west and south façades. The north and south entrances are set in a recess in a slightly projecting salient. This recess is covered by a keel-arch, the voussoirs of which radiat from a window immediately above the entrance. These two façades are panelled, each panel having a pointed keel-arch. This scheme of panelling appears for the first time in this mosque, and was later copied in the Salihiya Madrassa, the Mausoleum of As-Salih Negm ad-Din and the Mamluk mosques which followed.

The third entrance is the west facade. It has a lintel with joggled voussoirs, with a relieving arch above. It once had a double wooden door, panelled on the inner side and carved with beautiful Fatimid ornament. The outer face is plated with copper in panels, pierced with Mamluk patterns; it is now kept in the Museum of Art, and the present door of the mosque is an exact copy of it.

This main entrance is under a riwaq of five keel arches, supported by marble columns. This riwaq, together with the room at either ends, form the west façade of the mosque, the composition of which is unique. The façades of the two flanking chambers are

من أرشيف السينما المصرية

1943



شركة أفلام جلال

٤٦ ميدان ابراهيم باشا — القاهرة



احمد جلال

مدير شركة أفلام جلال

الى الامام دائما !...

هذا هو شعار شركة أفلام جلال ، المؤسسة المصرية التى تأسست فى سنة ١٩٤١ لتنهض بانتاج الأفلام العربية إلى المستوى اللائق بها .

وقد تعاون على تأسيسها اثنان من أنبغ السينمائيين المصريين وأحبهم الى قلوب الجماهير فى مصر والأقطار الشقيقة . السيدة مارى كوينى نجمة مصر الأولى ، والأستاذ احمد جلال الفنان الكبير

وكملت للشركة منذ أول نشأتها كل أسباب النجاح ، من رأس مال كبير ، وخبرة وافية كاملة ، ومركز فنى عظيم ، وثقة تامة وتأييد قوى من جميع الناس . فأنتجت فلمها الاول « رباب » وكان انتصاراً باهراً .

وها هى اليوم تقدم انتاجها الثانى الكبير « ماجدة » يفيض قوة وجمالا ...

قوة وجمالا فى الموضوع . .

قوة وجمالا فى الاخراج . .

قوة وجمالا فى التمثيل . .

وقوة وجمالا فى مختلف نواحيه الفنية الرائعة !! ..

ليس ماجدة فلما ..... انه فتح جديد فى عالم السينما

كواكب الفيلم



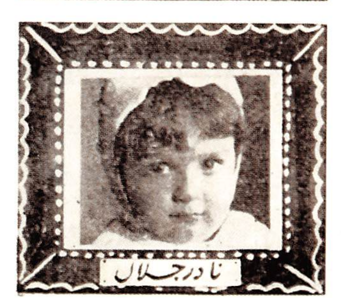
عباس فارس



مارى كوينى



جمالات حسن



نادر جلال



محسن سرحان

السيناريو والإخراج :
أحمد جلال

التصوير :
فرنسوا فاركاش
وحيد الدين فريد (مساعد)

تسجيل الصوت :
جان هالبليان
كريكور (مساعد)

الماكياج :
مصطفى ابراهيم
عبد الرازق محمد (مساعد)

الديكور :
هاجوب أصلانيان

الإضاءة :
آرام ماراليان

صورت المناظر فى
ستوديو ناصيبيان
القاهرة

MAGDA

AVEC
MARY QUEENY ET ABBAS FARÈS

Le jour où les parents de Magda l'obligerènt à épouser Moharram Bey, ce jour-là fut le plus triste de sa vie. Moharram Bey était un homme riche, mais un accident avait difiguré son visage et l'avait rendu d'une laideur répugnante. La nuit de ses noces, Magda se sauva du lit conjugal et se refugia chez ses parents. Mais ceux-ci la persécuterent tellement qu'elle prit la fuite et tomba sous les griffes d'une bande de criminels. Accusée d'un crime qu'elle n'avait pas commis, Magda fut arrêtée, jugée et emprisonnée. Quand elle sortit de prison, Magda résolut de se refaire une autre vie, Elle changea de nom et commença une existence nouvelle.

Quant à Moharram Bey, il partit pour l'étranger après qu'il a repandu la nouvelle de sa mort.

Grâce à un spécialiste en chirurigie esthétique, il put aprés de longs mois d'efforts modifier l'aspect de son visage et lui donner un air plus humain. Revenu en Egypte avec un nouveau visage et sous un faux nom, il se mit à la recheche de son ex-femme, cette ingrate qui l'avait rejeté et abandonné le jour même de leur mariage...

Moharram Bey retrouvera-t-il Magda ? Magda le reconnaitera-t-elle ?

Pourra-t-il mettre à exécution son plan de vengeance ?

Toute l'histoire est là...

SCENARIO ET MISE EN SCENE DE
AHMED GALAL

DISTRIBUTION
POUR L'EGYPTE ET LE MONDE ENTIER
SELECTIONS BEHNAFILMS
BEHNA FRERES
LE CAIRE — ALEXANDRIE

المونتاج :
أميرة فايد

المساعدون :
محمد عبد الجواد
عاطف سالم

ريجيسير :
فلاديمير
عبد الرحمن شريف

التصوير الفوتوغرافى :
يرفانت كازازيان

الاثاث :
محلات على ومصطفى السمرى
٥٠ شارع قصر النيل القاهرة

الأدوات الطبية :
مصنع مصر للمعادن وآلات الجراحة
٩ شارع مظلوم القاهرة ادارة طنطاوى

الموزعون
فى القطر المصرى وكافة أنحاء العالم
منتخبات بهنا فيلم
(بهنا اخوان) القاهرة — الاسكندرية

ماري كويني
كما تراها الصحافة فى مصر وفى الخارج

■ لم نشاهد من قبل نجمة رائعة عظيمة ، قوية التعبير ، فياضة الروح ، مثل ماري كويني تطغى بقوة شخصيتها على المتفرجين فتلعب بعواطفهم وأعصابهم . (المصرى)

■ تتجلى ماري كويني فى تمثيلها فتحملنا على أن نعيش معها فى حياتها المتعددة الألوان (الاهرام)

■ ان ماري كويني تبعث فى البلاد حياة فنية قوية وتقيم لصناعة السينما حصنا منيعا . (المقطم)

■ لا يسع من يشاهد ماري كويني إلا أن يصفق لها ، ويهتف لفنها ، فهى تمثل بعاطفتها وشعورها واحساسها ، وتجتاز كل مراحل الفيلم موفقة ناجحة واثقة من النصر فتنال النصر (البلاغ)

■ لقد عرفت ماري كويني كيف تقفز الى الذروة وترقى الى مكان الصدارة ، فكل إشارة منها فى تمثيلها : وكل حركة من حركاتها تلعب بقلوب جمهورها وعواطفه . (المصور)

■ إن النجمة المحبوبة ماري كويني تسير من نجاح لنجاح . وتسجل لنفسها فى كل فيلم مجداً جديدا . وفى كل مرة تحطم مقاييس النجاح . ولا أدرى ماذا تحمل لنا من مفاجئات بعد ذلك . (الحسان)

■ لقد تجلت عبقرية ماري كوينى هذه الممثلة الموهوبة بشكل لم نعهده من قبل (الاثنين)

■ ابتسامة عذبة فاتنة . عينان مشتعلتان تتوهجان نورا ساطعا ، وجه مستدير دقيق التعبير فى معانى النفس وخلجات الروح والقلب ، قد مشرق صوت مشبع بالنعومة والحنان ، حركة هادئة ثابتة فى غير تكلف ولا انفعال هذه هى ماري كويني النجمة المحبوبة . (أناوات)

■ مبدعة حقا . وأبدع مافيها بساطتها وتمشيها مع الطبيعة فى مختلف المواقف فلا تكلف ولا تصنع . جميلة لها عينان معبرتان . سهلة الحركة . رشيقة الاشارة . ثم لها بعد ذلك اختيار أنيق موهوب فى هندامها . (الشعلة)

■ إن تمثيل ماري كويني لا مثيل له . فهى تستحق عن جدارة لقب نجمة مصر الأولى . (ابكران . بيروت)

■ إن ماري كويني تتقمص شخصية دورها فتظهر فيه على الشاشة حقيقة رائعة تمثل فيها حياة كاملة . (بيروت . بيروت)

■ إنها الممثلة الشرقية الأولى التى عرفتها دمشق على الشاشة البيضاء وقدرت فنها الراقى البديع . (الايام . دمشق)

■ لها مالها فى قلوب الدمشقيين من المحبة والاحترام تقديراً لفنها وعبقريتها الفذه . (الف با . دمشق)

■ هى الكوكب اللامع الذى ارتقى الى الأوج فى معظم الروايات التى شهدتها هذه البلاد . (الاذاعة . دمشق)

■ وجه فوتوجونيك معبر . حركات دليكات جميلة . جمال صاف رقيق تبين منه العفة ويكلله الطهر . دائمة الضحك كأنها ولدت وعلى فمها ابتسامة . ومع ذلك فهى شديدة الخجل . دقيقة الملاحظة . ذات عين نقادة . احتلت مكانها فى المقدمة فى خطوات قصيرة (زهرة الفتاة . زحلة)

طبع بمطبعة دار الطباعة المصرية
بشارع رشدى باشا (الساحة سابقا) تليفون ٤٢٧٢٧

ماجدة

بين أنوار الحفلات

وظلمات السجون

تلك هي «ماجدة» التي كتبها
الأستاذ أحمد جلال وأخرجها للسينما
على طريقة فذة مبتكرة ومثلها نجمة
مصر الأولى ماري كويني مع مجموعة
من كواكب المسرح والسينما والرقص
والغناء. وقد تهافت أصحاب دور
السينما تنافساً للحصول على حق
عرض هذا الفيلم الرائع من
«الأهرام».

فيلم زاخر بالعواطف الثائرة والمواقف
العنيفة والدعابة الحية والرقصات الفاتنة
أبدعت فيه نجمة مصر الأولى أيما إبداع
في الأدوار وفن الأستاذ أحمد جلال
والإخراج فتحاً جديداً في عالم السينما
«المقطم».



اغانى الفيلم
واحمتاه ★ تلحين يوسف صالح
واحمتاه للغريب فى وحشة البعد ماذا بقسمه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا يعيش من بعده ولا انتفعا
يقول فى سجنه ووحشته عدل من انه كل ما صنعا
يا ما قاسيت ★ تلحين يوسف صالح
كلام عبد العزيز سلام
يا ما قاسيت فى زمنى
مين اللى يسمع شكوتى
هيهات يابو الزلوف ★ غناء يوسف صالح
مشتاق ارجع لبلادى ★ موشح لبنانى
مشتاق ارجع لبلادى
قلبى المجروح
مرتاح البال
وعندى امال
وصحت خيال
وزرتينى جروح
قلبى وقلبك
رقص عربى بصحبة موال بغدادى
تأليف وتلحين يوسف صالح
راح راح ★ كلام وتلحين يوسف صالح
باباى . باى . باى
اللى صار فات واللى فات راح
مهما تعيد ومهما تزيد
ما فى شى طالع باللايد
اللى صار فات واللى فات
راح راح راح راح
ان جيت وقلت باحب
شو بيفيد
رقصات الفيلم
رقصة الطبول
رقصة الغجر
رقصة الجبل
رقصة الرومبا

اغانى ورقصات .. دموع وابتسامات

هذه هى ماجده !!... ثائرة شهيدة .. تمردت على زوجها
وقتلت اباها .. وشردت اخاها .. تغنى للناس وقلبها
يبكى .. هوت الى اعماق الجحيم لتطهر وتكفر عن ذنوبها
حتى تلتقى روحها فى العالم المجهول

رهبة وفزع .. فكاهة ومرح ..

هذا هو الغول !!... الذى احب ماجده !!... اكلت النار صغيرا
واكل الحقد قلبه كبيرا .. فاصبح عدو الناس وعدو نفسه
احب .. وفقد حبيبته .. تقمصت روحه جسدا انسانيا
ليسترد من فقد ...


قصة
ماجدة
تأليف
أحمد جلال

يوسف صالح
سعاد أحمد
عبد المنعم سعودى
عاطف سالم
فوزيه محمد

عبد المنعم اسماعيل
ثريا فخرى
عبد العزيز حمدى
حسين تيسى
مدنى فرنسى


المصور
العدد ١٢ - الجمعة ٩ يناير ١٩٢٥
الموت يعانقه !
ولكنه لا يشعر ولا يحس
فقد استنشق الكوكايين من يده الناحلة
فهو في غيبوبة عميقة لن يخرجه منها الا الموت
هذا هو عدو الشبيبة . فلنحاربه ولنقض على تجاره